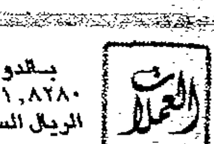
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Monday, 30 October 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3989
الاثنين ١ ربيع الآخر ١٤١٠هـ - ٣٠/١٠/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٨٩
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها





اليوم



بالدولار الأمريكي: الاسترليني ١,٥٧٩٥. المارك ١,٨٢٨٠. الين ١٤١,٦٥. الفرنك الفرنسي ٦,٢١٥٠. الريال السعودي ٣,٧٤٩٧. الدينار الكويتي ٠,٢٩٨٧.

الطقس

شمال اوروبا: انخفاض في درجة الحرارة مع امطار في عدة مناطق.
منطقة البحر المتوسط: معتدل مع ظهور سحب
الجزيرة العربية: ظهور تشكيلات سحب في معظم المناطق وانخفاض في درجة الحرارة.



يبدأ وزراء خارجية دول اتحاد المغرب العربي اجتماعات اليوم بالرباط تستمر يومين لبحث مقترحات لجنة المتابعة حول تطوير التعاون المغاربي.



حزب سياسي محظور في دولة عربية استنفر اعضاءه للقيام بحملة اعلامية ضد بعض العناصر المعارضة له، بعد ان دعم توجهه لتأييد الحكومة.

الملك فهد يكشف في حديث مهم تنشره الشرق الأوسط

حقيقة الموقف بين السعودية والكويت

لن ننسى موقف الكويت منذ عهد مبارك الصباح

المتهمون بالتفجيرات احتفلوا بنجاح مهمتهم

الرياض - «الشرق الاوسط»:

كشف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز النقاب عن بعض جوانب التحقيقات التي تمت مع المجموعة التي نفذت عملية التفجيرات قرب الحرم المكي الشريف، والمراحل التي مرت بها المحاكمات قبل صدور احكام الشرع. كما اجاب على التساؤلات حول العلاقات السعودية - الكويتية مؤكدا على متانتها.

وقال الملك فهد الذي كان يدلي بحديث خاص للزميل احمد الجار الله رئيس تحرير صحيفة «السياسة» الكويتية وتنشره معها «الشرق الاوسط» «ان القضاء في السعودية قضاء مستقل، لا تأثير عليه من الادارة التنفيذية، هذا القضاء له احكامه التي يستمدها من شرع الله وتعاليمه».

واشار خادم الحرمين الشريفين الى «ان احد المتهمين رفض ما اعترف به، ثم عاد امام القضاء الاعلى، وقال لرجاله انني اريد ان انال عقاب الدنيا قبل عقاب الاخرة».

ونفى الملك فهد في حديثه الذي ستنشره صحيفتا «عكاظ» و«الجزيرة» مع «السياسة» و«الشرق الاوسط» ما قيل عن قسوة مورست تجاه المتهمين قائلا: «هذا غير وارد، ولدى الجهات المختصة تعليمات تقضي بان لا يتعرض احد لأي نوع من انواع القسوة، الا من حكم عليه شرعا. وكان على الاجهزة المختصة ان تصل الى دليل الاتهام بوسائلها الخاصة ولدينا من الاجهزة المتقدمة ما يكشف الجريمة بشكل متقدم، قبل وقوعها».

وتطرق الملك فهد الى العلاقات السعودية الكويتية متسائلا: «هل تنسى السعودية موقف مبارك الصباح عندما جاء له الامام عبد الرحمن الفيصل راغبا في المقام لديه بعد ان عز المقام في مواطن اخرى؟ نحن نتذكر ان مبارك الصباح كان عندما يستقبل الضيوف يقول لهم تقدموا للسلام على اخي عبد الرحمن الفيصل. هذه الوقفة التاريخية لن تنساها المملكة».

وقال الملك فهد «لا بد ان اسجل واقعة تاريخية وهي ان التجمع الخليجي السبق في قيامه يعود لأخي جابر الاحمد».

واكد خادم الحرمين الشريفين ان بين الكويت والسعودية حدوداً مفتوحة من العواطف والترابط وان علاقاتهما لا تؤثر عليها زوابع الذين ينفخون في قضايا وهمية.

وقال: «لو ان سعوديا عبث بأمن الكويت سنكون اول من يؤيد اي اجراء تتخذه قوانين الكويت ضده».

واضاف ان حادث الاعتداء على الحرم الشريف يصعب التساهل فيه لأنه قد يشجع الآخرين على تكراره.

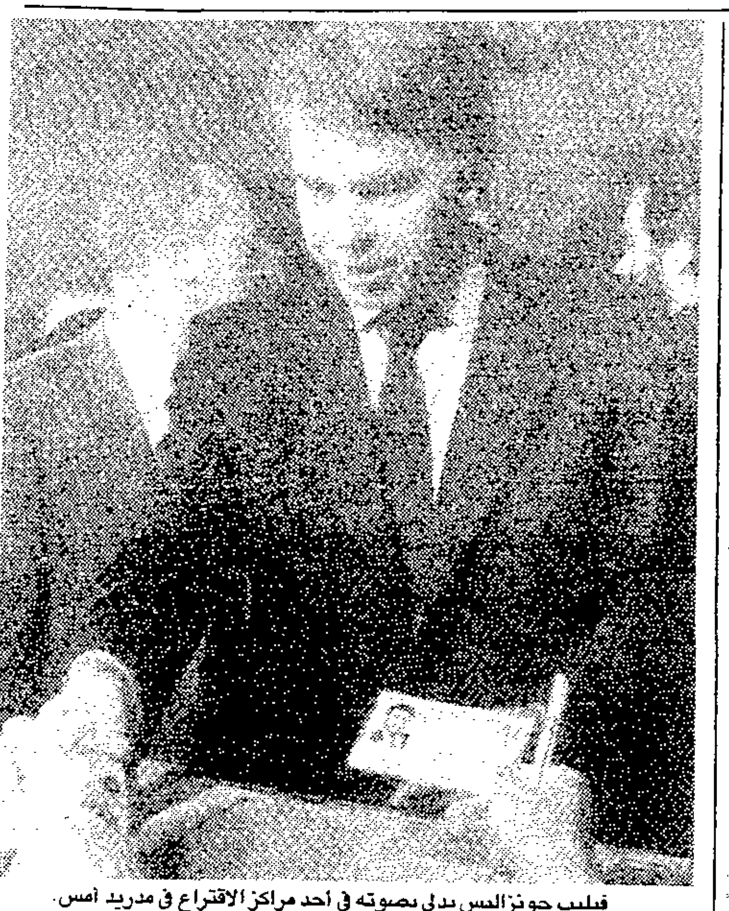
وتطرق الملك فهد الى اسباب تأجيل زيارته للولايات المتحدة مؤكدا ان سبب التأجيل هو قضية لبنان التي تحولت من قضية عربية وشرق اوسطية الى قضية تحظى باهتمام العالم كله.

وعن اجتماعات النواب اللبنانيين في الطائف قال انها نجحت وان التوجه للسلام الان اكبر بكثير من التوجه الى الحرب.

ودعا الى ربط شعوب الخليج ربطا اقتصاديا مصلحيا لان ذلك هو الامن الحقيقي، مشيرا الى اهمية قمة مسقط الخليجية المقبلة.

واكد ان زمن الانحسار الاقتصادي الذي ساد اسواق المنطقة نتيجة تراجع اسعار النفط قد انتهى.

(نص الحديث ص٣)



فيليب جونزاليس يدلي بصوته في احد مراكز الاقتراع في مدريد امس.

بعد الانتخابات العامة في اسبانيا

ولاية ثالثة لجونزاليس على طريقة ثاتشر

مدريد - «الشرق الاوسط»:

انتهت الانتخابات التشريعية الاسبانية العامة امس بعد ان ادلى الناخبون الاسبان باصواتهم لانتخاب الحكومة الجديدة، وتدل كل المؤشرات ان النتائج ستسفر عن تمديد ولاية رئيس الوزراء الاشتراكي فيليبي جونزاليس لدورة ثالثة.

وتعد هذه الانتخابات الخامسة منذ وفاة الجنرال فرانكو في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٥. واظهرت نتائج استطلاعات الرأي التي اجريت خلال الحملة الانتخابية والتي تميزت بحدة المنافسة بين الاحزاب الرئيسية لاستمالة الناخب الاسباني، تراجعا طفيفا في شعبية حزب العمال الاشتراكي الحاكم بسبب السياسات الاقتصادية التي انتهجتها الحكومة خلال الاعوام الثلاثة الماضية من اجل تعزيز الاقتصاد الاسباني الذي يعاني من مشاكل كثيرة اهمها الانتاج الصناعي المتواضع، والبطالة التي ضربت قطاعات واسعة من القوى العاملة في اسبانيا رغم الازدهار الذهبي لقطاع السياحة، مما حمل نقابات العمال الرئيسية والتي سبق وان ساندت حكومة جونزاليس في البداية، الى تنظيم اضرابات اضرت كثيرا بالبرنامج الاقتصادي الذي حاول رئيس الوزراء فرضه والذي يقترب في الكثير من تفاصيله من الخطوات التي اجرتها رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر وبالذات في ما يتعلق بالنظام الضريبي وتقليم اظافر

(التتمة على الصفحة ٢)
(راجع صفحة الدوليات)
راجع راي «الشرق الاوسط»

الجيش السوداني ينسحب من الكرمك ويتهم إثيوبيا بدعم المتمردين

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط» - من كمال حامد:

اعلن السودان امس رسميا سقوط مدينة الكرمك الواقعة على الحدود السودانية - الاثيوبية. وقال بيان رسمي اعلنته القيادة العامة لقوات الشعب المسلحة إن حركة التمرد التي يقودها العقيد جون قرنق استفادت من دعم خارجي كبير تمثل في راجمات الصواريخ التي انطلقت من داخل الأراضي الاثيوبية بعد ان تخلى الجنود الاثيوبيون مواقعهم لقوات قرنق.

كذلك أعلن السودان أن العشرات من الخبراء العسكريين الاجانب كانوا يتولون مهمة توجيه الهجوم المسلح على مدينة الكرمك، وذلك في اشارة لوجود عدد من العسكريين التابعين لبعض دول أوروبا الشرقية وكوبا.

وذكر البيان السوداني أن حركة التمرد حصلت على تأييد معنوي من بعض الدول المجاورة التي كانت قد استقبلت جون قرنق الشهر الماضي.

(التتمة على الصفحة ٢)

الامير عبد الله يستقبل مستشار بوتو

الرياض - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه بالديوان الملكي في قصر اليمامة بعد ظهر امس عضو مجلس الوزراء ومستشار رئيسة الوزراء الباكستانية للشؤون المالية والاقتصادية والتخطيط والتنمية وسيم جعفري.

وحضر الاستقبال وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي السيد محمد ابا الخيل.

صفير يحذر من عواقب التفجير

الحص: التهديدات لن تعطل انتخابات الرئاسة

بيروت - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

اكد الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة ان انتخاب رئيس الجمهورية سيتم رغم التهديد بحل المجلس النيابي. وفي الوقت نفسه حذر البطريرك نصر الله صفير من خطر حدوث صدام مسلح وقال: «ان ما نسمعه اليوم هو وعيد وتهديد يخرج على كل دستور وقانون».

فقد اعلن الرئيس سليم الحص ان النواب اللبنانيين سينتخبون قريبا رئيسا للدولة رغم تهديد رئيس الحكومة العسكرية العماد ميشال عون بحل المجلس النيابي.

وقال الحص في تصريحات امس ان «التهديد بحل المجلس النيابي لا معنى له ولن يؤثر على مسيرة السلام من قريب او بعيد».

واضاف: «اعلان حل المجلس سيكون اجراء غير شرعي وسيعتبر بالتالي باطلا وكأنه لم يكن، ولن تترتب عليه أية آثار قانونية او دستورية او عملية والنواب بانتخابهم رئيسا للجمهورية يكونون قد سددوا ضربة قاضية طال انتظارها لحال الانقسام التي باتت تهدد البلد في صميم وجوده».

واكد الحص انه «مطمئن الى ان انتخابات الرئاسة ستجري في موعدها ولن يحول دونها حائل. فالنواب مصممون على اكمال المسيرة التاريخية التي بدأوها في الطائف وسيقومون بانتخاب رئيس في المهلة المحددة».

وكان العماد عون رئيس الحكومة حكومة العسكريين قد جدد رفضه لاتفاق النواب اللبنانيين واكد ان حل البرلمان «خيار محتمل» لمنع انتخاب رئيس للجمهورية.

ورأى الحص ان «من يهدد بحل المجلس النيابي ليس له صفة قانونية او شرعية لاتخاذ مثل هذا القرار». واضاف: «ان هذه التهديدات في الظرف الراهن لها معنى واحد وهو الرغبة في تعطيل الحياة النيابية نهائيا ومن خلال ذلك تعطيل الدستور».

من جهته حذر البطريرك نصر الله صفير من مخاطر نشوب صدام مسلح بعد رفض العماد عون لاتفاق النواب اللبنانيين.

وفي تلميح الى مواقف عون اكد صفير امس ان «ما يقال عندنا اليوم هو ابعد ما يكون عن السلام. انه يمثل او ينذر بشر مستطير. وما نسمع هو وعيد وتهديد يخرج على كل دستور وقانون».

وقال البطريرك صفير: «اذا استمرت هذه الحال فقد تنتهي الى صدام مسلح. وتلك هي الطامة الكبرى. كم نود ان نسمع غير هذا. وما دام الهدف واحدا وهو سيادة مطلقة وتامة وكاملة وناجزة وغير منتقصة ولا اظن ان هنالك لبنانيا واحدا مخلصا لا يريد هذه السيادة، فلماذا لا نوحد الارادة لنسير اليه معا بقدم ثابتة وبصيرة واحدة واذ ذاك لا بد لنا ان ندركه».

واضاف: «اما ان نتفرق ونختلف ونحتكم الى السلاح لا سمح الله فسيقود الى ضياع الوطن من حيث نريد ان نفكه من كل ارتهان»، ومضى يقول «وهو ما سيقود الى الشرذمة. والتقسيم الذي ما كان يوما خيارنا لانه تقزيم لنا وتحجيم لرسالتنا».

وكان البطريرك صفير قد ايد اجراء انتخابات رئاسية في المهلة التي حددتها اللجنة الثلاثية، كذلك دعا حزب الكتائب العماد عون الى اثبات «الحس بالمسؤولية».

من جهة ثانية توقعت مصادر مطلعة في بيروت ان يدعو السيد الاخضر الابراهيمي موفد اللجنة الثلاثية العربية اللجنة الامنية العليا الى الاجتماع اليوم في مقرها في ميدان سباق الخيل للاتفاق على الاجراءات الامنية والاستعدادات اللازمة لعقد جلسة للنواب اللبنانيين لانتخاب رئيس جديد للمجلس النيابي وهيئة مكتب المجلس واقرار وثيقة الوفاق الوطني التي تمت في

(التتمة على الصفحة ٢)





ارتفاع سعر الليرة اللبنانية في الأسواق بعد اتفاق الطائف

الكويت - «الشرق الأوسط» - من عبد الكريم كاظم:

قفز سعر الليرة اللبنانية مقابل الدولار والدينار في سوق الصرافة الكويتي بشكل ملموس خلال الأيام القليلة الماضية، وذلك بعد التأثر مباشرة بما توصل إليه النواب اللبنانيون في الطائف اخيرا حول انتخاب رئيس الجمهورية واجراء الاصلاحات السياسية.

وارتفع سعر الليرة اللبنانية من ٤٥٩ ليرة للدولار إلى ٤٢٨ ليرة. بينما تراجع الدينار الكويتي مقابل الليرة من ٥٨٥ ليرة لكل دينار إلى ٧٢٠ ليرة.

ويأتي هذا التحسن في سعر الصرف لليرة بعد سنوات شهدت تراجعا عاما لسعر العملة اللبنانية.

ورصد مراقبون ماليون في الكويت إحجاما للبنوك التجارية والمصرف المركزي اللبناني نحو عمليات بيع العملة، وقال مدير عمليات الصرافة في شركة المزيني للصرافة السيد عادل المزيني لـ «الشرق الأوسط» احجمت البنوك اللبنانية اخيراً عن عرض الليرة للبيع على شركات الصرافة وذلك عندما حددت سقف ٤ إلى ٥ ملايين دينار حاجزاً لبيع الليرة اللبنانية مقابل سقف مفتوح لعمليات البيع والشراء قبل اتفاق الطائف.

وقدر المزيني ان يرتفع السعر إلى ٣٥٠ ليرة مقابل الدولار وإلى ٩٠٠ ليرة بالنسبة للدينار.

وعلق مدير العمليات المالية في شركة النظام المالي الدولية أحمد جابر على تحسن الليرة بقوله إن هناك اقبالا كبيراً على عمليات الشراء يصل إلى مستوى ٥ ملايين ليرة في الصفقة الواحدة، وهناك ترقب لارتفاع السعر إلى ٨٠٠ ليرة في غمرة الانتخابات الرئاسية.

وأوضح المدير المالي في شركة المجموعة التجارية المتحدة حسين أيوب أن الارتفاع في سعر الليرة سيستمر، لكنه قال: «ليس من مصلحة مصرف لبنان السماح باستمرار الارتفاع لفترة طويلة وذلك لاحتفاظه بحجم كبير من الودائع بالعملة اللبنانية والأجنبية مقابل استمراره في التوسع باصدار سندات الخزينة».

واكد ان التحسن المزمن في سعر صرف الليرة يحمل مصرف لبنان اعباء اضافية ناتجة عن ارتفاع تكاليف خدمة السندات والودائع خصوصا وأن هناك فرصا كبيرة لتحويل هذه السندات إلى سندات بالدولار مما يحمل المصرف المركزي خسائر كبيرة.

السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٣,٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٣,٠٠ دينار ● السودان ٢,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 25 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 500TL

تقرير اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

موسم سياسي ساخن في المغرب وحملة انتخابية "نيابية" مبكرة

الرباط-مكتب «الشرق الاوسط»:
يبدأ الموسم السياسي، في المغرب عادة بافتتاح الدورة الاولى لمجلس النواب في كل شهر اكتوبر (تشرين الاول) ويتميز عادة بجدل حاد يطبع مناقشات ميزانية الدولة للعام المقبل التي تشمل الخطوط الرئيسية لسياسة الحكومة في جميع القطاعات.

غير ان الموسم السياسي او «الدخول السياسي» كما يعرف في المغرب، يختلف هذا العام عن غيره بالضرورة لانه يقترن بآخر سنة في عمر مجلس النواب الحالي ومن ثم فان الحملة الانتخابية ستكون سابقة لأوانها في الصيف المقبل لانتخاب اعضاء المجالس البلدية واعضاء مجلس النواب.

ويراقب الشارع المغربي التصعيد السياسي المرتقب، الا ان الاحزاب السياسية تلتزم حاليا جانب الحذر وتحاول ان تعقد مؤتمراتها الوطنية في الوقت المناسب الذي يمهد في العادة لحملاتها الانتخابية.

. ورغم ان التقسيم الاداري الجديد الذي ستجري على ضوئه الانتخابات التشريعية والبلدية المقبلة لم يعلن بعد فان الاحزاب والهيئات النقابية والمهنية تبدو متيقنة ان اعضاء البرلمان سيزيد عددهم وكذلك اعضاء المجالس البلدية التي تفيد بعض المعلومات ان عددها سيرتفع الى ١٥٥٩ بلدية من اصل ٨٥٩.

لقد عقدت اغلب الاحزاب السياسية في المغرب مؤتمراتها الاقليمية والوطنية واعلنت مواقفها بخصوص مجمل القضايا في حين ينتظر ان تعقد باقي الاحزاب مؤتمراتها العامة في بداية العام المقبل.

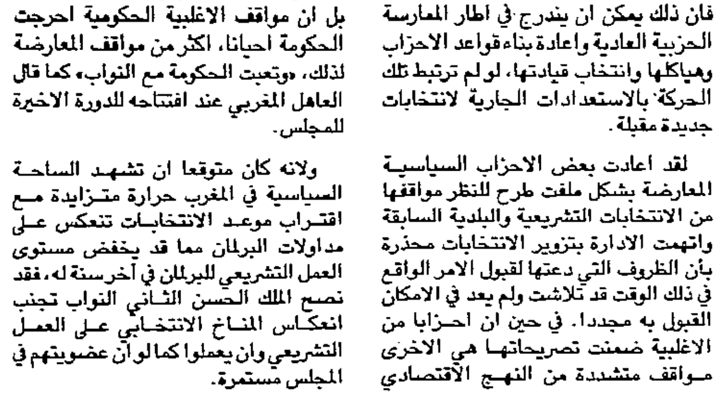
والملاحظ ان افتتاحيات الصحف الحزبية والخطب السياسية اتسمت في الآونة الاخيرة ببعض الحدة وتوجيه انتقادات عنيفة وهو ما يندرج ضمن الحملة الانتخابية المقبلة.

وقد يكون ان الحملة الانتخابية انطلقت منذ العام الماضي وبالضبط مع سلسلة المؤتمرات الحزبية. اما بالنسبة للتحليلات السياسية والمواقف الانتقادية في الصحف فان ذلك يمكن ان يندرج في اطار الممارسة الحزبية العادية واعادة بناء قواعد الاحزاب وهياكلها وانتخاب قيادتها، لو لم ترتبط تلك الحركة بالاستعدادات الجارية لانتخابات جديدة مقبلة.

لقد اعادت بعض الاحزاب السياسية المعارضة بشكل ملفت طرح للنظر مواقفها من الانتخابات التشريعية والبلدية السابقة واتهمت الادارة بتزوير الانتخابات محذرة بأن الظروف التي دعتها لقبول الامر الواقع في ذلك الوقت قد تلاشت ولم يعد في الامكان القبول به مجددا. في حين ان احزابا من الاغلبية ضمنت تصريحاتها هي الاخرى مواقف متشددة من النهج الاقتصادي والاجتماعي في البلاد ورفضت بشكل ضمني ان تحسب عليها بشأن ذلك مواقف مخالفة لتصورها.

وانعكست هذه المواقف على مداولات مجلس النواب ومناقشاته. وكانت ساحة البرلمان في بعض الاحيان مناقضة لحالة الوفاق والائتلاف الحكومي، ووجدت الحكومة نفسها امام وضعية لا تستطيع فيها الحصول على تمرير البرلمان لمشاريع القوانين والمقترحات بكيفية سهلة ومريحة. بل ان مواقف الاغلبية الحكومية احرجت الحكومة احيانا، اكثر من مواقف المعارضة لذلك، «وتعبت الحكومة مع النواب» كما قال العاهل المغربي عند افتتاحه للدورة الاخيرة للمجلس.

ولانه كان متوقعا ان تشهد الساحة السياسية في المغرب حرارة متزايدة مع اقتراب موعد الانتخابات تنعكس على مداولات البرلمان مما قد يخفض مستوى العمل التشريعي للبرلمان في آخر سنة له، فقد نصح الملك الحسن الثاني النواب تجنب انعكاس المناخ الانتخابي على العمل التشريعي وان يعملوا كما لو أن عضويتهم في المجلس مستمرة.



القاهرة وبغداد تتوصلان الى اتفاق بشأن تحويلات المصريين

القاهرة-مكتب «الشرق الاوسط»:
توصلت مصر والعراق اخيرا الى اتفاق يفرج بموجبه عن تحويلات المصريين العاملين في العراق البالغة نحو ١٧٠ مليون دولار.

وكان الرئيس العراقي صدام حسين قد اصدر وفقا لما اكدته مصادر الحكومة المصرية اخيرا توجيهات بضرورة حل مشكلة المبالغ المتأخرة من تحويلات المصريين العاملين في العراق الذي يقدر عددهم بنحو ١,٥ مليون شخص بعيدا عن التعقيدات والاسراع بفك الحظر على هذه التحويلات لما من شأنه العمل على استقرار اوضاع العمالة المصرية.

ووفقا لهذه المصادر فان اسباب تأخر تحويل مستحقات العمال المصريين في العراق كانت ناجمة عن بطء التحويلات وصعوبة التصرف في المبالغ المتبقية.

وفي هذا الاطار اعلنت الجمهورية العربية اليمنية التي يوجد بها نحو ٣١ الف عامل مصري استعدادها لحل مشكلة العمالة المصرية لديها والمتمثلة بضرورة تنفيذ الاحكام القضائية التي يحصل عليها المصريون والمتعلقة بتسوية الحقوق المالية الخاصة بهم لدى اصحاب العمل اليمنيين.

كما رحب الاردن التي يعمل بها نحو ١٢٥ الف عامل مصري بحل مشكلات العمالة المصرية لديه والتي تتركز في التفاوت في تقدير البنك لتحويلاتهم عند التقدم لذلك بالاضافة الى سرعة صرف الاجور المتأخرة كافة.

جدير بالذكر ان التوصل الى اتفاق بشأن تحويلات العمالة المصرية في العراق كان قد بحث خلال المحادثات التي عقدها وزراء العمل في دول مجلس التعاون العربي اخيرا.

وذكر السيد عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة في مصر ان الدراسات والمناقشات التي انتهى اليها الوزراء اثمرت عن عدة اتفاقات بين دول المجلس ستأخذ طريقها الى التنفيذ تباعا وفي مقدمة ذلك اصدار قانون عمل موحد يضمن انتقال العمالة بحرية كاملة بين الدول الاربع والعمل فيها بلا قيود او تصاريح او رسوم، وكذلك وضع القواعد التي تضمن حقوق العمالة، ومعاملة العامل معاملة نفس المواطن في البلد الذي يعمل فيه، وكذلك تسهيل اجراءات الفحص الطبي وحصولهم على جوازات السفر والوثائق الخاصة بالعمل.

ومن المنتظر ان يجري ايضا النص على ان تكون الافضلية في العمل للعمالة الوافدة للعمل من مواطني الدول الاربع اولا. وسيواكب ذلك بطبيعة الحال اتفاقيات تأمينية.

ومن المنتظر ان يجري التوصل الى مشروع متكامل لقانون العمل سيناقش في الاجتماع المقبل للوزراء وكذا توحيد قوانين الضمان الاجتماعي ومنع اي ازدواج في التشريعات التأمينية.

كما يبحث الاجتماع المقبل لوزراء العمل توحيد مناهج ومصطلحات التدريب ووضع الاجراءات الخاصة بتنفيذ الاتفاق الذي وقع بشأن انشاء بنك للمعلومات لسوق العمل لتنظيم تشكيل القوى البشرية العاملة وتحديد الاحتياجات المستقبلية للعمالة في الدول الاعضاء.

خلاف بين فرنسا وايران حول حل النزاع المالي

باريس-وكالات الانباء: مايزال النزاع المالي بين فرنسا وايران يشكل عائقا امام تحسين العلاقات بين البلدين رغم الجولة الثانية من المحادثات بهذا الخصوص التي جرت في باريس الاسبوع الماضي.

ورغم ان البلدين دخلا المرحلة الجوهرية من المفاوضات الا ان مدير عام وزارة الخارجية الفرنسية فرانسوا شير كشف للصحفيين عن وجود خلافات كبيرة».

واذا كانت الحكومة وحدها هي المعنية في الجانب الايراني فان المفاوض الفرنسي يأخذ في الاعتبار ان الحكومة الفرنسية ليست وحدها وان الامر يتعلق ايضا بمصالح الشركاء الاوروبيين والمؤسسات الفرنسية.

وقد عقد كل من شير ونائب وزير الخارجية الايراني فائزي جلسات عمل لمدة يومين في باريس الاسبوع الماضي، فيما التقى الخبراء الفرنسيون والايرانيون ليشرحوا الاسس التي اعتمدها كل جانب في تقديراته. ومن المقرر ان يضع شير وفائزي مقترحات ملموسة لحكومتيهما من اجل الدخول في التفاصيل خلال لقائهما الجديد في نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في طهران.

ويتناول النزاع من جهة تسديد رصيد ٣٧٠ مليون دولار استكمالا لقرض بقيمة مليار دولار منحه شاه ايران عام ١٩٧٤ الى مفوضية الطاقة الذرية.

كما يتناول النزاع قرضا آخر منحه الشاه عام ١٩٧٧ الى شركة اوروديف النووية. وتبلغ قيمة هذا القرض على الورق ٩٤٣ مليون فرنك فرنسي (حوالي ١٤٠ مليون دولار) على اقساط عدة. ولم تدفع ايران من هذا القرض سوى ٣٥٠ مليون فرنك.

وهناك ايضا التعويضات التي يجب ان تدفعها ايران الى شركة اوروديف (حيث لفرنسا اربعة شركاء اوروبيين) والى شركة كونسورسيوم (المؤلفة من اتحاد ثلاث شركات فرنسية هي فراماتوم والستوم وسبي باتينيول) بسبب توقف تنفيذ العقد عام ١٩٧٩. وكانت التقديرات الفرنسية غير الرسمية عام ١٩٨٦ لتلك المبالغ تتجاوز ١٤ مليار فرنك.

وقد اوضح شير ان فرنسا لن تستطيع من الان وصاعدا ان تضمن قبول الشركات المعنية بالاتفاق اذا لم تتوصل الحكومتان الى اتفاق في ما بينهما.

ثلاثة فلسطينيين ملثمين يعاهدون امس والد احد الشهداء على الثأر لدمه والنضال ضد القمع الاسرائيلي ومواصلة تصعيد الانتفاضة الشعبية

تمهيدا للقمة الخليجية العاشرة

اجتماعات لوزراء الخارجية والدفاع والداخلية في الرياض ومسقط

الرياض-واس: يعقد وزراء الخارجية والدفاع والداخلية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ثلاثة اجتماعات منفردة خلال الايام القليلة المقبلة في كل من الرياض ومسقط تمهيدا للقمة العاشرة لدول المجلس التي ستعقد في العاصمة العمانية خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

فقد اعلنت الامانة العامة للمجلس امس ان وزراء داخلية دول المجلس سيعقدون اجتماعا غدا بمقر الامانة العامة بالرياض.

وقال المصدر انهم سيبحثون في هذا الاجتماع مسيرة التعاون الامني بين الدول الاعضاء في مجلس التعاون.

وذكر المصدر ان وزراء الدفاع بدول المجلس سيعقدون اجتماعا بعد غد بمقر الامانة العامة ايضا.

ويبحث هذا الاجتماع الموضوعات المتعلقة بالتعاون الدفاعي بدول المجلس تمهيدا لرفعها الى القمة العاشرة لقادة دول المجلس المقرر عقدها في مسقط في شهر ديسمبر المقبل.

ومن جهة اخرى قال المصدر ان المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون والذي يضم وزراء خارجية دول المجلس سيجتمع في مسقط في السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل للتحضير للقمة العاشرة مشيرا الى ان الامانة العامة للمجلس قد انتهت من اعداد جداول الاعمال وارسالها للدول الاعضاء.

بن شاكر والقاسم يستقبلان مسؤولا بريطانيا

عمان-وكالات الانباء: بحث السيدان زيد بن شاكر رئيس وزراء الاردن ومروان القاسم نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية خلال اجتماعهما امس مع روجر تومكس الامين العام المساعد لوزارة الخارجية البريطانية لشؤون الشرق الاوسط وافريقيا تطورات الاوضاع الراهنة في المنطقة.

كما جرى خلال الاجتماعين بحث تطورات الاوضاع على الساحة اللبنانية واهمية الاستجابة لمشروع اللجنة العربية الثلاثية لاعادة السلام والاستقرار الى لبنان.

ومن جانبه اعرب تومكس عن تأييد بريطانيا ودعمها لعقد مؤتمر دولي للسلام وحرصها على تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي الهادفة الى تحقيق سلام شامل وعادل في المنطقة لصالح جميع اطراف النزاع.

وكان المسؤول البريطاني قد وصل الى عمان امس الاول ضمن جولة له تشمل كذلك مصر وفلسطين المحتلة.

الامم المتحدة تحقق في الحادث بين العراق وايران

بغداد-وكالات الانباء: بدأت الامم المتحدة التحقيق امس في الحادث الذي وقع يوم الاربعاء الماضي وتعرضت فيه قاطرة عراقية الى هجوم من زورقين ايرانيين سريعين بالقرب من ميناء البكر العراقي.

من جانب آخر يبدأ الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة يان الياسون اليوم رحلات مكوكية بين ايران والعراق يتوقع ان تستمر ١٥ يوما على الاقل سعيا لتقريب وجهات نظر البلدين ازاء تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الذي ينص على تسوية سلمية شاملة للنزاع بين البلدين.

عرفات وتاراسوف يبحثان خطة بيكر

تونس-وكالات الانباء: بحث رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات مع مستشار وزير الخارجية السوفياتي جينادي تاراسوف في تونس امس الاول المقترحات الامريكية الاخيرة بشأن بدء حوار فلسطيني اسرائيلي.

وذكرت مصادر فلسطينية ان المحادثات تناولت بصورة خاصة التطورات الاخيرة المتعلقة بتسوية المسألة الفلسطينية وبينها خطة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر ذات النقاط الخمس لمباشرة حوار فلسطيني اسرائيلي وسبل اقامة تنسيق افضل لتبادل المعلومات بين منظمة التحرير والاتحاد السوفياتي.

وغادر المسؤول السوفياتي تونس امس الى القاهرة.

سعود الفيصل يستقبل سفيري نيبال والفلبين

الرياض-واس: استقبل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بمكتبه امس سفير مملكة نيبال الجديد لدى السعودية سورين درابهادر شريستا الذي قدم صورة من اوراق اعتماده سفيرا جديدا لدى المملكة تمهيدا لتقديمها لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود.

كما استقبل الامير سعود الفيصل سفير الفلبين الجديد لدى السعودية ابراهيم رسول الذي قدم صورة من اوراق اعتماده سفيرا جديدا لدى المملكة تمهيدا لتقديمها لخادم الحرمين الشريفين.

سلام يشكر الحسن الثاني وبن جديد

جنيف-«الشرق الاوسط»:
ابرق رئيس الحكومة اللبنانية السابق صائب سلام الى الملك الحسن الثاني ملك المغرب معبرا عن شكره وتقديره للجهود التي بذلها من اجل انجاح المؤتمر اللبناني الذي انعقد في الطائف.

وشكر سلام العاهل المغربي على البرقية التي وجهها الى المؤتمر النيابي اثناء انعقاده مشيرا الى تأثيرها الكبير في نفوس المؤتمرين.

كذلك وجه سلام برقية مماثلة الى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد شكره فيها على جهوده ومساعيه الحميدة لانجاح المؤتمر.

وابرز سلام في برقيته الى بن جديد اهمية الحديث الصحفي الذي ادلى به اثناء المؤتمر واثره الكبير.

ضمن زيارته الحالية لدولة الامارات

السلطان قابوس يصل اليوم الى امارة رأس الخيمة

دبي-«الشرق الاوسط»:
ضمن زيارته الحالية لدولة الامارات العربية المتحدة يصل السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان اليوم الى امارة رأس الخيمة قادما من امارة ام القيوين.

وسيكون على رأس مستقبلي السلطان قابوس، الشيخ صقر بن محمد القاسمي حاكم رأس الخيمة وكبار المسؤولين في الامارة.

وكان السلطان قابوس قد زار عصر امس امارة ام القيوين واستقبله لدى وصوله اليها الشيخ راشد المعلا حاكم الامارة وعدد من الشيوخ.

وزار سلطان عمان قبل ذلك امارة عجمان حيث كان على رأس مستقبليه حاكم عجمان الشيخ حميد بن راشد النعيمي الذي اصطحبه بجولة في انحاء الامارة زارا خلالها جامعة عجمان.

وقد اشاد السيد سعيد سلمان رئيس اللجنة التنفيذية للجامعة بالانجازات التي حققتها سلطنة عمان في مجال التعليم، وتطرق في الكلمة التي القاها الى الخطوات والانجازات التي تحققها جامعة عجمان متمنيا قيام تعاون وثيق بين جامعة السلطان قابوس وجامعة عجمان.

كما حضر السلطان قابوس مهرجانا شعبيا اقيم في ميدان التلة للسباق حيث نظم سباق للهجن العربية الاصيلة وسط عروض واهازيج من فرق الفنون الشعبية المحلية.

في نزاعها الجديد مع ايطاليا

ليبيا تفتح ملف المنفيين وتستعيد ذكريات حقبة مؤلمة

الرباط-مكتب «الشرق الاوسط»:
اختارت ليبيا أن تستعيد ذكريات تاريخية مؤلمة، فلجأت إلى ما يشبه المقاضاة ضد الحكومة الايطالية باعتبارها مسؤولة عن نفي وترحيل وقتل آلاف من الليبيين، زجت بهم في سجون مهجورة في الجزر الايطالية عقابا وانتقاما من المقاومة التي اظهرها الليبيون اثر تعرضهم للهجمات الايطالية التي مهدت للاستعمار ابتداء من سنة ١٩١١.

وعلاوة على التظاهرات واعلان الحداد والتعبير بشتى مظاهر الحزن الذي ميز اليوم السادس والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) اصدر «مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الايطالي» ضمن سلسلة نصوص ووثائق كتابا وثيقة يحمل رقم ١٠، بعنوان «المنفيون الليبيون إلى سجون الجزر الايطالية» وهو كتاب ضخم يقع في ٦٥٦ صفحة من القطع الكبير ويشتمل على العديد من الوثائق والقوائم والصور والبيانات التي تميط اللثام عن حقيقة ما اقترفه الاستعمار الايطالي في حق الليبيين على امتداد أكثر من ٣٠ سنة.

وللكتاب اهميته التاريخية لما يضمه من وثائق. وكلف باعدادها وتحقيقها متخصصون ومترجمون، وتتناول المراسلات المتبادلة بين المسؤولين الايطاليين في ايطاليا وممثلي الادارة الاستعمارية في ليبيا، كما تحتوي الوثائق على تقارير تصف الأحوال الصحية والنفسية للمهجرين من بلادهم إلى جزر نائية، والمآسي الصحية وانواع المعاناة الأخرى التي تعرضوا لها في محنتهم التي طالت، خاصة وأن الايطاليين مارسوا اعتقالات جماعية دون تمييز بين الصغير والكبير والرجال والنساء.

وتحتل الوثائق (تقارير، مراسلات، برقيات) ٢٥١ صفحة، تأتي بعدها قوائم المبعدين. فالقائمة رقم (١) تتضمن حصرا بأسماء المبعدين من مدينة طرابلس إلى جزيرة ترامتي وعددهم ٥٩٥، حين ابحرت الباخرة صربيا في ٢٦/١٠/١٩١١ ووصلت إلى الجزيرة المذكورة بعد ثلاثة أيام.

وتجدر الاشارة إلى أن ابعاد الليبيين عن أوطانهم عرف ثلاث مراحل:

الأولى: بدأت منذ معركة «الهاني شارع الشط» واستمرت حتى قيام الحرب العالمية الأولى.

الثانية: بدأت مع الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ بعد احداث معركة القرضابية الشهيرة سنة ١٩١٥ واستمرت خلال تولي الحزب الفاشستي ايطاليا بين عامي ١٩٢٢-١٩٣٢.

اما المرحلة الثالثة، فتمتد إلى نهاية الحرب العالمية الثانية.

وحسب الكتاب، فان الذين تعرضوا للنفي خلال المراحل الثلاث ينتمون إلى مناطق مختلفة من القطر الليبي.

وإذا نحينا جانبا القيمة التاريخية لأية وثيقة، فان الحملة التي تقودها ليبيا لا بد وأن تثير جوانب قانونية وسياسية. فاذا كانت الحكومة الايطالية ترد على المطالب الليبية بأنها سوت المشكل نهائيا مع النظام السابق في ليبيا، فان الموقف الايطالي سيضفي على النزاع اجتهادات واشكالات قانونية دولية.

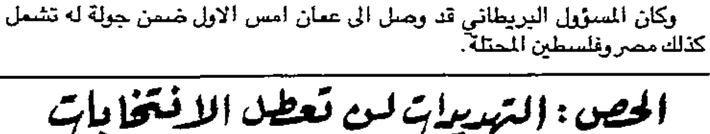
هل تنوي ليبيا عرض النزاع على انظار هيئة دولية قادرة على البت فيه؟ أم انها تريد أن تقاوم نسيان تاريخها بفتح النزاع مع القوى الأجنبية؟

ASHARQ AL-AWSAT (ISSN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER, Send address changes to Asharq al-Awsat,C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite Washington, D.C. 20004

اسرائيل تجري فحوصا تستمر عدة اشهر على الميج السورية

القدس المحتلة-وكالات الانباء: قالت صحيفة «حداشوت» الاسرائيلية امس إن فحص الطائرة السورية الميج-٢٣ التي هبط بها طيارها في اسرائيل في الحادي عشر من الشهر الحالي سمح بجمع معلومات «مهمة» لم تكن متوفرة لدى البلدان الغربية.

ويقوم بفحص الطائرة فريق من خبراء سلاح الجو الاسرائيلي، وقالت الصحيفة إن فحوصهم هذه قد تستمر عدة أشهر قبل ان يقوم طيارون اسرائيليون باختبار الطائرة في الجو.



الحص: التهديدات لن تعطل الانتخابات

تتمة المنشور ص ١

الطائف.

ويقوم الابراهيمي بمساع حثيثة مع القيادات اللبنانية لتأمين عقد جلسة المجلس النيابي في موعدها وسيلتقي اليوم في هذا الاطار مع العماد عون ليتعرف على موقفه بشأن عقد الجلسة.

ومن المنتظر ان يسبق لقاء الابراهيمي وعون زيارة يقوم بها العماد عون للبطريرك صفير للتشاور معه في المستجدات الاخيرة.

وفي دمشق اجتمع السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري مع الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني.

وذكر انه تم خلال الاجتماع، وهو ثاني اجتماع يعقد بينهما خلال ٢٤ ساعة، استكمال بحث المواضيع التي جرت مناقشتها في الاجتماع السابق والتي تركزت حول الاوضاع والتطورات الراهنة في المنطقة ولاسيما الاوضاع والتطورات الراهنة في لبنان في ضوء وثيقة الوفاق الوطني التي تم التوصل اليها في اجتماعات الطائف.

وكان ولايتي قد التقى مع وفد لبناني، كما اجتمع مع وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي اللبناني بحضور وفد من قيادة حزبه واجتمع كذلك مع النائب اللبناني زاهر الخطيب بحضور مسؤولين من قيادة «حزب الله» هما ابراهيم الامين وحسين الخليل.

وفي الجزائر استقبل الرئيس الشاذلي بن جديد امس الوفد البرلماني اللبناني برئاسة رئيس مجلس النواب اللبناني حسين الحسيني.

وعلم ان الحسيني طلب في هذه المناسبة من الرئيس الجزائري الذي يشترك مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني في رئاسة اللجنة الثلاثية العربية مواصلة عمله من اجل السلام والوئام في لبنان.

ويضم الوفد البرلماني اللبناني ٢١ نائبا، وقد وصل الى العاصمة الجزائرية امس الاول من جدة وسيتوجه الوفد بعد الجزائر الى المغرب لمقابلة الملك الحسن الثاني.

وكان الرئيس الجزائري استلم يوم وصول الوفد اللبناني تقريرا من وزير الخارجية الجزائري سيد احمد غزالي عن المهمتين اللتين قام بهما في الطائف ودمشق حيث قابل نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام.

. وقد وصف وزير خارجية الجزائر اتفاق الطائف بين البرلمانيين اللبنانيين بانه انجاز ضخم.

وقال في تصريح صحفي «لقد عقدت اللجنة الثلاثية في الطائف سلسلة من الاجتماعات وقامت باتصالات مكثفة لمساعدة استكمال الاتفاق حول وثيقة الوفاق الوطني اللبناني».

ونوه غزالي بالبرلمانيين اللبنانيين الذين قال عنهم «انهم صادقوا على هذه الوثيقة بشجاعة ومسؤولية».

واضاف انه درس في دمشق مع السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري التطورات الاخيرة المتعلقة بوثيقة الوفاق الوطني اللبناني وكيفية تطبيقه ميدانيا واعادة بناء الدولة اللبنانية موحدة وقوية ومستقرة.

وحول المراحل المقبلة لتطبيق وثيقة الوفاق الوطني اللبناني قال وزير خارجية الجزائر «ان السيد الاخضر الابراهيمي ممثل اللجنة الثلاثية العربية العليا توجه الى بيروت فور التوقيع على اتفاق الطائف لمواصلة اتصالاته مع كل الاطراف المعنية في لبنان».

ولاية ثالثة لجونزاليس

تتمة المنشور ص ١

النقابات العمالية واستمالة رؤوس الاموال والشركات العالمية في الدخول باستثمارات صناعية اساسية للتعجيل بتجديد الوضع الاقتصادي العام.

ورغم ذلك فقد توقعت الاستطلاعات ان يتجاوز حزب جونزاليس حاجز الـ ١٧٦ مقعدا وهو العدد المطلوب للفوز بالاغلبية المطلقة في البرلمان الذي يتألف من ٣٥٠ مقعدا.

اما التهديد الجدي الوحيد للحكومة الاشتراكية التي تولت مقاليد السلطة في عام ١٩٨٢، فيتمثل بتحالف اليسار المتحد الذي يسيطر عليه الحزب الشيوعي حيث اظهرت الاستطلاعات ان في مقدرة هذا التحالف الحصول على ١٨ مقعدا بسهولة، لكن ما تراهن عليه أحزابه هو السخط الذي يبديه الناخب تجاه سياسة الحكومة، الا انها لا تقدم بدائل حاسمة وبياناتها توصف «بكثرة اللغو».

اما الضربة الكبرى فقد وجهت الى الاحزاب اليمينية التي لم تفز بأي انتخابات منذ عودة اسبانيا الى الديمقراطية. ويكافح اهم حزب في هذه المجموعة وهو حزب التحالف الشعبي المحافظ على ضمان بقاء الـ ١٠٥ مقاعد التي يشغلها حاليا الامر الذي يضعه في جهة المعارضة ذات القوة في الوقوف امام برامج وقرارات الحزب الاشتراكي الحاكم، فيما يتوقع ان يحتفظ حزب الوسط الديمقراطي الاجتماعي بحوالي ١٩ مقعدا، وهو حزب قومي صغير لا يملك برنامجا حقيقيا ومؤثرا الا انه يعتبر صوتا راديكاليا مناصرا لفترة حكم فرانكو العسكرية.

ويذكر ان جونزاليس دعا الى هذه الانتخابات قبل ثمانية اشهر من موعدها المحدد بهدف تحقيق اغلبية قوية لمواجهة التحدي الذي تمثله السوق الموحدة بين دول المجموعة الاوروبية في عام ١٩٩٢.

الجيش السوداني ينسحب من الكرمك

تتمة المنشور ص ١

واعتبر مصدر عسكري سوداني في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان ذلك حلقة من تآمر خارجي على السودان.

كذلك أعلنت الحكومة السودانية ان التصعيد العسكري واحتلال مدينة الكرمك مقصود منه شغل القوات المسلحة السودانية عن حماية بعض المناطق الاستراتيجية المهمة في جنوب السودان.

واعلن مصدر عسكري أن حركة قرنق تهدف لاحتلال مدينة جوبا في الخطوة التالية واعلان دولة منفصلة بعد زيادة التصعيد العسكري في مناطق أخرى مثل جنوب كردفان.

كما أشار بيان القوات المسلحة السودانية إلى أن هذا التصعيد مقصود به اجهاض تنفيذ قرارات مؤتمر الحوار الوطني وكسر الحصار العالمي المفروض على «الحركة الشعبية لتحرير السودان».

واكد البيان أن مدينة الكرمك ستتم استعادتها.

من ناحية أخرى، يفتتح اليوم الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني المؤتمر الوطني للانقاذ الاقتصادي الذي سيستمر من اليوم وحتى الاسبوع الثالث من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ويشارك فيه أكثر من ٦٠٠ من وزراء المالية السابقين وخبراء الاقتصاد واساتذة الجامعات ورجال الأعمال. وتم توزيع اعضاء المؤتمر إلى عدة لجان. ويرأس لجنة التسيير الرئيسية العقيد صلاح الدين محمد احمد كرار عضو مجلس الثورة ورئيس اللجنة الاقتصادية. كما يتولى منصب الرئيس المناوب كل من وزير المالية الدكتور سيد علي زكي والوزير الأسبق الدكتور لورنس لوال. ويتولى منصب المقرر العام للمؤتمر العميد الدكتور بابكر محمد التوم.

خادم الحرمين الشريفين في حديث مهم تنشره الشرق الاوسط

جابر الأحمد هو صاحب فكرة مجلس التعاون الخليجي
النواب اللبنانيون نجحوا في الطائف والاتجاه الآن للسلام

جدة ـ «الشرق الاوسط»:

اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ان السعودية لن تسمح بان يتعرض امن الاراضي المقدسة او امن السعودية لأي عبث، مشيراً الى ان المجموعة التي ادينت بارتكاب جريمة التفجيرات في مكة المكرمة لقيت عقابها.

وذكر الملك فهد في حديث خاص للزميل احمد الجار الله رئيس تحرير «السياسة» الكويتية تنشره معها «الشرق الاوسط» ان العلاقات السعودية ـ الكويتية متينة ولن تؤثر فيها حملات التضليل او التشكيك. وقال: بين الكويت والسعودية حدود مفتوحة من العواطف والترابط، وان السعودية لا تنسى موقف الكويت منذ عهد مبارك الصباح.

كما تطرق الحديث الى تاجيل زيارة الملك فهد الى امريكا، واجتماعات الطائف، والقمة الخليجية المقبلة في مسقط، والأوضاع الاقتصادية، وهنا نصه:

● ان شعوبنا ترتاح بتصريحات قادتها المطمئنة، واعتقد سيدي خادم الحرمين اننا بحاجة الى توضيحات لكل ما تزخر به منطقتنا، خصوصا مع حملات التضليل التي يشنها البعض؟

ـ نعم انني اسمع ذلك بين الحين والآخر لكن ذلك من طبيعة الصراع بين من يملك، ومن لا يملك. ان منطقة شبه الجزيرة والخليج، واقصد بالذات دول مجلس التعاون التي اجتازت مصاعب حرب الخليج بكل ما حملته من شرور ادى الى قيام حالة ما يسمى بـ «التأمل» او «حالة الانتظار». وحالة الانتظار، في بعض الاحيان، هي نوع من الجمود النسبي.. ان دول مجلس التعاون فرصها مع التاريخ كثيرة، سواء كان هذا التاريخ سياسيا او اقتصاديا او اجتماعيا. خصوصا واننا نعيش الآن عودة الحركة الى الدولاب، بعد حالة التأمل، او التباطؤ التي شملت مناحي كثيرة من حياتنا خلال فترة حرب الخليج. ان ما تتمتع به هذه الدول من خبرات وفرص، لا بد وان يولد عداء ضدها ليعكس حالة ذلك الصراع بين من يريد لها ان تصل الى فرصتها التاريخية ومن لا يريد ذلك، وبالطبع اعداء المنطقة لا يريدون لها ان تصل. هؤلاء ينتهزون الفرصة لينفخوا فيها، خصوصا اذا ما تصوروا انها ملائمة لهم.

ذلك توجه سلبي، ونحن نسمع هذا التضليل، لكنه لا يصيب عندنا اي اثر.

علاقات لا مثيل لها

● سيدي خادم الحرمين، المرحلة الآن مهمة، ولعل تفسير بعض الظواهر فيها مهم هو الآخر لشعوب المنطقة هنا، خصوصا بعد بدء عودة النشاط على مستويات عدة نتيجة انتهاء حرب الخليج!

ـ دول الخليج تتميز بعلاقات اجتماعية لا مثيل لها في نظري، روابطها طبيعية وليست نتيجة اتفاقات معدة مسبقا. فواقع العلاقة بين شعوب المنطقة كان سابقا للاتفاقات، والاتفاقات جاءت لتنظيم واقع موجود. خذ علاقات المملكة السعودية بالكويت، هل تعتقد ان المملكة يمكن ان تنسى موقف مبارك الصباح عندما جاء له الامام عبد الرحمن الفيصل راغبا في المقام لديه بعد ان عز المقام في مواطن اخرى؟

نحن نتذكر ان مبارك الصباح كان عندما يستقبل الضيوف كان يقول لهم تقدموا للسلام من اخي عبد الرحمن الفيصل. هذه الوقفة التاريخية لن تنساها المملكة العربية السعودية، وقد قلتها علنا امام اخي جابر الاحمد الصباح امير الكويت، واقولها الآن ان السعودية هي الكويت والكويت هي السعودية، ومثل هذه العلاقة لا يمكن ان تكون محل شك او خلل.

● سيدي خادم الحرمين، لكن هناك من اعتقد ان تنفيذ احكام الاعدام التي تمت بحق مرتكبي حوادث الحرم ربما اوجد بعض الغيوم؟!

ـ بداية اود ان اؤكد هنا ان القضاء الشرعي في المملكة العربية السعودية قضاء مستقل ولا تأثير لأحد عليه من الادارة التنفيذية، هذا القضاء له احكامه التي يستمدها من شرع الله وتعاليمه. وأريد هنا ان اؤكد كامل التأكيد انه عندما تم القاء القبض على هؤلاء المتهمين اوامري كانت هي نفس الاوامر التي مارستها عندما كنت وزيرا للداخلية، وهي عدم تعريض هؤلاء المتهمين لأي نوع من الضغط. ويعلم الله انه حتى صحف الكويت كانت تصل اليهم لقراءتها، لم نحجب عنهم اي شيء، ولم نتعامل معهم الا تعاملا حضاريا يحفظ حقهم في الدفاع. لكن جريمتهم كانت كبيرة، لقد اساءوا الى بيت الله والى حج المسلمين. لقد قتلوا ارواحا بريئة لا ذنب لها الا ايمانها بأنها في مكان طاهر امين، وانها في ضيافة الرحمن. لقد افسد هؤلاء في الارض ونزل بهم حكم الله، وقد تمتعوا بحقهم في الدفاع عن انفسهم، البريء منهم خرج، والمذنب نال جزاءه.

● لكن لماذا طالت فترة الاتهام؟

ـ القضاء الشرعي غير القضاء الوضعي، ومثل هذا النوع من الجرائم لا يمكن الاسراع في بته، وهو يمر على المراحل الثلاث في القضاء ويجري حوله الكثير من المداولات، وايضا يعمد القضاء في حالة مثل هذه الى المواجهة مع المتهم ليسمع اقواله مباشرة.

وللقضاء قناعاته الخاصة به. لقد اعترف هؤلاء المتهمون لدرجة ان احدهم في البداية رفض ما اعترف به ثم عاد امام القضاء الاعلى وقال لرجاله انني اريد ان انال عقاب الدنيا قبل عقاب الآخرة، واضاف قائلا: انه واحد من الذين اداروا العملية، وقال انه لمتأسف لما قام به من عمل وانه ايضا يعتذر لما بدر منه ضد بلاده التي درسته وعلمته، والتي حافظت عليه وربته. وقال انه يأسف لانه كان لعبة بيد اجنبية ضد بلاده وانه اكتشف مدى فظاعة ما ارتكب، ويريد عقاب الدنيا حتى لا ينال عقاب الآخرة. القصص كثيرة، لكن لا بد من تسجيل بعضها.

● سيدي خادم الحرمين، الامر في غاية الحساسية واعرف انك تريد ان تضع النقاط على الحروف لقصة تداولها الكثيرون وحكايات بعضها ذهب الى بعيد جداً. كيف تعاملتم كحكومة مع هذا الموضوع خصوصا وانه على هذه الدرجة من الحساسية؟

ـ لقد استطاع الجهاز الامني ان يصل الى هؤلاء الذين ادانهم القضاء ونالوا عقابهم. وبالطبع فهم ينتمون الى دولة الكويت كما هو معروف. وان كانوا قد اعلنوا هم وحسب التحقيق معهم انهم من اصول ايرانية او سعودية او قطرية، او كويتية. كلهم يحملون الهوية الكويتية، والكويت كبلد حضاري، كان لا بد لقيادته السياسية الحكيمة ان تستفسر عما حدث. وقد وصل الينا الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية حاملا رسالة من الاخ سمو الامير الشيخ جابر الاحمد، وقد استقبله في المطار الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والنائب الثاني وكنت يومها خارج جدة، وقد جهزنا للشيخ صباح طائرة هليكوبتر لمقابلتي، ولكنه لم يشأ ان يقطع علي اجازتي الصغيرة التي جاءت بعد الحج فسلم الرسالة للامير سلطان بن عبد العزيز. وبالطبع فان من حق الشيخ جابر الاحمد ان يستفسر خصوصا وان المتهمين يحملون الهوية الكويتية. من حقه ان يستفسر، فالرجل يمارس اصول القيادة السياسية الحكيمة والواعية. كان التحقيق وقتها في بداياته، وقد اعترف هؤلاء بما عملوا، وابعاد هذا العمل، وكذلك اهدافه. وعمل هؤلاء لم يكن اضرارا بالمملكة لوحدها، لكنه اضرار بالاسلام كله، خصوصا عندما يكون العبث في رحاب بيت الله وحرمه.

النفخ في قضايا وهمية

● سيدي خادم الحرمين، هل اثر هذا الوضع على العلاقات بين الكويت والسعودية؟

ـ السعودية لا تنسى نبل موقف الكويت، وكما قلت، الكويت هي السعودية والسعودية هي الكويت. وهؤلاء ثبت عليهم الاتهام في جريمة كبرى هي الافساد في رحاب بيت الله الحرام، ولنا تعاملنا مع هذه القضايا، فالكلمة فيها لشرع الله ولقضائه. لكن هناك من حاول النفخ في قضايا وهمية وهي جزء من ذلك التضليل الذي اشرت اليه قبل قليل، والذي نسمعه على حدود هذه المنطقة، اقصد منطقة شبه الجزيرة والخليج. محاولة النفخ في هذه القضايا الوهمية غير مؤثرة، ولو ان سعودياً عبث بأمن الكويت فاننا سنكون اول من يؤيد اي اجراء تتخذه قوانين الكويت ضده. هذا طبيعي ولا يحتاج منا الى تأكيد. الذي يحتاج الى التأكيد والتكرار ان المملكة والكويت لا تؤثر على علاقاتهما زوابع الذين يظنون ان النفخ في القضايا الوهمية قد ينال من صلابة هذه العلاقات بكل جذورها التاريخية. فنحن لا ننسى عبر التاريخ الطويل موقف مبارك الصباح من الامام عبد الرحمن الفيصل، ولا ننسى ان بين الكويت والسعودية حدوداً مفتوحة من العواطف والترابط.

● سيدي خادم الحرمين، هذا الحديث يأتي قبل شهرين تقريبا من انعقاد مؤتمر القمة الخليجي واريد بهذه المناسبة ان اقتنع اكثر ان هذا التعاون الخليجي تعاون مثمر وان الربط بين شعوب المنطقة ربط سيتعزز وبصورة مستمرة.

ـ بداية لا بد ان اسجل واقعة تاريخية مهمة وهي ان السبق في قيام هذا التجمع الخليجي الذي اصبح انموذجا لتجمعات اخرى يعود لأخي جابر الاحمد. ففي مؤتمر للقمة العربية انعقد في عمان قبل عشر سنوات تقريبا كنا نجلس كقادة للدول الست مع بعضنا البعض في احدى ردهات الفندق المخصصة للاقامة. وقد تحدث جابر الاحمد وقال: طالما نحن هنا جميعا فلدي فكرة اريد ان اطرحها عليكم، فان نالت الموافقة منكم دعونا نطورها، وان رفضتموها فالأمر لكم. وتحدث يومها عن اقامة تجمع خليجي يضم دول مجلس التعاون الحالية. واشهد بالله ان هذه الفكرة نالت اعجاب الجميع عند عرضها وتم تطويرها، وجاء هذا المجلس الذي اصبح انموذجا لتجمعات اخرى. لقد عكست هذه الفكرة رجاحة ورقي تفكير جابر الاحمد، لكن هذه هي اصالة ذلك الرجل.

من جانبي اقول ان ما وصل اليه تجمع دول مجلس التعاون من عمل اعتبره غاية في الاهمية. لقد اجتاز اجواء كثيرة كانت بحاجة الى نوع من المرونة في التعامل معها. ولا شك ان هناك اهواء خارجية ما كانت تريد لهذا التجمع ان ينجح، وهي اهواء ليست سهلة لكن تغلبنا عليها ولقد ساعدت ظروف كثيرة على دفع ديناميكية هذا التعاون الخليجي. فعندما اشتدت حرب الخليج شعر مواطنونا ان تجمعهم لهم وللدفاع عن سيادة بلدانهم واستقرارهم. وقد كان المجلس ابان تلك الايام الصعبة، مفخرة شعرت بها شعوب المنطقة. مرة اخرى اقول من جانبي، ومع كل تلك الايجابيات التي لا يمكن لعاقل ان يتجاهلها، لا بد ان نعزز ربط شعوب المنطقة ربطا مصلحيا. هذه فكرة انادي بها واشدد عليها، ان احساس المصالح المشتركة اقوى من احساس الاتفاقات المكتوبة او المنظمة.

ربط شعوب المنطقة ربطا اقتصاديا مصلحيا هو الجهد الحقيقي لأداء افضل. ان مجموع المصالح المنتشرة في عرض وطول دول مجلس التعاون الست اذا ما كانت مصالح مشتركة، فان اداءها وتنظيمها ومردودها سيكون افضل وفيها الربط الحقيقي لشد مشاعر الناس الى تجمعهم الخليجي. ان بناء صناعات مشتركة لاسواق موحدة سيعطي مردودا افضل، وفرص التعاون بين دول المنطقة فرص لا حدود لها، خصوصا وانها تنعم بخيرات كثيرة. ان زيادة دوران عجلة الازدهار عبر هذا التنظيم المدروس هي الأمن الحقيقي، فالشعوب ستنصرف الى الانشغال بتنمية وتطوير مصالحها، ولن يكون لديها الوقت للالتفات لتدبير حاقد او مدع.

● سيدي خادم الحرمين، اعود لموضوع الكويتيين الذين اتهموا في حوادث مكة وتم تنفيذ الحكم الشرعي فيهم. هناك من يقول انكم رفضتم وساطات دول اسلامية؟

ـ عندما طال اعلان الاتهام جاءت الينا رسائل عديدة من ابناء المملكة ومن دول اخرى تفيد ان الحادث لا يهم فقط امن المملكة لوحدها فهو استهدف المسلمين في كل مكان. أليست الاراضي المقدسة محج هؤلاء ومحل لقائهم؟

لقد سمع القضاء الشرعي من اعترافات هؤلاء وافادوه انهم كانوا فرحين عندما نجحوا في تفجير المواقع التي زرعوا فيها متفجراتهم، بل انهم قالوا بألسنتهم انهم عادوا بعد التفجير ليحتفلوا بنجاح مهمتهم التي قتلت وجرحت عددا من حجاج بيت الله الحرام، بعضهم الآن مقعد بسبب العاهات التي الحقتها به المتفجرات، وسيظل يحملها حتى يموت.

لقد كان هناك بعض اتصالات محددة. لكن مثل هذا الحادث يصعب التساهل فيه اذ قد يشجع آخرين على تكراره، ونحن لا نريد ان يتعرض أمن الاراضي المقدسة وأمن البلاد لأي عبث، كما اننا لا نريد السماح لأحد كي يخطط لزعزعة الأمن وقطف ثمار فعلته. انه أمن مكة المكرمة وأمن حجاج بيت الله وضيوف الرحمن.

لقد نال العقاب من حق عليه وتمت تبرئة من ثبتت براءته.

● سيدي خادم الحرمين، لكن لماذا ذكرتم في البيان ان هؤلاء المدانين من اصول ايرانية، او سعودية، او حتى قطرية؟

ـ هذا ما ورد في التحقيق، وهذا ما قالوه، ولم يكن قصدنا بالطبع ان نقرر او نشير من طرف خفي الى من يقف وراء هذا الحادث. فالذي وراءه معروف، والذي اعد له معروف، والذي غسل ادمغة هؤلاء معروف، لكن ما ورد في البيان كان مجرد استكمال لايضاح الصورة، ولا شك انك قد اطلعت على البيانات الايضاحية والتي اصدرتها المملكة عند وقوع الحادث وعقب تنفيذ احكام الله في الفئة الباغية حيث ان في تلك البيانات من الوضوح ما يجيب على كل استفسار.

● سيدي خادم الحرمين، هناك من فسر تأجيل زيارتك للولايات المتحدة انها بسبب المرض، وآخرون اعادوا ذلك إلى توتر في العلاقات السعودية ـ الأمريكية، إلى غير ذلك من التفسيرات. ترى أين الحقيقة؟

ـ تأجيل الزيارة لم يكن بدافع المرض، فأنا بصحة جيدة كما ترى ولله مزيد الحمد، وعندما يتعرض الانسان لخلل صحي فذلك قدره، ولا اعتراض على هذا القدر. أما حقيقة التأجيل فسببها قضية لبنان التي تحولت من قضية عربية وشرق اوسطية إلى قضية تحظى باهتمام العالم كله. ولقد وجدنا انفسنا ـ بالتالي ـ أمام قضية لا تحتمل التأجيل بعد كل هذا الاهتمام العالمي بها. ولقد اعتذرت مرتين عن موعد الزيارة إلى أمريكا لأتابع هذا الشأن اللبناني الذي لم يكن الاهتمام به محصوراً باللجنة الثلاثية فقط التي شكلها لقاء القمة العربي في الدار البيضاء.

● سيدي خادم الحرمين، اعود لموضوع ما حدث في رحاب الحرم، الم تحصل اعتراضات معينة على تنفيذ الاحكام؟

ـ حتى أكون معك صريحاً، نحن نتعامل مع الجريمة حسب حجمها كائناً من كان فاعلها. وان الذين قاموا بهذا العمل يجب أن يعاقبوا.

إن الجريمة في نظرنا هي بشكلها وفعلها لا بفاعلها، ومن خرج عن الاجماع فلكل خروج عقابه ونحن نتقيد باحكام الله وشرعه في مثل هذه الأمور وغيرها.

نجاح اجتماعات الطائف

● سيدي خادم الحرمين، اعود للقضية اللبنانية التي أجلت سفرك من اجلها. ماذا تعتقد الآن، هل نجح النواب اللبنانيون في الطائف؟

ـ نعم نجحوا كما تقول متابعتنا، في وقت ظن فيه البعض ان البحث قد طال، لكن قضية على هذه الدرجة الكبيرة من التعقيد كانت بحاجة إلى الوقت، وقد اخذ هؤلاء وقتهم الكافي، وهم من أخيار الشعب اللبناني الحريصين على بلدهم. وفي نظري أن العودة للقتال أصبحت غير واردة لأن الشعب اللبناني ذاق طعم السلام من خلال الهدنة الحالية. وبما انه لا مجال لعودة القتال، فان المجال الوحيد المفتوح هو السلام، وقد رمت أطراف كثيرة بثقلها حتى ينجح هذا اللقاء، وكونه وصل إلى هذه النقطة فمعناه أن الاتجاه للسلام أكثر من الاتجاه للحرب.

● سيدي خادم الحرمين، يقال إن القضاء مستقل عندكم، كما أكدت، لكن اجراءاتكم الأمنية قاسية بعض الشيء. فهل تعرض من قبضتم عليهم في احداث الحرم للقسوة؟ وعفواً اذا عدت مرة ثانية لاثارة هذا الموضوع.

ـ أولا ان القضاء عندنا مستقل وهو الأساس والقاعدة التي تسير عليها هذه البلاد في جميع أمورها العامة والخاصة، أما ما ذكر بأنه هناك قسوة فهذا غير وارد. ولدى الجهات المسؤولة تعليمات تقضي بأن لا يتعرض أحد لأي نوع من أنواع القسوة، إلا من حكم عليه شرعاً. وعلى الجهات المختصة أن تصل إلى دليل الاتهام بوسائلها الخاصة ولدينا من الأجهزة المتقدمة ما يكشف الجريمة بشكل متقدم، وقبل وقوعها، وهذا ما دلت عليه ملاحقة بعض الذين اساءوا في السابق.

انتهى زمن الركود

● سيدي خادم الحرمين، وماذا عن الوضع المالي السعودي، هناك من يقول إنه متعثر؟!

ـ الدولة السعودية حتى الآن لم تقترض من أحد، لكنها استفادت من السيولة النقدية المحلية التي تبحث عن مجال استثمار مأمون، والبنية الأساسية في بلدنا مكتملة، ومفخرة في المنطقة. الصناعة السعودية وصل حجم صادراتها للخارج أكثر من عشرة بلايين ريال، مع جودة في النوعية ورخص في الأسعار. لقد انتهى الآن زمن الانحسار الاقتصادي الذي ساد أسواق المنطقة نتيجة تراجع أسعار النفط وقلة الانتاج، والأوضاع تتحسن. ومن متابعتي للتجارة الداخلية السعودية اتضح لي أن هناك تحسنا ملموسا وقويا، وهذا أيضا مؤشر ان القطاع الخاص بدأ يعود للاستثمار في بلده بعد أن تبين له أن المردود أفضل وآمن، خصوصا وأن مناطق التوتر السياسي في العالم تكاد تنتهي، بما في ذلك حرب الخليج التي انتهت بالفعل.

إذن الحالة الاقتصادية جيدة، ويعززها تحسن أسعار النفط، وزيادة الطلب عليه، وانتهاء الصرف على البنية الأساسية السعودية. وعلى القطاع الخاص أن يستفيد من فرص العمل المتاحة، ومن يدري فقد تصل أرقام التصدير لدينا خلال السنوات الخمس المقبلة إلى أربعين بليون ريال، وهذا بحد ذاته فائض جديد غير مداخيل النفط. وتوقعي هذا توقع غير مستحيل لأن انتاج مصانعنا المختلفة حاز على الثقة وثبتت جودته، كما أن أسعاره تنافسية بالنسبة للصناعات الدولية المماثلة، وهذا يشمل الزراعة والانتاج الغذائي.

قمة مسقط وآفاقها

● سيدي خادم الحرمين، اعود لدول التعاون وبالذات إلى لقاء القمة الخليجي المقبل في مسقط. هل لهذا اللقاء ميزة معينة؟

ـ نعم، فهو ينعقد في مسقط، ومثل ما هو معروف أن هذه اللقاءات دورية ومن المؤكد انها تعطي دائما النتائج الطيبة. وسوف يبحث اللقاء المقبل ما جد من أمور بعد الاجتماع السابق وما يعود بالفائدة على جميع دول مجلس التعاون.

إن انعقاد القمة في هذا الوقت يدفعنا لتأكيد وجوب الاسراع بربط شعوب المنطقة ربطاً مصلحياً حتى يتحسن الاداء وحتى تكون القضية الاقتصادية ذات مردود أفضل سواء لجهة الصناعة أو لجهة التسويق، أو الاستيراد. فالتحرك كطرف واحد، اثبت أنه مجد ومفيد، سواء لصناعة المنطقة أو لصادراتها، أو لحاجاتها الاستيرادية.

إن لقاء مسقط بالطبع سيليه اداء حسن وقوي في معطيات دول مجلس التعاون، فكما قلت لك، شعوب دول مجلس التعاون شعوب مكملة لبعضها في كل المجالات ومن الخطأ أن لا تشعر هذه الشعوب بالمواطنة الكاملة في طول وعرض الدول الست.

الملك فهد

انتهى زمن الانحسار الاقتصادي الذي ساد أسواق المنطقة نتيجة تراجع أسعار النفط

لو أن سعودياً عبث بأمن الكويت سنكون أول من يؤيد أي اجراء تتخذه قوانين الكويت ضده

فكرة

مصطفى أمين

الانتفاضة الخطيرة التي حدثت في العالم الشيوعي تدعونا الى ان نطلب انتفاضة اخرى في العالم الثالث. فليس معقولا ان تسقط الديكتاتورية في كثير من الدول الشيوعية وتبقى الديكتاتورية في دول العالم الثالث. وليس معقولا ان تتحرر كثير من الصحف في البلاد الشيوعية وتبقى اغلب الصحف في العالم الثالث مؤممة او مكبلة او مكممة او خرساء، او لا مهمة لها إلا ان تقول للحاكم «تعظيم سلام»!

نحن نطالب بتغيير هائل في العالم الثالث فنوقف الاغاني التي تشيد بالحكام وتقول لكل واحد منهم انت شمس انت قمر انت عبقري آخر الزمان. ونطالب بان توقف حكومات العالم الثالث بذخها واسرافها وهوسها باعادة ليالي الف ليلة وليلة من جديد، ويتصور بعض الحكام انه اصبح كليوبترا او هارون الرشيد.

هذه المظاهر لا تجد لها مثيلا في البلاد المتقدمة، ولا تراها في الدول الغنية. ولكنك تجدها في الدول المتأخرة والدول الفقيرة الغارقة في الديون، فهي اشبه برجل يرتدي بذلة التشريفة بغير ملابس داخلية وحافي القدمين.

وفي كثير من دول العالم الثالث حكومات غير مستقرة. الوزراء قلقون لا يعرفون هل سيبقون فوق كراسيهم غدا أم يطردون شر طردة، وفي كل يوم تقدم ضدهم تقارير سرية من اشخاص مجهولين معروفين توجه اليهم اتهامات فيضيعون اوقاتهم في الدفاع عن انفسهم بدلا من ان يمضوها في بحث شؤون الناس.

ومن الغريب انه لم يحدث مرة واحدة ان عوقب صاحب تقرير كاذب او اتهام ظالم على اختلاقه، وهذا الجو الكئيب من القلق وعدم الثقة يعطل العمل في كثير من دول العالم الثالث.

ولا تجد هذا القلق والاضطراب الا في ظل حكم الفرد، حيث يدخل الوزير الى الوزارة دون ان يعرف لماذا دخل ويخرج من الوزارة لا يعرف لماذا خرج، وحيث يترك مكتبه بعد انتهاء عمله ولا يعرف هل يعود الى مكتبه في اليوم التالي، او يجد نفسه في زنزانة في احد السجون.

كثير من دول العالم الثالث تجهل ان طريقة الحكم التي تسير عليها لم تعد تلائم العصر الجديد الذي يرفض المواطن فيه ان يقبل ايدي واقدام الحكومة التي تضربه بالشلوت، والعصر الذي جعل الشعب هو السيد وجعل المواطن هو مصدر السلطات.

اول ما يجب ان تفعله دول العالم الثالث احترام القانون واحترام المواطنين. وهذا ما تنص عليه حقوق الانسان!

محكمة عسكرية اردنية تنظر في قضية الزيوت المسمومة

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من ليلى ديب:

نظرت محكمة عسكرية اردنية امس في قضية اثارت ضجة كبيرة في الاوساط الحكومية والشعبية منذ ثلاثة اشهر تتعلق بسرعة وبيع زيوت غير صالحة للاستهلاك البشري.

وظهرت بوادر القضية بعد ان ضبطت السلطات الاردنية شاحنات لسحب مياه المجاري محملة بالزيوت اتضح ان قسما كبيرا من شحنتها قد بيع مباشرة الى مصانع معينة او الى اشخاص باعوها بدورهم الى مصانع اخرى.

ووجهت السلطات ست تهم رئيسية للمتهمين الذين اعترف اثنان منهم فقط بالتهم المنسوبة اليهم، وعلم ان ستة آخرين فروا من وجه العدالة ويعتقد انهم خارج البلاد.

والتهم هي اساءة الائتمان وبيع مواد ومنتجات غذائية مع العلم انها مغشوشة وفاسدة، وشراء مواد مسروقة واخفاؤها وبيعها او التوسط في بيعها مع العلم بامرها، واخيرا مخالفة المواصفات القياسية الاردنية.

ونادى رئيس المحكمة المقدم حافظ امين على جميع الاشخاص بالاسم، وردوا بانهم غير مذنبين الا الاثنين اللذين اعترفا ببعض التهم، واجاب المتهمون بانهم سيدافعون عن انفسهم وسيقومون بتوكيل محامين عنهم.

وقررت المحكمة بالاجماع الاخذ باعترافات المذنبين وفي الوقت نفسه تكليف النيابة العامة تقديم البيانات بخصوص التهم التي لم يعترفوا بها وتقديم البيانات عن المتهمين الذين لم يعترفوا اطلاقا بأي تهمة.

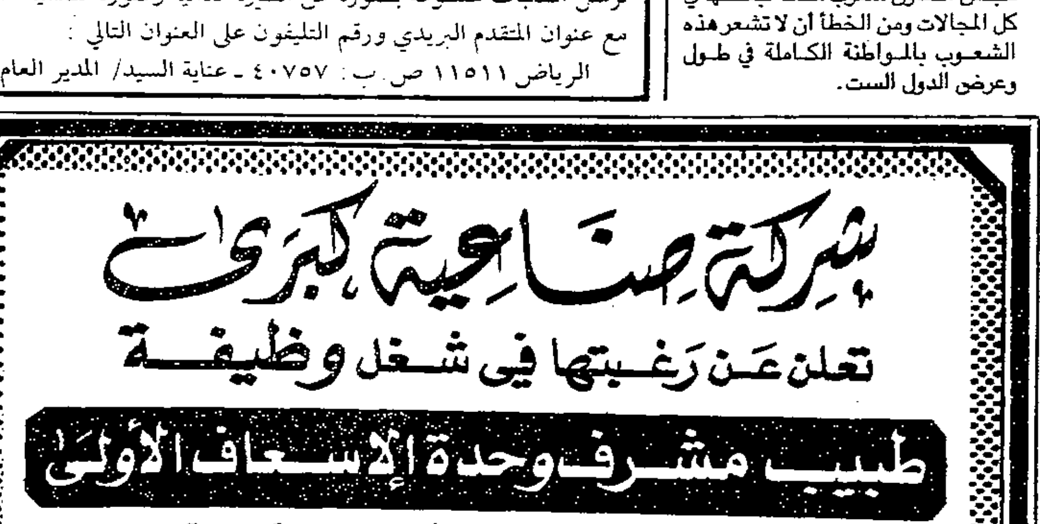
وبدأ المدعي العام النقيب مهند حجازي باستدعاء الشاهد الاول المحاسب مأمون احمد بدير، الذي ادلى بشهادته عن شراء صاحب معمل الحلويات الذي كان يعمل فيه للزيوت التي قال انه لم يعرف انها ملوثة او مسروقة. وأدلى بالكميات والاسعار، وحاوره بعض المحامين، لكن رئيس المحكمة طلب منهم تأجيل ذلك الى حين المرافعة.

وقال محامون ان الاكثرية الساحقة من المتهمين لم يعلموا فعلا بنوعية الزيوت او كونها مسروقة، خصوصا بعض سائقي الشاحنات الذين قيل لهم انهم ينقلون زيوتاً عادمة ستستعمل للحرق في افران المخابز.

واعترض احد المحامين بالنيابة عن عدد من المتهمين على ان التحقيق مع المتهمين جرى بمعزل عن محاميهم، مخالفا بذلك احدى مواد قانون اصول المحاكمات، لكن المدعي العام قال ان المحكمة العسكرية غير ملزمة بهذه المادة.

واتخذت المحكمة قرارا اثار التصفيق وتلاه رئيس المحكمة قائلا ان المحكمة قررت المضي في اجراءاتها على ان يكون لها تقدير كافة الظروف في نهاية الامر. وتقرر الاستمرار في المحاكمة عدة ايام اخرى.

ويذكر ان السلطات اغلقت حوالي ١٤ مصنعا حتى نهاية التحقيق، ولن تفتح الا بعد انتهاء القضية، حماية للصحة العامة.



مسؤول كويتي لـ «الشرق الأوسط»:

وفرنا كل المتطلبات لتحقيق تسوية بين تركيا وبلغاريا في محادثات اليوم

الكويت - «الشرق الاوسط» - من هشام الديوان:
تبدأ اليوم في الكويت المحادثات التركية البلغارية التي تهدف الى تسوية الخلافات بين البلدين بشأن الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا يشارك فيها نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح، وامين عام منظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد.

واكد مسؤول كويتي لـ «الشرق الاوسط» عشية بدء المحادثات ان بلاده وفرت كافة متطلبات تحقيق التسوية المطلوبة بين تركيا وبلغاريا وان فرص نجاح المحادثات متوفرة في ظل موقف كل من الدولتين من اقتراحات الكويت بشأن الحل الافضل.

ويمثل الجانب التركي في محادثات اليوم السيد مسعود يلماظ وزير الخارجية فيما يمثل بلغاريا نائب رئيس الوزراء جورجي يوردانوف نيابة عن وزير الخارجية بيتا ملاديتون الذي تعرض لوعكة صحية في آخر لحظة.

وسيفتتح المحادثات التي لم يحدد عدد جلساتها وزير الخارجية الكويتي بكلمة يتطرق فيها الى نواحي وملابسات النزاع بين البلدين وينقل فيها رغبة رئيس الدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح في حل الخلاف واعادة العلاقات الودية بين الجانبين الى ما كانت عليه في السابق.

وكان امير الكويت قد تلمس خلال زيارته للبلدين قبل شهر ونصف الشهر رغبتهما في طمس خلافاتهما وفتح صفحة جديدة من علاقات حسن الجوار.

ومن المنتظر ان يستقبل امير الكويت في وقت لاحق رئيسي الوفدين التركي والبلغاري حيث سينقل كل منهما رسالة من رئيس بلاده للشيخ جابر الاحمد بشأن موقف كل دولة من المقترحات المطروحة لتسوية الخلافات وهو ما يشكل ردا على الوساطة الكويتية الاسلامية واظهارا لحسن نية البلدين.

وكانت الكويت قد اعربت على لسان وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد راشد عبد الله الراشد عقب جلسة مجلس الوزراء امس عن املها في ان يشكل هذا اللقاء بداية لحوار ايجابي بناء يؤدي الى حل عملي عاجل للنزاع القائم بين البلدين الجارين ويسهم في تحسين العلاقات بينهما.

وكان الخلاف بين البلدين قد نشأ نتيجة محاولة بلغاريا طمس هوية الاقلية التركية عن طريق تغيير اسماء افرادها الى اسماء بلغارية وهو ما ادى الى نزوح الالاف منهم الى تركيا.

وقالت مصادر دبلوماسية ان الكويت ستقدم عدة مقترحات لتسوية الخلافات تستهدف السماح بعودة كل من غادروا بلغاريا الى تركيا دون اية مضايقات فضلا عن السماح للمسلمين البلغار باداء الشعائر الاسلامية دون اي مساس بهم.



اسحق رابين يحادث الصحفيين بعد الانتهاء من اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلي امس والذي ناقش تصاعد الانتفاضة في الاراضي المحتلة والخلاف الامريكي - الاسرائيلي حول التعاون النووي مع حكومة جنوب افريقيا.

قوات الاحتلال تجبر سكان غزة على ازالة الشعارات الوطنية

اضراب شامل في ذكرى مذبحة كفر قاسم

القدس المحتلة - الكويت - ابوظبي - وكالات الانباء: ساد الاضراب العام والشامل مختلف مدن ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين امس احتجاجا على مذبحة كفر قاسم التي ارتكبتها اسرائيل في مثل هذا اليوم من عام ١٩٥٦ واسفرت عن استشهاد ٤٣ من اهالي القرية بينهم تسع نساء وسبعة اطفال. وطلبت منظمة المؤتمر الاسلامي امس من الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي الضغط على اسرائيل لوقف محاولاتها للاعتداء على المقدسات الاسلامية في القدس الشريف.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس ان مجلس الوزراء الاسرائيلي ركز في جلسته الاسبوعية على الاوضاع في المناطق المحتلة وجهود التسوية.

وكانت سلطات الاحتلال قد دفعت بمزيد من القوات الى مناطق نابلس وطولكرم وقلقيلية وجنين ورام الله وبيت لحم وذلك لمواجهة مقاومة الشعب الفلسطيني التي تتصاعد عادة في مثل هذه المناسبات.

كما جابت دوريات عسكرية قرى الجليل والمثلث لمنعها من التعبير عن غضبها بسبب مذبحة كفر قاسم.

وكانت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة قد طالبت الشعب الفلسطيني بالاضراب الشامل احتجاجا على هذه المذبحة التي نفذتها وحدة من الجيش الاسرائيلي ابان حرب السويس وذلك عندما قامت بفرض نظام منع التجول بصورة عاجلة وعندما عاد مزارعو القرية الى بيوتهم قام الجيش باطلاق النار عليهم مما ادى الى استشهاد ٤٣ شخصا بينهم تسع نساء وسبعة اطفال.

وفي الكويت ذكر امس ان منظمة المؤتمر الاسلامي طلبت من الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي الضغط على اسرائيل من اجل ثنيها عن محاولاتها الاثمة للاعتداء على المقدسات الاسلامية في القدس الشريف والمتمثلة بوضع حجر الاساس لهيكل سليمان المزعوم في المسجد الاقصى.

وقال مصدر مسؤول بوزارة الخارجية الكويتية ان وكيل وزارة الخارجية السيد سليمان ماجد الشاهين قام امس باستدعاء سفراء الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن الدولي والمعتمدين لدى الكويت حيث ابلغهم بنص بيان امير الكويت بصفته رئيسا للقمة الاسلامية الخامسة والذي اصدره حول المحاولات الاستفزازية التي اقدمت عليها اسرائيل بوضع حجر الاساس لما يسمى بتجديد هيكل سليمان عند المسجد الاقصى في القدس الشريف.

من جانب آخر ذكرت الانباء الواردة امس من فلسطين المحتلة أن قوات الاحتلال تقوم منذ عدة ايام باجبار المواطنين في مدينة غزة على ازالة الشعارات الوطنية والحواجز من ازقة الشوارع.

وقالت هذه الانباء انه مع دخول الليل على مدينة غزة تنتشر قوات راجلة ومحمولة في شوارع المدينة وتقوم باخراج العشرات من المواطنين قسرا من منازلهم دون تمييز رجل وامرأة وذلك لاجبارهم على ازالة الملصقات والشعارات الوطنية والحواجز من ازقة الشوارع.

رئيس المعهد الأمريكي العربي في واشنطن:

الأمريكيون العرب يخرجون من عزلتهم ويخوضون انتخابات مدينة نيويورك

واشنطن - وكالات الأنباء: أعرب رئيس المعهد الأمريكي - العربي جيمس زغبي عن اعتقاده بان الأمريكيين من اصل عربي في الولايات المتحدة أصبحوا الآن يشكلون ثقلا ولقوا قبولاً كمرشحين في الدوائر الانتخابية في مدينة نيويورك.

وقال إن حملة اعلامية وسياسية شنها المعهد الأمريكي - العربي الذي يتخذ من واشنطن مقراً له تمكنت خلال الاسبوع الثالث من شهر اكتوبر (تشرين الأول) من اخراج الأمريكيين العرب من عزلتهم السياسية في نيويورك وتصدروا المناقشات الانتخابية لتلك المدينة للعام الحالي.

واضاف زغبي انه بحلول نهاية الشهر الحالي ستتجح جهود المعهد الأمريكي - العربي من أجل أن يفوز الأمريكيون من أصل عربي باحترام جديد من قبل مرشحي انتخابات البلدية، وكذلك في مؤسسات سياسية أخرى في نيويورك.

ونبه زغبي إلى أن مشكلة عزلة الأمريكيين من أصل عربي ليست قصة جديدة في نيويورك ولكن الجديد في الأمر هذا العام «إننا برهنا بأن لنا قوة واحتراماً حتى في مدينة نيويورك».

وأشار إلى أنه خلال حملة الانتخابات الأولية مارس الأمريكيون العرب نشاطا ملحوظاً، فقد شاركوا بحماسة في الحملات الانتخابية التي خاضها الديمقراطي ديفيد دينكينز والجمهوري رودولف جولياني والجمهوري رونالد لودر.

وقال إن هؤلاء الأمريكيين العرب شاركوا في عمليات تسجيل أسماء المرشحين وتنظيم العمل في الحملات الانتخابية مثل تعليق اللافتات وتوزيع الأوراق. وأضاف إن عدداً من الأمريكيين من أصل عربي ساهموا أيضا بالعمل التطوعي في انتخابات المرشحين الثلاثة.

وشارك حوالي ٢٠٠ أمريكي من أصل عربي ممثلين من قبل حملات المرشحين دينكينز وجولياني في مأدبة عشاء اقيمت في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

موجز

ترحيب مصري بقرار دولي

القاهرة - وكالات الانباء: رحبت مصر بمشروع القرار الذي وافقت عليه الجمعية العامة للامم المتحدة اخيرا بشأن قضية الصحراء الغربية.

واشاد الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في تصريح له امس بتوافق الآراء بين كل من المغرب والجزائر بهذا الشأن وقال ان ذلك يعكس ما تتحلى به الدولتان من حكمة سياسية وارادة ثابتة في أن يسود السلام والتضامن منطقة الشمال الافريقي.

واضاف الدكتور غالي ان مشروع القرار يسهم في تدعيم كل من جهود الرئيس المصري حسني مبارك الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية، وخافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة من اجل التوصل الى تسوية سلمية لهذه المشكلة في اقرب وقت ممكن وفقا للقرارات الصادرة عن الامم المتحدة.

ويذكر ان مشروع القرار الذي وافقت عليه لجنة تصفية الاستعمار التابعة للامم المتحدة يوم الاربعاء الماضي يهدف الى تشجيع استئناف المحادثات التي كانت قد بدأت بين المغرب وجبهة البوليساريو.

مادة سامة تلوث شواطىء ام القيوين

دبي - «الشرق الاوسط»:
اعلنت دوائر رسمية في دولة الامارات العربية ان شواطىء ام القيوين معرضة للتلوث بالمادة السامة (الفينيل اسيتيت) التي كانت قد تسربت من بعض البراميل التي ارتطمت بالصخور على الشاطىء مما يشكل خطرا على البيئة المحلية.

ويقدر عدد البراميل السامة على شاطىء ام القوين حاليا بحوالي ٨٠٠ برميل.

والجدير بالذكر انه لم تشاهد حتى الان اية اسماك او كائنات بحرية نافقة، كما لم يلاحظ وجود بقع في المياه القريبة من الشواطىء ويقوم فريق من حرس السواحل بحصر البراميل وابعادها حتى يتم التخلص منها.

قرار بولندي باعادة العلاقات مع اسرائيل

القدس المحتلة - وكالات الانباء: نسبت الاذاعة الاسرائيلية الى مراسلها في وارسو امس قوله ان اللجنة الخارجية في البرلمان البولندي قررت اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل.

وقالت الاذاعة ان اللجنة عقدت امس الاول جلسة خاصة لبحث العلاقات البولندية - الاسرائيلية التي قطعت في عام ١٩٦٧ في اطار قرار اتخذته دول الكتلة الشرقية احتجاجا على عدوان اسرائيل على الدول العربية.

واضافت ان اللجنة التي شارك فيها وزير الخارجية كريستوف سكوبيفسكي قررت اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل وتمكين رئيس الممثلية الاسرائيلية في بولندا من الحديث للاذاعة والتلفزيون.

وكانت دول الكتلة الاشتراكية قد وضعت عدة شروط لاعادة العلاقات مع اسرائيل وفي مقدمتها انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧، ولكن في الآونة الاخيرة اخذت هذه الشروط تتغير واقدمت المجر على اعادة علاقاتها مع اسرائيل التي لم تغير من مواقفها.

الكنيست الاسرائيلي يحار بيع الاراضي للفلسطينيين

القدس المحتلة - وكالات الانباء: بحثت اللجنة الاقتصادية التابعة للبرلمان الاسرائيلي (الكنيست) ظاهرة ما يسمى «بيع الاراضي للاجانب» بناء على طلب من عضو الكنيست ميخا جولدمان.

وذكر التلفزيون الاسرائيلي الليلة قبل الماضية ان جولدمان خاطب اللجنة بقوله: «انه بسبب الازمة الاقتصادية - الزراعية يبيع اعضاء من المستعمرات الزراعية الاراضي التي منحت لهم الى اجانب» والمقصود بالاجانب هم المواطنون الفلسطينيون في الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨.

ونسب الى مصادر اسرائيلية قولها: من الواضح ان العرب انتقلوا الى العمل باسلوب الدولة على الطريق، فهم ببساطة يشترون دونما من الارض بعد الآخر خاصة انه لا يوجد قانون يمنع بيع الاراضي للعرب.

واقترح جولدمان قيام «دائرة اراضي اسرائيل» بشراء الاراضي الزراعية التي يعاني اصحابها من ازمات مالية واعادة تأجيرها لهم بدلا من ذهابها «الى ايدي الفلسطينيين»، على حد قوله.

مقتل احد جنود لحد في انفجار لغم

راشيا (لبنان) - وكالات الانباء: اعلنت اذاعة ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» الموالية لاسرائيل والتي يقودها انطوان لحد اصابة أحد مسلحيها في انفجار لغم صباح امس عند مرور دوريته على جبهة كفر فالوس في جنوب لبنان.

واضافت الاذاعة ان الانفجار الذي حدث على هذه الجبهة الواقعة في شمال منطقة «الحزام الامني» التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان الحق ايضا اضرارا بعربة مدرعة تابعة للميليشيا.



في ندوة عن الجامعة "العربية" والتكتلات الاقليمية

التكتلات يمكن أن تكون عنصر دعم للجامعة العربية تعديل الميثاق أصبح ضرورة تفرضها تطورات العصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عزة نصر:

رغم ان مواثيق التجمعات الاقليمية العربية تؤكد ارتباطها بجامعة الدول العربية الا ان هذا لم يحل دون طرح اسئلة متعددة حول مستقبل علاقاتها بالجامعة العربية وصلتها بالتجمعات الدولية ومدى فاعليتها، وتأثير هذه التجمعات على حلم الجماهير في تحقيق وحدة عربية.

وللاجابة عن هذه التساؤلات بادرت اللجنة المصرية لتضامن الشعوب الافريقية الآسيوية بتنظيم ندوة عن الجامعة العربية والتجمعات الاقليمية، تحدث فيها عدد من الخبراء في هذا الموضوع.

في البداية أوضح محمود رياض الامين العام السابق لجامعة الدول العربية ان شعوب دول الجامعة العربية بعد انشائها في الاربعينات وكان ذلك خلال الحرب العالمية الثانية كانت تتطلع لتعديل الميثاق ليتمشى مع رغباتها في تحقيق الوحدة. وقدمت عدة مشروعات منها مثلا ما قدمته سورية بشأن اقامة اتحاد فيدرالي بين الدول الاعضاء.

واضاف محمود رياض انه رغم ذلك كان هناك خطان من اجل تحقيق وحدة عربية احدهما من خلال تقوية الميثاق وتعديله، والآخر من خلال المحاولات الوحدوية التي كانت تطرح بين الدول العربية منذ ذلك الوقت مثل الوحدة بين العراق والاردن، وبين سورية والعراق.

واكد الصادق فيالة الامين العام لرابطة الاحزاب الاشتراكية والديمقراطية الافريقية في حديثه عن دوافع وأسس التجمعات الاقليمية في العالم العربي، انه برغم الحداثة النسبية لهذه التجمعات العربية وصعوبة التقييم الموضوعي الشامل لابعادها فان مجرد قيامها وانعكاساتها الواضحة يكسب الحوار الأهمية الملائمة.

ويركز على ان هناك محورين للدوافع التي قامت من اجلها يرجع اولها الى جانب تاريخي وهو الدافع الاساسي الثابت والاستراتيجي الذي تتميز به الامة العربية دون سواها وهو يتجاوز مجرد تعداد التجارب الوحدوية الظرفية الى عمق الشعور القومي لدى الجماهير العربية بمطمح الوحدة. وهو مطمح تبرره عوامل تجانس المجتمع العربي وتعرض كيانه الى السيطرة والاستنزاف وتطلعات اجياله الى استعادة بناء الذات وفرض الوجود.

كما ان نمط طبيعة تركيب الجامعة العربية وأسس ميثاقها ككيان لدول ذات سيادة قطرية مختلفة الانظمة السياسية، جعل دورها يقتصر على توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها وتنسيق خططها السياسية تحقيقا للتعاون بينها وصيانة لاستقلالها مما يجعل قيام التجمعات حتمية لا تتعارض مع ميثاق الجامعة، وما شهده العالم العربي من احداث كبرى وان كانت قطرية في تفاعلها الا انها ظلت قومية في الاهتمام بها مما زاد من حتمية تجاوز هذه المجالات القطرية لمجال اوسع، ومما يؤكد هذا التوجه ما برز على الساحة العربية من فشل لبعض التجارب الوحدوية التي اقيمت على اسس غير موضوعية تحمل في طياتها بذور انحلالها.

محمود رياض

واشار الى عجز الكيانات القطرية برغم ما حققته من بناء داخلي ايجابي عن الوقوف منفردة في وجه التحديات الحديثة داخل اقطارها نفسها وفي المحيط العربي والدولي.

والمحور الثاني يرجع لدوافع خاصة، فهي تختلف من تجمع لآخر طبقا لمعطيات جغرافية وسياسية وأمنية، بعضها قد يكون قصير الاجل والآخر ثابتا وطويل المدى، ولكن يبدو ان الجانب الظرفي فيها هو الذي بعث المبادرة بهذه التجمعات.

واكد الصادق فيالة على ان قيام هذه التجمعات العربية يمثل مرحلة جديدة لامكانية تحقيق آمال الشعوب العربية في التكامل والوحدة دون افراط في التفاؤل.

وطالب بضرورة دعم الأسس التي قامت عليها هذه التجمعات والحيلولة دون تسرب شوائب المحورية اليها وتوظيف عناصرها الايجابية لانجاز الهدف الاكبر.

وأوصى بأن يكون للشعوب العربية دور في هذا بقيامها بدورها والعمل على الوصول بها الى نقطة اللارجوع، وعلى التنظيمات الشعبية دور كبير في ذلك ايضا.

كما اكد على ضرورة ان تعرف المؤسسات الرسمية في هذه الدول ان قصة التكامل والوحدة هي الاساس لا قضية قيادات وامزجة فالمجتمعات العربية بلغت سن الرشد والمسؤولية مما يجعل منها الضامن الوحيد لانجاز هذه الحتمية وضمانا لتقدمها.

وأشار السيد ياسين مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بجريدة «الاهرام» لأهمية فهم منطق ما حدث في انشاء هذه التجمعات الاقليمية لمراجعة مسار العمل العربي وهذه مهمة لم تنجز بعد.




سيد ياسين

كما ابرز الحاجة لدراسات اجتماعية لمعرفة التحولات الاجتماعية للصفوة والجماهير. وقال: اذا ركزنا على الجانب السياسي العربي فسنعرف ان هناك عقلانية عربية جديدة لها مؤشرات في التعامل مع التحدي الاساسي وهو الصراع العربي الاسرائيلي.

وفي ما يتعلق بالتحولات السلوكية، ربما كان من بين البواعث الاساسية في تحولات القيم الاجتماعية مرحلة الثورة النفطية وهي لم تؤثر فقط على دول النفط بل امتد تأثيرها الى الدول الفقيرة لانتقال العمالة فيها وانتج ذلك مجموعة جديدة من القيم والسلوك.

كما ان غياب الديمقراطية في بعض انحاء العالم العربي ووجود ازمة حقيقية في مشاركة الجماهير هو ما يميز الممارسة السياسية فيه مما يجعلنا نتساءل عن مصير هذه التجمعات، وهل سيكون مصيرها مثل مصير القرارات السابقة نظرا لعدم مشاركة الجماهير الشعبية في هذه الاتحادات لأن المسألة ليست قرارا بين رئيس دولة وآخر.

وتساءل في النهاية عن مدى نجاح هذه التجمعات اذا تغلب القرار الفني فيها على القرار السياسي؟

التجربة الاوروبية

وعن مدى امكانية تطبيق تجربة التكامل والوحدة الاوروبية في الواقع العربي، اكد الدكتور حسن نافعة استاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة، ان هذه التكتلات الاقليمية العربية وخصوصا مجلس التعاون الخليجي واتحاد المغرب العربي قامت على اساس جغرافي وليس على اساس وظيفي مدفوعة في ذلك بدوافع سياسية، وليس بدوافع اقتصادية اجتماعية.

كما أن قيام هذه التجمعات ادى بطريقة مباشرة أو غير مباشرة الى تخفيف حدة التوتر والصراع في العالم العربي ولو كانت هذه النتيجة هي الايجابية الوحيدة التي تحققت من قيامها لكان ذلك كافيا لدعمها.

لكن ذلك لا ينفي ان يقلل من مخاطر تفتت النظام العربي دون ان تكون هناك ضمانات حقيقية لانطلاق هذه التكتلات الى افق ارحب من التكامل والوحدة.

ويرى د. نافعة ان اختلاف الواقع العربي اختلافا جوهريا عن الواقع الاوروبي يجب ان يدفعنا للبحث عن حلول اصلية لمشاكلنا وربما يكون مجلس التعاون العربي وهو الوحيد الذي لا يقوم على اسس جغرافية، والوحيد المفتوح لانضمام كل الدول العربية مما يلعب دورا أساسيا في اعادة تصحيح مسار النظام العربي وتلمس السبل الصحيحة للحفاظ على الطابع القومي للنظام دون القفز على الواقع.

وفي اطار الحديث عن المتغيرات الدولية الجديدة وأثرها على الجامعة العربية والتجمعات الاقليمية العربية يشير عبد الجليل نميلان نائب سكرتير اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني الى اهمية تعزيز فعالية الجامعة العربية لتصحيح المسار المتغير للعمل العربي لمواجهة عوامل التحدي الخارجي وتطوير التعاون بين النظام العربي وبقية اطراف النظام الدولي.

وحول التأثير الدولي للتجمعات العربية على المناخ الدولي يقول ان مجلس التعاون الخليجي يمتلك اكثر الاوراق التي يمكن التأثير بها، وخاصة على الموقف الاوروبي بينما تدل كل المؤشرات على الموقف الحساس والدفاعي لاتحاد المغرب العربي الذي يتطلع لاقامة روابط مع اوروبا الموحدة وتعزيز موقفه التفاوضي معها عبر الاطار الجماعي بعد ان كانت الدول الاساسية تتعامل فرادى.

ويؤكد على انه أيا كانت مبررات قيام التجمعات العربية الاقليمية فانها مؤشر يعبر عن الحاجة الماسة لعمل عربي مشترك وأوسع يمكن تطويره من خلال الجامعة العربية ومؤسساتها كمشروع قومي لخدمة كل الوطن العربي في اطار عمل استراتيجي متعدد الاهداف يعيد للشعوب العربية تقدمها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والحضاري.

المستقبل

ثم انتقلت مناقشات الندوة للحديث عن مستقبل العمل العربي الجماعي فأوضح أمين هويدي وزير الحربية المصري الأسبق ان هناك فجوة حقيقية بين الرغبة في العمل الجماعي والقدرة على ممارسته وان القاعدة الذهبية للعمل الجماعي هي التحرك بالارادات الناقصة، والنقص في الارادة القطرية لا يضيع هباء بل يضاف في حقيقة الامر الى الارادة الجماعية. ولا يجوز تجاهل خصوصيات اعضاء العمل الجماعي ولا تطلعاتهم الاقليمية وليس هذا تكريسا للاقليمية ولكن مسايرة للغريزة الانسانية.

وقال ان علينا نحن العرب ان ننظر لواقعنا الجغرافي لنستثمره في تحقيق أمننا القومي لأن الأمن يتناسب طرديا مع اتساع المساحة.

كما ان التحرك الأهم في العمل الجماعي هو تحرك وتفاعل الارادات. والغرض الذي تسعى الدول الى تحقيقه وهي تمارس العمل الجماعي هو تعزيز ارادتها من خلال قدراتها التي تتحقق باستغلال الموارد المتاحة للدول الاعضاء من اجل الجميع.

وليس العبرة في العمل الجماعي بتوقيع الاتفاقيات او اذاعة البيانات ولكن بالعمل الجاد الذي يضيف.

ويقرر امين هويدي ان جامعة الدول العربية هي الوعاء الوحيد المتاح الذي يمكن ان تتجمع فيه الارادة الواحدة، ولهذا يجب الحفاظ عليها والتمسك بها وان كانت الجامعة تمر بأزمة ملموسة فهذا ليس عيبها بقدر ما هو عيب اعضائها.

واذا كان قد مر على انشائها اكثر من ٥٠ عاما فان المتغيرات الدولية والاقليمية الكثيرة اصبحت تحتم تعديل ميثاقها بحيث يعالج هذا التعديل السلبيات المختلفة التي ظهرت عند التطبيق بهدف تقوية الارادة العربية الواحدة لمواجهة التكتلات العالمية التي تهدد الأمن القومي العربي.

ويؤكد امين هويدي انه ليس صحيحا ان المجالس الاقليمية على الساحة العربية لا تؤثر على مستقبل الجامعة، بل انها ستؤثر لو تركت الأمور كما هي لأن اعضاء هذه المجالس يعملون على تقوية ارادتها في الوقت الذي تستمر الارادة العربية الواحدة أسيرة لميثاق يجب ان يعدل وتصرفات يجب ان تواجه اذ لا يمكن تنمية الارادة العربية الا عن طريق تعزيزها بحيث تكون عامل وصل لا فصل.

مبنى الجامعة العربية في تونس

الاحتلال يمارس تشتيت العائلات كسياسة لتفريغ الأرض

الحاكم العسكري الاسرائيلي رفض ١٢١ ألف طلب لجمع شمل العائلات الفلسطينية دون ابداء الاسباب

القدس المحتلة ـ «الشرق الأوسط»:

قضايا لم الشمل من احدى المشاكل التي افرزها الاحتلال الاسرائيلي بكل ما لها من ابعاد سياسية وانسانية وديموجرافية. فما من بيت او اسرة فلسطينية في الاراضي المحتلة الا وتعيش مشكلة من هذا القبيل. فليس من قانون يحكم قرارات السلطات برفض هذا الطلب او قبول ذلك فالتفريق بين العائلات كان نتيجة لعدة اعتبارات هي اما وجود احد او عدد من افراد الاسرة خارج الضفة الغربية بعد عملية الاحصاء السكاني عام ١٩٦٧ للعمل او للدراسة او لأي ظرف اخر، واحيانا كثيرة، نتيجة زواج مواطن أو مواطنة من داخل حدود ١٩٦٧ من شريك خارج حدود ١٩٦٧، او اذا انتهى تصريح زيارته للخارج او تعرض تصريح سفره او هويته للتلف او الضياع او اذا ولد طفل في الخارج.

في كل هذه الحالات وحالات اخرى متنوعة يفقد المواطن حق المواطنة لا لشيء الا ان الحاكم العسكري اراد ذلك.

لماذا يرفضون جمع الشمل؟

هذا السؤال يعذب الكثيرين ممن فرقهم الاحتلال عن اقربائهم او ابنائهم او فلذات اكبادهم ويحارون دون ان يجدوا له جوابا مقنعا، ترى بأي حق يفصل بين الزوج وزوجته أو بين الأب أو الام وابنائهما أو بين الأخ واخيه.

«الحق» يملكه الحكم العسكري فقط فيقرب من يشاء ويبعد من يشاء فاحصائيات الصليب الاحمر الدولي تفيد ان مجموع الطلبات التي جرى تقديمها بعد عام ١٩٦٧ قد بلغ ١٤٠ الف طلب لم يقبل منها سوى ١٩ الف طلب اي ما نسبته ١٣,٥ في المائة من مجموع الطلبات. فهل هناك اعتبارات لذلك الرفض؟

من المعروف انه ومنذ أواسط العام ١٩٨٥ قرر وزير الحرب الاسرائيلي تخفيض عدد طلبات لم الشمل المقبولة الى ٥٠ في المائة ففي عام ١٩٨٥ لم يقبل سوى ٢٠٠ طلب فقط.

وهذا الموقف من قضايا لم الشمل يمكن رده الى عدة اعتبارات منها:

● اعتبارات ديموجرافية بغرض سياسي وهي ان سلطات الاحتلال منذ البداية ارادت ارضا بلا شعب وشعبا بلا أرض، وهذه هي سياستها التي تنتهجها تجاه السكان وتجاه الشعب الفلسطيني عامة وهي استكمال لسياسة الابادة التي تصب في طاحونة الحفاظ على ما يسمى امن «اسرائيل» واستقرارها.

● اعتبارات انسانية واخلاقية، اذ تكشف هذه عن الجوهر اللا انساني واللا اخلاقي لسياسة الاحتلال، وعن الامعان في تعذيب الفلسطينيين من خلال العمل على تفريق شملهم.

ومنذ اندلاع الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس المحتلة وتجدد سياسة الابعاد الجماعية التي هدفت الى انهاء الانتفاضة، ازدادت سياسة الاحتلال تشددا في رفض طلبات جمع الشمل بالرغم من تشكيل لجنة خاصة لقضايا جمع الشمل وما قامت به اللجنة من جهود في هذا المجال من تنظيم مظاهرات واعتصامات. إلا ان كل هذه الجهود ذهبت هباء. ورغم المدى الاعلامي الواسع الذي حظيت به نشاطاتها الا ان الاحتلال ضرب بهذه الجهود والمطالب عرض الحائط. واصبحت عملية ابعاد الذين لم يحصلوا على لم الشمل تتم بقوة الجيش، بحيث وبعد اندلاع الانتفاضة تم ابعاد مئات العائلات التي تتكون في الاساس من الامهات والاطفال.

وفي الاونة الاخيرة، أي منذ اندلاع الانتفاضة، ابعدت سلطات الاحتلال بقوة الجيش وبالهليوكبتر ٥٢ اسرة أي ما لا يقل عن ٢٥٠ شخصا الذين عرفوا فقط من منطقة رام الله والقدس. وفي ١٨ اغسطس (آب) الماضي داهمت قوة من الجيش قرية كوبر بهدف ابعاد واعتقال زوجة تيسير احمد القطاوي، واثناء هذه المداهمة التي قام بها الجنود البالغ عددهم حوالي عشرين جنديا حصلت اعمال وحشية كثيرة حيث جرت مطاردة شباب القرية ونسائها واطفالها من حارة لاخرى والقاء الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية والرصاص الحي ولم يتركوا زجاج بيت أو نافذة في طريقهم دون ان يحطموه وطاردوا العديد من الاطفال واعتقلوا ثلاثة اطفال بين العاشرة والثانية عشرة من العمر وفرضوا غرامة مالية على الطفل شادي فخري مقدارها ٧٥٠ شيكلا اسرائيليا. وحتى الدجاج اطلقوا عليه الرصاص واعتدوا على الاطفال بالضرب المبرح فضربوا طفلا في التاسعة من عمره وانتزعوا زوجة تيسير احمد القطاوي وطفلتها من بيتها ومن بين افراد اسرتها دون ان يعطوها فرصة لتودعهم أو حتى لتبديل ملابسها ووضعوها في الجيب العسكري الى جسر اللنبي.

حادثة قراوة بني زيد هي الحادثة التي لفتت الانظار حيث داهمت قوة من الجيش عددها ٢٥٠٠ جندي بالطائرات والدبابات قرية قراوة بني زيد الواقعة غرب رام الله وذلك يوم الخميس ٢٢ سبتمبر (ايلول) الماضي وأبعدوا خمس زوجات واطفالهن بطريقة وحشية فظيعة.

وتحدث بعض الازواج لـ «الشرق الأوسط» عن هذه الحادثة من بينهم السيد عايد زوج عبود فرج سالم وهو موظف ببنك عمان في رام الله. يقول عايد سالم: «في صباح يوم الخميس وكانت الساعة حوالي الثالثة والنصف صباحا دخلت القرية اعداد غفيرة من المشاة تمركزوا حول القرية حتى الساعة الخامسة صباحا، بعد ذلك حلقت طائرتا هليوكبتر في سماء القرية واحدة في شمالها والأخرى في جنوبها كانتا منخفضتين جدا. بمجرد ظهور الطائرات ظهر الجنود في القرية وحصلت مواجهات بينهم وبين الاهالي. كانوا استفزازيين جدا في معاملتهم، هرب الشباب الى الجبال لاحقوهم بالطائرات. اعتقلوا حوالي ٤٥ شابا بينهم مطلوبون وغير مطلوبين. كبلوا ايديهم برباطات احذيتهم، وعذبوهم».

ويضيف «خمسة شباب منهم القوهم على الارض بعد ان قيدوا ايديهم ونكلوا بهم تنكيلا وحشيا وكانوا يملأون افواههم بالتراب بطريقة تجعل التنفس يكاد يكون مستحيلا. انها محاولات القتل مع سبق الاصرار».

وجاء بعد ذلك دور الزوجات اللواتي جرى ابعادهن. فزوجة عايد سالم والتي تزوجها منذ عام ١٩٨٣ يحاول منذ تاريخه الحصول على جمع شمل لها، الا ان السلطات كانت ترد على الطلبات بالرفض والرفض دون ابداء اسباب. داهموا البيت، ابلغوها بقرارهم وبأنهم منحوها فرصة خمس دقائق، والزوجة المذكورة لديها طفلان اكبرهما يبلغ الخامسة من عمره والصغير عامان.

وقال عايد سالم: خلال خمس دقائق كان عليها ان تعد نفسها، تبدل ملابسها، وتعد ما يمكن ان تأخذه معها، أن توقظ طفلها الصغير ابن العامين المحكوم عليه بالابعاد ايضا وان ترحل عن بيتها دون ان تستطيع توديع زوجها وطفلها ابن السنوات الخمس الذي بقي معي. لم يسمحوا لها ان تأخذ حليبا لطفلها. احتجزوها هي والنساء الاخريات لمدة ساعتين، منعوا الاهل من الاقتراب من بناتهم واطفالهم، والقاء ولو نظرة واحدة عليهم. ولا يعلم احد كم مضى من الوقت على ذلك، لكن القادمين من عمان اخبروني بانها وصلت عمان هي وصاحباتها حوالي الساعة التاسعة ليلا.

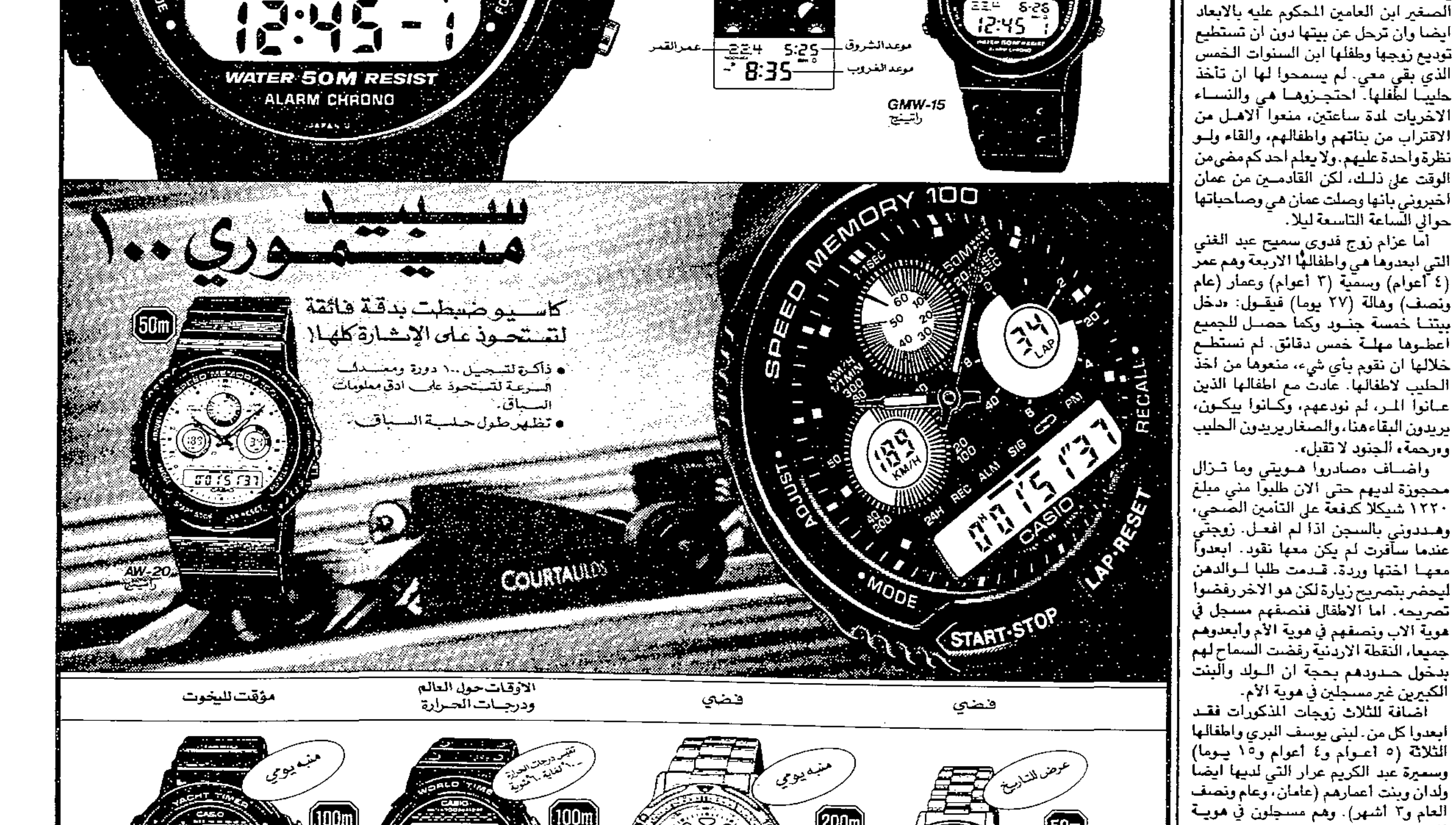
اما عزام زوج فدوى سميح عبد الغني التي ابعدوها هي واطفالها الاربعة وهم عمر (٤ أعوام) وسمية (٣ أعوام) وعمار (عام ونصف) وهالة (٢٧ يوما) فيقول: «دخل بيتنا خمسة جنود وكما حصل للجميع اعطوها مهلة خمس دقائق. لم نستطع خلالها ان نقوم بأي شيء، منعوها من اخذ الحليب لاطفالها. عادت مع اطفالها الذين عانوا المر، لم نودعهم، وكانوا يبكون، يريدون البقاء هنا، والصغار يريدون الحليب و«رحمة» الجنود لا تقبل».

واضاف «صادروا هويتي وما تزال محجوزة لديهم حتى الان طلبوا مني مبلغ ١٢٢٠ شيكلا كدفعة على التأمين الصحي، وهددوني بالسجن اذا لم افعل. زوجتي عندما سافرت لم يكن معها نقود. ابعدوا معها اختها وردة. قدمت طلبا لوالدهن ليحضر بتصريح زيارة لكن هو الاخر رفضوا تصريحه. اما الاطفال فنصفهم مسجل في هوية الاب ونصفهم في هوية الأم وابعدوهم جميعا، النقطة الاردنية رفضت السماح لهم بدخول حدودهم بحجة ان الولد والبنت الكبيرين غير مسجلين في هوية الأم».

اضافة للثلاث زوجات المذكورات فقد ابعدوا كل من. لبنى يوسف البري واطفالها الثلاثة (٥ اعوام و٤ أعوام و١٥ يوما) وسميرة عبد الكريم عرار التي لديها ايضا ولدان وبنت اعمارهم (عامان، وعام ونصف العام و٣ أشهر). وهم مسجلون في هوية الاب.

وحول رأيهم في الموضوع قال عايد سالم: «انهم يقصدون بذلك ترحيلنا جميعا، فحين يبعدون الزوجة والأطفال فقد يضطر الزوج احيانا الى اللجوء للحاق بهم. فالطفل يوميا وبشكل دائم يبكي ويريد امه. طلبات جمع الشمل المتتالية يرفضونها. نحن نريد ان نبقى، ومن حقنا أن نبقى هنا. اليوم تكلمت معها بالهاتف. لا بأس ليكن زواجا على التلفون اذا لم نستطع اللقاء كزوجين.

وشاركه عزام نفس وجهة النظر قائلا: الى أين سنذهب. هذه ارضنا، وبيوتنا فلمن نتركها، وبأي سبب؟ هذه هي شريعة الاحتلال، أرض بلا شعب وشعب بلا ارض. طفل بلا اب واب بلا طفل. زوجة بلا زوج وزوج بلا زوجة.



تقرير اخباري خاص بـ الشرق الأوسط من إسلام آباد

بي نظير بوتو تشن حرباً مضادة على المعارضة الباكستانية

اسلام اباد ـ «الشرق الأوسط» ـ من احمد راشد:
شنت بي نظير بوتو، رئيسة وزراء باكستان، حرباً مضادة على المعارضة التي تقدمت خلال الاسبوع الماضي باقتراح إلى الجمعية الوطنية لحجب الثقة عن حكومتها. وبغض النظر عمن ترجح كفته في هذا النزاع فقد نشأت مخاوف من اضطرابات طويلة الأمد تتعرض لها البلاد.

وجلست بي نظير بوتو، الواثقة من نفسها للغاية، في خيمة ملونة تأكل اللحم المشوي و«مهروس التفاح» في حديقة المندوب السامي البريطاني، نيكولاس بارينجتون في الاسبوع الماضي، وكانت المناسبة هي حفل عشاء أقامته «جمعية أوكسفورد ـ كمبريدج»، وحضره نحو مائتي ضيف، كثيرون منهم من كبار موظفي الدولة الذين فعلوا كل ما استطاعوا فعله لتقويض حكومتها التي خدمت في السلطة ١١ شهراً حتى الآن. وكان الجالس إلى جوار بي نظير بوتو اسلام ختاق، العضو القديم في حكومات عسكرية مرت على باكستان والخصم الذي لا يعرف الهوادة تجاه بي نظير.

لا أحد يتصور أن بي نظير، المبتسمة والتي تتقن «الدردشة»، وهي حامل تنتظر ولادة طفلها الثاني قريباً، كانت تعمل طوال ساعات النهار والليل لحشد ما يكفي من الأصوات لايقاع الهزيمة بأحزاب المعارضة المتكتلة ضدها. وانقضت ساعة مع بي نظير بدا بعدها أن ختاق قد استسلم لجاذبيتها وقوة زعامتها. وكانت النتيجة أن نهض ختاق يلقي حديثاً يطري فيه الثناء على أول امرأة ترأس حكومة باكستان في تاريخ الاسلام.

تلك هي قدرة بي نظير الهائلة التي تمكنها من أن تتحول بالاعداء إلى اصدقاء، وأن تجعل من الحلفاء خصوماً. بل هذا تحديداً هو محور الأزمة الحالية في باكستان.

وقد حظيت بي نظير بموجة من الدعم العام والتعبير عن حسن النية تجاه ادارتها حين تسلمت رئاسة الحكومة في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي وبعد اسبوعين امضاهما رئيس الجمهورية غلام اسحق خان وهو يحاول حشد ائتلاف المعارضة يفوت عليها فرصة نيل المنصب. وكسبت بي نظير تأييد العشرات من الأحزاب الصغيرة والنواب المستقلين في الجمعية الوطنية.

ومع ذلك فقد تضافرت مجموعة من العوامل للنيل من قاعدة التأييد لها في الجمعية الوطنية، فهناك مخططات لحزاب المعارضة المشتركة، مضافاً إليها العداء الشديد من جانب المؤسسة الباكستانية تجاه آل بوتو، وسلسلة من الأخطاء التي وقع فيها «حزب الشعب الباكستاني» الحاكم. وقد تجاهلت بي نظير حلفاءها فأساءت بذلك إلى اشخاصهم.

وكانت الضربة الأخيرة هي تلك التي سددت خلال الاسبوع الماضي حين تخلت عنها كتلة المهاجرين القومية، وهي أكبر شركاء الائتلاف مع الحزب الحاكم في اقليم السند المضطرب. وقد وجدت بي نظير نفسها محاصرة وهي حالياً بحاجة إلى رأب الصدع في علاقاتها مع حلفائها السابقين لتتأكد من أن أحزاب المعارضة المشتركة لن تنجح في حشد الأصوات الضرورية لخلعها وعددها ١١٩ صوتاً من مجموع نواب الجمعية الوطنية البالغ ٢٣٦ نائباً.

لكن بي نظير تكون في قمة أدائها حين تصبح في موقع المستضعف. ذلك أن عشرة أعوام قضتها في السجن والمنفى السياسي وتزعّم المعارضة ضد الرئيس السابق، الجنرال ضياء الحق، قد اجتمعت لتعطي هذه المرأة الجميلة ولكن المتقنة لأسلوب «الشلة»، صلابة الفولاذ.

اعتقال تسعة أجانب في موزامبيق

مابوتو ـ وكالات الأنباء: أعلن مسؤولون أمريكيون ومصادر في موزامبيق أن جنوداً موزامبيقيين اعتقلوا سبعة أمريكيين واثنين آخرين من الأجانب في مقاطعة تيت الشمالية الأول من أمس بعد دخولهم البلاد من ملاوي كجزء من فريق للاغاثة الطبية يعرف عنه توجهه السياسي اليميني.

وقالت المصادر الموزامبيقية إن الفريق كان في صحبة عدد من الموالين لتنظيم «رينامو» اليميني المدعوم من قبل نظام جنوب افريقيا في حربه ضد حكومة موزامبيق الاشتراكية منذ عشرة اعوام.

تنظيم دورة ثالثة للانتخابات التركية غداً

أوزال يستعيد ثقة بعض المنشقين ويتجاوز حاجز الأغلبية المطلقة

انقرة ـ وكالات الانباء: يرى المراقبون في انقرة ان رئيس الوزراء التركي تورجوت أوزال المرشح لمنصب رئيس الجمهورية لن يواجه مشكلات تذكر في الدورة الثالثة للانتخابات التي ستنظم غداً، وذلك بعد فشل المعارضة في اقناع نواب حزبه (حزب الوطن الأم) بمقاطعة هذه الانتخابات.

يذكر أن أوزال، الذي لم يتمكن من كسب أغلبية الثلثين (٣٠٠ من أصوات ٤٥٠ نائباً في البرلمان) المطلوبة لانتخابه في الدورتين الأوليين في ٢٠ و٢٤ من الشهر الحالي، نجح رغم ذلك في تجاوز الأغلبية المطلقة (٢٢٦ من ٤٥٠) المطلوبة لانتخابه في الدورة الثالثة. وقد حصل في الدورتين اللتين قاطعتهما المعارضة على ٢٤٧ ثم ٢٥٦ من أصوات نواب حزب الوطن الأم في البرلمان وعددهم ٢٨٥ نائباً.

وانسحب من هذه الانتخابات الحزب الشعبي الاشتراكي الديموقراطي الذي يتزعمه أوردال اينونو وحزب الطريق القويم الذي يتزعمه سليمان ديميريل لأنهما لم يحصلا على تأييد الأحزاب الصغيرة غير الممثلة في البرلمان، لاقتراحهما الاستقالة جماعياً من البرلمان ورفض كل مشاركة في انتخابات جزئية في انتظار تنظيم انتخابات تشريعية سابقة لموعدها. ويطعن الحزبان في تمثيلية البرلمان الحالي.

وقد تمكن أوزال من استعادة ثقة منشقين عن حزبه رغم استقالة أربعة نواب كون هذه الاستقالة لم تجر إلى استقالات اخرى، كما توقعت المعارضة.

ولا يستبعد المراقبون السياسيون في انقرة احتمال مشاركة بعض نواب المعارضة في الجولة الثالثة بعد فشل محاولاتها الهادفة إلى الغاء هذا الانتخاب.

وإلى حين انتخابه المحتمل سيعين أوزال خليفة له على رأس الحكومة والحزب. وهو يحاول ايجاد شخصية موالية له ومقبولة لدى الاتجاهين المتعارضين داخل الحزب: الليبراليون والتحالف المقدس الذي يضم الاصوليين الدينيين ومتطرفي اليمين.

وإذا ما انتخب غداً، فسيقدم أوزال استقالته من منصبه كرئيس للوزراء حتى تسلمه مهام الرئاسة في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني). وسيحل بدلا منه نائب رئيس الوزراء علي بوزر إلى حين تعيين رئيس جديد للحكومة.

وستجرى دورة اقتراع رابعة في ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) اذا ما لم ينتخب رئيس جديد غداً، حيث ينص الدستور على حل البرلمان واجراء انتخابات تشريعية جديدة.

كارمن روميرو زوجة رئيس الوزراء الاسباني فيليب جونزاليس تدلي بصوتها امس في احد مراكز الاقتراع في مدريد.

الاسبانيون يقترعون لصالح تكريس الديمقراطية

انتهاء الانتخابات العامة الخامسة وجونزاليس يضمن ولاية جديدة

مدريد ـ وكالات الانباء: ادلى الاسبان باصواتهم امس في انتخابات عامة يتوقع على نطاق واسع ان تسفر عن تمديد ولاية رئيس الوزراء الاشتراكي فيليب جونزاليس لفترة ثالثة.

وكان جونزاليس من بين اول من ادلوا باصواتهم في خامس انتخابات عامة منذ عادت اسبانيا إلى الديمقراطية بعد وفاة الدكتاتور فرانشيسكو فرانكو عام ١٩٧٥، ويبلغ عدد الناخبين الاسبان ٢٩ مليون نسمة.

وادلت كارمن روميرو، زوجة جونزاليس بصوتها في مركز الاقتراع نفسه في مدريد. وترشح السيدة كارمن نفسها عن حزب العمال الاشتراكي الحاكم في مدينة قادش الجنوبية.

وكانت استطلاعات للرأي أجريت أثناء الحملة الانتخابية قد توقعت بأن يتراجع حزب العمال الاشتراكي الذي ينتمي إليه جونزاليس قليلا عن النتائج التي حققها في انتخابات عام ١٩٨٦ وحصل فيها على ١٨٤ مقعداً. وتوقعت الاستطلاعات أن يحصل الحزب على حوالي ١٧٦ مقعداً وهو العدد المطلوب لفوزه بالأغلبية المطلقة في البرلمان الذي يتألف من ٣٥٠ مقعداً.

وينظر إلى تحالف اليسار المتحد الذي يهيمن عليه الحزب الشيوعي على أنه التهديد الرئيسي لحزب العمال الاشتراكي الذي تولى السلطة لأول مرة في عام ١٩٨٢.

وأظهرت استطلاعات الرأي أن تحالف اليسار المتحد سيحصل على ما يصل إلى ١٨ مقعداً أي أكثر من مثلي ما يستحوذ عليه حالياً وهو سبعة مقاعد وإن ذلك يرجع إلى شكاوى اليساريين من أنه في حين تتمتع البلاد بازدهار فان السياسات الاقتصادية التي تتبعها الحكومة تتجاهل العمال والعاطلين.

وقد دعا جونزاليس (٤٧ عاما) إلى اجراء الانتخابات قبل ثمانية أشهر من الموعد المحدد لها، وهو يسعى لتحقيق أغلبية قوية من أجل دفع البلاد نحو التقدم لمواجهة التحدي الذي تمثله السوق الموحدة التي ستقيمها المجموعة الاوروبية في عام ١٩٩٢.

ولم يفز اليمين بأي انتخابات منذ عودة اسبانيا إلى الديمقراطية بعد وفاة الدكتاتور فرانشيسكو فرانكو. ومن ناحية أخرى ينظر إلى جماعة المعارضة الرئيسية (وهو حزب التحالف الشعبي المحافظ) على أنها تكافح من أجل الحفاظ على المقاعد التي تشغلها حالياً وعددها ١٠٥ مقاعد.

ومن المتوقع أن يحصل حزب الوسط الديمقراطي والاجتماعي على حوالي ١٩ مقعداً.

وأوردت صحيفة «ال بايس» الصادرة في مدريد أمس أن الشرطة وخبراء اتخذوا اجراءات لعزل النظام المعلوماتي الخاص بفرز الأصوات بعد ظهور مداخلات عليه. وكانت وزارة الداخلية قد تلقت في مطلع الاسبوع معلومات تفيد أن مجهولا قد يحاول تخريب النظام المعلوماتي الانتخابي.

وسيختار الناخبون من بينهم ٢٧ لائحة مرشحين ٣٥٠ نائباً و٢٠٦ اعضاء في مجلس الشيوخ بالاقتراح النسبي حسب الأقاليم.



شباب من السود يهتفون باسم الزعيم سيسولو خلال الاجتماع الحاشد الذي جرى في جوهانسبرج أمس.

٨٠,٠٠٠ يحتشدون في جوهانسبرج تأييداً للمؤتمر الوطني الافريقي المحظور

جوهانسبرج ـ وكالات الانباء: نظم حوالي ٨٠,٠٠٠ من السود في جنوب افريقيا اجتماعا حاشدا امس للترحيب بسبعة من زعماء المؤتمر الوطني الافريقي الذين افرج عنهم هذا الشهر بعد ان قضوا عقوداً في السجن.
وكان الاجتماع الذي عقد في ملعب كرة القدم في مستوطنة سويتو السوداء في جوهانسبرج اكبر عرض للتأييد للمؤتمر الوطني منذ تكوين هذه الحركة التي تطالب بالديمقراطية والقضاء على الفصل العنصري عام ١٩١٢.

وكان رئيس جنوب افريقيا الجديد فريدريك وليام دي كليرك قد افرج عن الزعماء السبعة وسمح بعقد الاجتماع في اطار الجهود التي تهدف إلى بدء محادثات مع الزعماء السود بشأن اجراء اصلاحات لنظام الفصل العنصري.

وقالت الجماعات المعادية للفصل العنصري التي نظمت الاجتماع في بيان اصدرته: إنها أبلغت الرئيس دي كليرك بان الاجتماع سيسمح لزعماء المؤتمر الوطني بتوجيه كلمة لاخوانهم «الذين منعوا من الاستماع إليهم وهم يعبرون عن آرائهم طوال الخمسة والعشرين عاماً الماضية».

ويعد قرار بريتوريا السماح بعقد هذا الاجتماع تغيراً جذرياً في موقفها من المؤتمر الوطني الذي حظر نشاطه عام ١٩٦٠ ثم لجأ إلى اسلوب حرب العصابات.

وقد اعترف الرئيس دي كليرك الآن بان المؤتمر الوطني يجب أن يكون طرفاً في المحادثات بشأن مستقبل البلاد.

وكانت حكومة بريتوريا التي يسيطر عليها البيض قد صورت المؤتمر الوطني منذ وقت طويل بوصفه منظمة ارهابية يسيطر عليها حلفاؤها الشيوعيون.

وفي مبادرة أخرى، رفع الرئيس دي كليرك قيود السفر والحديث المفروضة على جوفان مبيكي (وهو زعيم بارز آخر في المؤتمر الوطني أفرج عنه منذ عامين) حتى يتمكن من القاء كلمة في هذا الاجتماع.

وحضر الاجتماع مؤيدون لمنظمة المؤتمر القومي الافريقي على الرغم من الخلاف العقائدي بين المنظمتين. وقد افرج الرئيس دي كليرك عن زعيم في المؤتمر القومي الشهر الحالي.

وقال دعاة مناهضون للفصل العنصري إن الزعماء الذين افرج عنهم سيتناولون في خطبهم موضوعات رئيسية.

وتحدث وولتر سيسولو، وهو مساعد وثيق الصلة بزعيم المؤتمر الوطني المسجون نيلسون مانديلا بشأن اجراء مفاوضات والدور الذي يقوم به ثوار المنظمة.

وسيناقش زعماء آخرون في المؤتمر الوطني موقف الاقليات في نظام غير عنصري في المستقبل وعلاقات المؤتمر الوطني الافريقي مع الشيوعيين.

وقالت الحكومة إن مانديلا وافق على انه يجب الا يخرج من السجن إلى أن تصبح الظروف مواتية لاجراء محادثات.

وتريد بريتوريا أن ينبذ المؤتمر الوطني كفاحه المسلح، بينما تطالب منظمات معارضة الحكومة بالافراج عن المسجونين السياسيين ورفع القيود المفروضة على دعاة مناهضة الفصل العنصري وانهاء حالة الطوارىء المعمول بها منذ ثلاثة أعوام قبل البدء في اجراء محادثات.

ومن جهة أخرى، قام شبان من السود بعرض حول أرض الملعب رافعين أذرعهم بالتحية العسكرية. وأعرب سيريل رامافوسا، الأمين العام لنقابة عمال المناجم السود، عن قلقه من أنباء ذكرت أن من المحتمل أن يحاول يمينيون متطرفون من البيض افساد الاجتماع.

وكان مسلحان من البيض قد قالا لصحيفة تصدر باللغة الافريكانية في الاسبوع الماضي إنهما يعتزمان اطلاق النار على شخص أسود في الاجتماع بهدف أن يثيرا صراعاً عنصرياً.

ولكن رامافوسا قال: إن هناك عدداً من المشرفين يعتقد أنه يكفي للحيلولة دون وقوع مثل هذا الحادث.

وقد عين منظمو الاجتماع ٧٠٠ مشرف. وقالت الشرطة إنها ستعمل للحيلولة دون اطلاق أي أعيرة نارية.

اختتام قمة كوستاريكا لزعماء الأمريكتين

نيكاراجوا تقرر انهاء وقف اطلاق النار مع المتمردين

سان خوسيه ـ وكالات الانباء: اختتم زعماء الأمريكتين الشمالية والجنوبية أمس الأول مؤتمر قمة في كوستاريكا بخلاف بسبب قرار نيكاراجوا انهاء وقف اطلاق النار مع ثوار الكونترا المدعومين من قبل الولايات المتحدة مما أفسد جواً من الوئام ساد الاجتماع.

واحتشد الألوف في ميدان الديمقراطية في سان خوسيه لحضور حفل اختتام المؤتمر الذي عقد بمناسبة مرور ١٠٠ عام على الديمقراطية في كوستاريكا. وسمع المحتشدون الرئيس أوسكار ارياس، رئيس كوستاريكا، وهو يتعهد بأن يعمل زعماء القارتين الأمريكيتين معاً «من أجل بناء الديمقراطية وزيادة التنمية وتخفيف الديون الخارجية والقضاء على المخدرات والاسراع من نزع التسلح».

غير أن اعلان الرئيس النيكاراجوي دانييل اورتيجا أنه يعتزم انهاء وقف اطلاق النار المستمر منذ ١٩ شهراً مع ثوار الكونترا، أفسد جو الوئام الذي ساد الاجتماع. وقال الرئيس اورتيجا إنه يعتزم ذلك بسبب تصاعد هجمات الثوار.

وقال الرئيس أورتيجا، بعد عودته إلى ماناجوا أمس الأول: إنه سيعلن غداً ما اذا كان سينهي وقف اطلاق النار، وذلك بعد أن يجتمع مع الزعماء الساندينيين الآخرين.

وسأل صحفيون الرئيس أورتيجا لماذا قطع حضوره في أول اجتماع يعقده زعماء القارتين الأمريكيتين منذ ٢٢ عاماً، فقال: «كان علي أن أعود لنيكاراجوا لبحث كل شيء يتعلق بوقف اطلاق النار بعمق أكبر».

وأثار تهديد الرئيس أورتيجا بانهاء وقف اطلاق النار انتقاداً قوي اللهجة من جانب الرئيس الأمريكي جورج بوش.

ورفض الرئيس بوش اجراء محادثات مع الرئيس أورتيجا على حدة، وقال إن الرئيس أورتيجا تعرض لضغوط قوية من جانب زعماء آخرين للعودة عن قراره وأنه قد يرجع عنه.

وفي الأمم المتحدة أعرب خافيير بيريز دي كويلار الأمين العام للأمم المتحدة عن قلقه البالغ ازاء أنباء انهيار وقف اطلاق النار بين الجيش النيكاراجوي وثوار الكونترا.

الاضراب مستمر في مناجم بيتشورا السوفياتية

موسكو ـ وكالات الانباء: أعلنت وكالة تاس ليل السبت/ الأحد الماضي أن الاضراب مستمر منذ الأربعاء الماضي في منجم فورجاشور، أهم مناجم حوض بيتشورا لاستخراج الفحم قرب فوركوتا في الشمال، مما يؤدي إلى تراجع كبير في الانتاج المحلي للفحم.

وعلم لدى بلدية فوركوتا أمس أن عمال منجم فورجاشور مازالوا مضربين وأنهم سيقررون لاحقاً ما اذا كانوا سيستمرون في حركتهم هذا الاسبوع لمطالبة السلطات بصورة خاصة بالتزام التعهدات التي تم الاتفاق في شأنها في نهاية حركة يوليو (تموز) الماضي.

من جهة أخرى، رأت المحكمة العليا في جمهورية كومي التي تتمتع باستقلال ذاتي والتي تنتمي إليها فوركوتا أن ثلاثة مناجم من حوض بيتشورا بينها منجم فورجاشور «انتهكت بصورة فاضحة» القوانين التي اعتمدها مجلس السوفيات الأعلى في مطلع اكتوبر (تشرين الأول) وحددت بدقة احتمالات الاضراب في البلد.

محاكمة الزعيم السابق للحزب الشيوعي اليوغوسلافي

تطهيرات واسعة تطال القيادات الحزبية

بريستينا (يوغوسلافيا) ـ وكالات الانباء: بعد ثمانية اشهر على موجة الاضطرابات القومية الالبانية التي عصفت بكوسوفو (جنوب يوغوسلافيا) حيث بدأت امس محاكمة الزعيم السابق للحزب الشيوعي هناك عظيم فلاسي، يبدو أن الوضع في هذا الاقليم بدأ يعود إلى «التطبيع» تحت العيون الساهرة لقوات الشرطة والجيش.

إلا أن السلطات المحلية كانت محقة على ما يبدو في تخوفها من اندلاع تظاهرات جديدة بمناسبة افتتاح محاكمة أكثر القادة الألبانيين شعبية في المنطقة، فمنذ يوم الجمعة الماضية يعتصم اكثر من ٧٠ عامل منجم الباني في ستاري ترج القريبة من كوسوفسكا ميتروفيتشا في أعماق منجمهم مطالبين بالغاء محاكمة عظيم فلاسي و١٣ متهما معه بينهم اثنان من مديري المنجم الذي يعملون فيه.

وأعلن أن وزير الدفاع الجنرال فيليبكو خديبفيتش الذي تفقد يوم الأربعاء الماضي قوات الأمن المنتشرة في كوسوفو بعد قليل من زيارة تفقد مماثلة قام بها وزير الداخلية الجنرال بيتر جراكالين شدد على أن وجودهم هناك هو «تحذير موجه إلى جميع من قد يحاولون استخدام القوة لتهديد سلامة البلاد».

يذكر أن حوالي ١٥ ألفا من رجال الشرطة والجيش ينتشرون في كوسوفو منذ فبراير (شباط) الماضي في اطار حالة الطوارىء المعلنة لمواجهة معارضة الالبانيين الذين يشكلون ٩٠ في المائة من سكان الاقليم لتعديل دستوري يحد من استقلاله لصالح الجمهورية الملحق بها إدارياً.

وأعلنت السلطات أن تلك الاحتجاجات كانت تمهد «لانتفاضة مسلحة» تؤدي إلى انفصال كوسوفو وضمه إلى البانيا المجاورة.

وتم تعزيز اجراءات الطوارىء بعد ذلك بشهر في أعقاب اضطرابات عنيفة قمعها الجيش واوقعت، حسب المصادر الرسمية، ٢٥ قتيلا. ومع اقتراب الصيف تم تدريجيا رفع أشد تلك الاجراءات (حظر التجول ومنع التجول في مجموعات تضم أكثر من ثلاثة أشخاص والاعتقال بدون محاكمة)، إلا انه أبقى على حظر التظاهرات وتسخير العمال في القطاعات الاقتصادية الحيوية.

وينتظر ان يعطي افتتاح محاكمة فلاسي في تيتوفا ميتروفيتشا (شمال كوسوفو) ومعه العديد من المسؤولين في مناجم تريبكا الذين قادوا اضرابات فبراير (شباط) الماضي اشارة الانطلاق لسلسلة محاكمات تطال حوالي ٥٠ من القياديين القدامى المتهمين بتزعم حركة القوميين الالبانيين.

وفي هذه الأثناء تتواصل العمليات التطهيرية في صفوف الحزب الذي استبعد منه ما بين أربعة آلاف وعشرة آلاف عضو منذ الربيع الماضي حسب ما اوردت مجلة «داناس» الكرواتية. وعلم من المصدر نفسه أن عملية «التمييز»، كما تسمى في يوغوسلافيا، طالت ٨٠ في المائة من مديري المؤسسات.

ولا شك في أن هذه التصفيات والشعور بالضيق الذي يسيطر على الاقليم عموماً كان لهما دورهما في تدهور الوضع الاقتصادي في كوسوفو التي تعتبر من أفقر مناطق البلاد رغم اعلان الأوساط الرسمية أن سبب ذلك اضرابات الشتاء الماضي.

سلطات براغ تقمع أكبر مظاهرة احتجاج

براغ ـ وكالات الانباء: اشترك زهاء ١٠ آلاف شخص في اكبر تظاهرة تشهدها تشيكوسلوفاكيا منذ ٢٠ عاما ليطالبوا باجراء انتخابات حرة وعزل الزعيم الشيوعي المتشدد ميلوش ياكيش. وسارعت شرطة مكافحة الشغب إلى فض المظاهرة امس الاول في ميدان فينسيسلاس في وسط براغ في مناسبة الذكرى السنوية الحادية والسبعين لاستقلال تشيكوسلوفاكيا.

وقالت وكالة الانباء الرسمية إن ٣٥٥ شخصا اعتقلوا «من بينهم اجانب من ١١ دولة». واضافت الوكالة قولها إن سبعة متظاهرين اصيبوا باذى حين تدخلت شرطة مكافحة الشغب. وسار نحو ٤,٠٠٠ شخص في مدينة برنو الاقليمية في عرض آخر للتذمر والاستياء من السلطات الشيوعية.

ودخلت قوات الأمن ميدان فينسيسلاس بعد اقل من نصف ساعة من بدء مظاهرة الاحتجاج السلمي. وبعد أن أبعدت الشرطة الحشد عن المكان وضربوا كثيرا من الناس بالعصي اعاد المحتجون تجميع انفسهم وعاودوا اطلاق هتافاتهم. وصاحت الجموع «نريد حكومة جديدة» و«انتخابات حرة» و«لا نريد ياكيش».

ويرفض ياكيش الحوار مع خصومه مع ان اكثر من ٣٥,٠٠٠ شخص وقعوا عريضة تدعو إلى مناقشة مفتوحة للغزو الذي قاده الاتحاد السوفياتي عام ١٩٦٨ والغى اصلاحات حدثت في وقت سابق وإلى رفع الرقابة على اجهزة الاعلام والتحرر السياسي.

ونجحت امرأة شابة في أن تقرأ معظم العريضة امام بضع مئات من الناس الذين تجمعوا أمام مكتبة بلدية براغ قبل ان تفض الشرطة الجموع. وحث بعض المشاركين في المظاهرة المواطنين على العودة إلى الاحتجاج مرة اخرى. وهتف نحو ٥٠٠ شخص «يعيش هافل» امام المستشفى الذي يرقد فيه الزعيم المنشق الكاتب المسرحي فاكلاف هافل للعلاج من متاعب في جهازه التنفسي.

وقد تفجرت الاحتجاجات في تشيكوسلوفاكيا خلال الاربعة عشر شهرا الماضية مع شعور كثير من المواطنين بخيبة امل تتزايد لرؤية تغيرات سياسية جذرية تحدث في المجر وبولندا والاتحاد السوفياتي يتغاضى عنها.

وكان الذين دعوا إلى مظاهرة امس الأول يأملون الاحتذاء بما جرى في المانيا الشرقية التي نظم فيها مئات الألوف من الناس احتجاجات في الشوارع أجبرت الحزب الشيوعي على ان يبدأ مباحثات مع المنتدى الجديد، اكبر جماعات المعارضة في البلاد.

سـر الشـاب الفلسطيني المتحرك الـذي دوخ الجيش الإسرائيلي

نشرت صحيفة «الصنداي تلجراف» تقريرا من باتريك بيشوب في نابلس جاء فيه ان الجميع في نابلس من الصبية الصغار في المدارس الى الشباب الخطرين في المقاهي يعرفون من هو ناصر البوز. وقال شاب فلسطيني متفاخرا «ان الاسرائيليين لا يستطيعون القبض عليه فهو دائم التحرك في كل الاوقات». وقال شاب آخر «يحمل دوما مسدسا. وقد يقتل في اي لحظة. والاسرائيليون سيطلقون النار عليه حالما يرونه، وكانوا قد قالوا انهم لا يريدونه على قيد الحياة».

وناصر البوز هو قائد مجموعة فدائية يبلغ عدد اعضائها عشرة ينتشرون بين ازقة الحسبة القديمة في مدينة نابلس بحثا عن المتعاونين مع السلطات الاسرائيلية لقتلهم.

وردا على سؤال حول عدد المتعاونين الذين قتلهم البوز ومجموعته، قال احد الشبان المعجبين «مائة». وهذا بالطبع عدد مبالغ فيه لان عدد الفلسطينيين المتعاونين الذين قتلوا في جميع انحاء الاراضي المحتلة منذ بدء الانتفاضة وحتى الآن لا يتجاوز المائة والثلاثين.

لكن الرسالة التي ينطوي عليها كلام الشباب، واضحة جليا وهي ان البوز يعتبر بطلا وطنيا نتيجة للحرب التي يشنها ضد المتعاونين العرب اي عملاء اسرائيل في نابلس وليس ضد الاسرائيليين انفسهم.

وقالت الصحيفة ان وجود هذه المجموعة الفدائية ومجموعة اخرى تطلق على نفسها اسم «النسر الاحمر»، هو دليل على وجود توجه جديد في الاراضي المحتلة. فعندما اندلعت الانتفاضة قبل حوالي عامين بدا حتميا ان تفقد قيادة منظمة التحرير الفلسطينية سيطرتها على تصرفات المحتجين والمنتفضين في الاراضي المحتلة، كما حصل مع قيادة الجيش الجمهوري الايرلندي في دبلن فعندما بدأت المشاكل عام ١٩٦٩، انتقلت السلطة بسرعة الى الناس الذين يقومون بمهام القتال.

وفي الحقيقة ان منظمة التحرير ورئيسها ياسر عرفات نجحا في الحفاظ على سلطتهما في الضفة الغربية وقطاع غزة ولكن وجود المجموعات الفدائية واستمرار الاعدامات ضد من يفترض انهم متعاونون، يضعف هذه السلطة. فقتل العربي للعربي هو سيء من ناحية العلاقات العامة الفلسطينية وهذه حقيقة اعترف عرفات بها عندما دعا في الآونة الاخيرة الى وقف نزف الدماء. ويفترض الان ان تقوم مجموعة الاغتيال بالتأكد من تعاون الشخص مع السلطات الاسرائيلية، من القيادة الموحدة للانتفاضة وهي الهيئة المسؤولة عن ضبط سير الانتفاضة.

واستطردت الصحيفة تقول ان اعضاء المجموعة الفدائية الجديدة من اشد المؤيدين لحركة فتح وهي الفصيل الرئيسي في منظمة التحرير التي يتزعمها عرفات. وقد قرروا في هذه القضية تجاهل قرارات القيادة.

وقال عضو في فتح في الاراضي المحتلة اسمه محمد «ان عرفات هو قائدنا ولكنه لا يعرف الوضع هنا». كان الحديث يدور مع الشاب خلف مقهى بينما الجنود الاسرائيليون يقفون في الخارج. وهذا الشاب هو احد المطلوبين لدى السلطات بتهمة عضوية القيادات الشعبية المنوعة، المسؤولة عن توجيه الانتفاضة.

واضاف الشاب يقول: «ان عرفات لا يعرف الظروف التي نعيشها. وانه لا يعرف محتوى الاعترافات التي يدلي بها هؤلاء المتعاونون».

ويكشف الشاب بكل فخر واعتزاز عن ان المجموعة التي ينتمي اليها سوف تكون رائدة في استخدام الفيديو لاثبات اعترافات المتعاونين وتعزيز مستويات العدل الثوري في نابلس.

وتنظر العناصر النشطة الى قتل المتعاونين، كعمل ضروري واساسي يوازي مهاجمة الجنود الاسرائيليين لذلك يصف الشاب محمد، ناصر البوز ورجاله بالنخبة. ولكن باستمرار هذه المجموعة في مهاجمة فلسطينيين آخرين، فانها تتحدى القيادة الفلسطينية في تونس وفي داخل الاراضي المحتلة. ولن يمضي وقت طويل قبل ان تظهر مجموعة اخرى.. وهكذا.

ان قيادة المنظمة في تونس والقيادة الموحدة في الاراضي المحتلة مازالتا مصممتين على قصر العنف الفلسطيني على الحجارة والقنابل الحارقة. ولكن الشباب الفلسطيني في نابلس، امتلكوا سلاحا اكثر فتكا هو معاقبة المتعاونين مع العدو.

صنداي تلجراف

ضابط سوفياتي يتساءل:

هل سيكون عندنا لبنان آخر

اعرب مسؤول عسكري سوفياتي في صحيفة «النجم الاحمر» الناطقة بلسان الجيش السوفياتي امس عن قلقه لرفض الشبان المتزايد في جمهوريات البلطيق والقوقاز تأدية الخدمة العسكرية.

وافاد المسؤول المساعد في رئاسة اركان المشاة الجنرال نورات تير جريغوريانتس ان ١٥٠٠ شاب في جيورجيا رفضوا في الربيع تأدية خدمتهم العسكرية ونفذ بعضهم اضرابا عن الطعام. وتشجع الحركات القومية هذا الرفض. الا ان العديد من شبان جمهوريات البلطيق والقوقاز يعلنون استعدادهم للخدمة في جيش خاص بجمهوريتهم.

وذكر جريجوريانتس عددا من الاحداث جرت اخيرا لدى توجيه الدعوة الى الخدمة العسكرية في تبليسي عاصمة جيورجيا وكذلك في ارمينيا واذربيجان. واوضح ان آلاف الشبان رفضوا اخيرا الخدمة في اذربيجان.

وقال الجنرال المذكور ان الحشود في ارمينيا هاجمت قبل بعض الوقت مفوضا عسكريا مكلفا التجنيد وضربته. واعرب المسؤول العسكري عن معارضته اقامة فرق وطنية في ارمينيا واذربيجان.

وتساءل «ماذا سيحدث؟ هل سيكون هناك لبنان جديد».

وكان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف قد شدد في خطب القاها حديثا على وجوب اشراك الجيل السوفياتي الجديد في حمل مسؤوليات اعادة بناء الدولة على اسس حديثة متطورة.



القمع الاسرائيلي في ابشع صوره

ارتفاع عدد العمال والاجراء غير الشرعيين في اليابان

عدد العمال الأجانب غير الشرعيين الذين ألقت السلطات اليابانية القبض عليهم ارتفع إلى رقم قياسي بلغ ٩٣١٠ أشخاص خلال النصف الأول من العام الحالي.

وأشار تقرير لوزارة العدل نقلته الصحيفة إلى أن أولئك الأشخاص إما قاموا بالعمل رغم التأشيرات الممنوحة لهم لا تسمح بذلك أو أنهم ظلوا داخل اليابان بعد انتهاء صلاحية تأشيراتهم.

وأظهر التقرير تسجيل انخفاض في نسبة العنصر النسائي الأجنبي الذي يعمل بشكل غير شرعي، حيث بلغت نسبة العاملات الأجنبيات ٢٦٪ فقط من اجمالي عدد العاملين المقبوض عليهم، بينما ارتفعت نسبة العنصر الرجالي بمعدل ٧٤٪ خلال الفترة المذكورة.

وأشار التقرير إلى أن العمال الباكستانيين غير الشرعيين قد حلوا محل العمال الفلبينيين على رأس القائمة وذلك للمرة الأولى خلال النصف الأول من العام الحالي حيث زاد عدد العمال الباكستانيين بنسبة ٢٤٪ ليصل إلى ٢٢٤٦ شخصاً مقابل ٢١٠٧ أشخاص من العمال الفلبينيين، ثم ١٦٩٥ شخصاً من العمال البنجاليين.

وأظهر التقرير كذلك ارتفاع عدد العمال الماليزيين غير الشرعيين بنسبة ٢٠ ضعفاً بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي، كما تضاعف عدد أولئك القادمين من الهند أربعة أضعاف. وتبين أن حوالي ٤٨٪ من العمال غير الشرعيين يعملون في المصانع، بينما يحتل قطاع التشييد المرتبة الثانية، كما تبين أن ٧٣٪ من العنصر النسائي يعملن كمضيفات.

«واشنطن تايمز»

اتجاهات الصحف العالمية

طالعتنا الصحف البريطانية الاسبوعية بالعناوين الرئيسية التالية في صدر صفحتها الاولى:

- ● هاو وهيرد يحذران ثاتشر من اسلوبها في ادارة حكومتها «الاوبزرفر» و«الصنداي تايمز».
- ● ثاتشر تصارع من اجل حشد المؤيدين لها في حزب المحافظين لمواجهة موجة الانتقادات التي تتعرض لها من قبل اعضاء كبار في الحزب «الصنداي تلجراف».
- ● استقالة وزير المالية توجه ضربة قوية لثاتشر وتضعف الثقة بحكومتها «الصنداي تلجراف».
- ● حزب العمال يتفوق على المحافظين بنسبة ١٥٪ بعد استقالة وزير المالية. «الصنداي كورسبوندنت».
- ● التحقيقات في كارثة لوكربي تقود رجال التحقيق الى مالطة «الصنداي تايمز».

الافتتاحيات

في الوقت الذي ركزت بقية الصحف في افتتاحياتها على موضوع استقالة وزير الخزينة البريطانية نايجل لوسون والمشاكل التي تواجهها رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر، خصصت «الصنداي تايمز» افتتاحيتها للحديث عن موقف الحكومة من مشكلة لاجئي القوارب.

قالت «الصنداي تايمز»: جون ميجور انتقل من وزارة الخارجية الى وزارة الخزينة بسلاسة شديدة. ولكنه اختتم اشهره الثلاثة كوزير في الخارجية وهو يرتجف على اطراف مشكلة كانت ستكون دوما وصمة عار في تاريخ عمله، اذ ان اعادة لاجئي القوارب من الفيتناميين بالقوة ما كانت لتبدو حادثة جيدة في كتب التاريخ.

وقالت الصحيفة ان الترحيل الاجباري ليس عبارة قبيحة بقدر ما هو عمل قبيح.

ان وزير الخارجية الجديد سيفيد نفسه بقراءة كتاب كريست تيسدول عن لاجيء من نوع آخر.. وهو لاجيء صيني في هونج كونج. وينقل الكتاب عن لسان هذا اللاجيء قوله «تعرضت للضرب وارغمت على كنس الشوارع ومات اطفالي ووالدي وجاء الرجال الينا وابعدونا».

انه كتاب جميل وجيد ويوضح المآسي التي عاشها هؤلاء الناس قبل ان يفروا الى هونج كونج. وهو في الوقت ذاته كتاب مؤلم لانه يتحدث عن اناس حقيقيين لا تشعر وزارة الخارجية بالتعاطف معهم.

ومضت الصحيفة تقول ان اقتراح اعادة لاجئي القوارب الى حيث أتوا، الذي تعمل وزارة الخارجية في الوقت الحاضر على تمهيد الراي العام العالمي لقبوله، يغير صورة الوزير المسؤول وهو الان دوجلاس هيرد وتجعله يبدو بيروقراطيا قاسي القلب خاليا من الرحمة.

ولكن مهما يكن المسؤول، فانه لا بد من طرح التساؤل التالي: ما الذي كان بامكاننا ان نفعله؟

ان الحكومات التي لا تريد ان تفعل شيئا، كثيرا أما تلجأ الى المساعدة الشكلية، ولكننا قلقون على مصير ٤٠ - ٥٠ الف لاجيء فهل حقا ان موارد الطاقة لدينا ونفوذنا في العالم المتقدم يعجزان عن فتح المجال لبضعة آلاف من اللاجئين للاستقرار في اوروبا ودول الكومنويلث؟

وخلصت الصحيفة الى القول انه لا بد من الرد الان على اعادة اللاجئين بالقوة. ان بلدنا بلد كريم وطيب القلب.

هل مارجريت ثاتشر غير قابلة للتعليم ؟

وتحت هذا العنوان كتبت «الصنداي كورسبوندنت»، تقول ان ثاتشر منذ توليها مسؤولية رئاسة الوزراء واجهت ازمتين احداهما ازمة شركة طائرات ويستلاند التي ادت الى استقالة وزير الدفاع في حينها مايكل هزلتاين والثانية ازمة استقالة وزير الخزينة نايجل لوسون التي وقعت الاسبوع الماضي.

ويقال الان ان احداث الايام القليلة الماضية سترغم رئيسة الوزراء على تغيير خطها في ادارة الحكومة وان ازمة استقالة وزير كبير في الحكومة سيحول دون لجوئها الى الاسلوب الرئاسي في ادارة دفة الحكم، ودون اصرارها المتعنت على الاتفاق معها بدلا من الحوار داخل مجلس الوزراء.

ولكن لننتظر قليلا قبل ان نصدر الحكم. اليس هنا اوجه تشابه بين كل هذه الاشياء؟ الم يجر قول كل هذا في اعقاب ازمة «الويستلاند». الحقيقة هي ان التشابه موجود وان مارجريت ثاتشر لم تتغير لانها لا تستطيع التغيير. فهي لم تكن مع التغيير على الاطلاق. فاذا كان اسلوب التعنت سمح له بسيطرة كاملة على المسرح السياسي البريطاني لمدة عشر سنوات وتحقيق الانتصار في ثلاثة انتخابات عامة، فلماذا تفكر بضرورة التغيير؟

وهذا الكلام ينطبق على الوضع الان كما كان ينطبق على الوضع في اعقاب ازمة «الويستلاند» فاسلوبها الاوتوقراطي خدمها احسن خدمة. فمن ذا الذي يتذكر الان جيم براير او ايان جيلمور اللذين لاقيا آذانا صماء؟

ومضت الصحيفة تقول ان الوقت تغير كثيرا كما تغيرت الاوضاع لا لان رئيسة الوزراء مكثت فترة طويلة رغم ان عامل الملل والضجر له تأثيره، ولا بسبب ظهور معارضة يعتمد عليها بالرغم من ان استطلاع الراي العام (الذي تنشره الصحيفة في الصفحة الاولى) لا بد ان يثير قلق المحافظين، كما ليس بسبب ارتفاع نسبة الفوائد والعجز في الميزانية التجارية، لا لهذه الاسباب جميعها بل لان رئيسة الوزراء تخالف الراي السائد في قضايا خارجية مثل اوروبا وتعاملها مع الزعماء الاوروبيين وكذلك قضايا داخلية مثل الخدمات الصحية وضرائب العقارات.

ان هذه قضايا في غاية الاهمية بالنسبة لمؤيديها. ان النواب المحافظين سيواجهون اوقات صعبة في دوائرهم الانتخابية وسيذعنون لطلبات منتخبيهم. وعندما يشعر النواب بانها ستشكل عقبة في طريق اعادة انتخابهم فانهم لن يلتزموا الصمت، وسيعبرون عن آرائهم، فللولاء ايضا له حدود.

مدير عام المؤسسة العربية لضمان الاستثمار لـ «الشرق الأوسط»

٢,٨١ مليار دولار اجمالي الاستثمارات المباشرة بين الدول العربية خلال عقد الثمانينات

الكويت ـ «الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج من عبد الكريم كاظم:

اعلن السيد مامون ابراهيم حسن مدير عام المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ان اجمالي الاستثمارات المباشرة الخاصة بين الدول العربية أي تلك التي تدار على اسس تجارية سواء كانت اموالا عامة او مملوكة لمواطنين عرب، بلغ حوالي ٢,٨١ مليار دولار خلال عقد الثمانينات حتى نهاية علم ١٩٨٨. مقارنة بحوالي ٦,٢٤ مليار دولار خلال عقد السبعينات. في حين بلغ اجمالي هذه الاستثمارات منذ بداية الخمسينات وحتى عام ١٩٨٨ حوالي ٩,٩ مليار دولار توزعت على نحو ٢١٧٠ مشروعا عربيا.

وقال في معرض رده على سؤال لـ «الشرق الأوسط» حول تقييمه لتطور واتجاهات الاستثمار العربي في الوطن العربي خلال عقد الثمانينات وهو يشارف على نهاية، مقارنة بعقد السبعينات، ان عقد الثمانينات كان عقدا عاصفا بالنسبة للمنطقة العربية. اذ شهد العديد من التطورات التي اثرت سلبا على مناخ الاستثمار وعلى حجم التدفقات الاستثمارية. كان ابرزها من الناحية السياسية نشوب حروب كبيرة ومكلفة وتصاعد حدة المشاكل الاقليمية وحدوث تغيرات وتبدلات في الانظمة السياسية في عدد من البلدان العربية. كما شهد هذا العقد الكثير من الكوارث الطبيعية كالجفاف والفيضانات والتصحر. الى جانب المشاكل النقدية والمالية الناجمة، اما عن اسباب داخلية واما عن انعكاسات الازمات الاقتصادية الدولية كازمة النظام النقدي والمالي الدولي، والتي بلغت ذروتها اثر انهيار اسعار الاسهم في الاسواق المالية الدولية في نهاية عام ١٩٨٧، وعاش العالم احتمالات تكرارها الاسبوع الماضي. يضاف الى ذلك تدني اسعار النفط قياسا بعقد السبعينات وتذبذب اسعاره، وتراجع الاسعار الحقيقية للمواد الاولية عموما وتزايد حدة اعباء المديونية الخارجية. ولم تنج التدفقات الاستثمارية الخاصة من تلك السلبية حيث شهدت تراجعا على المستوى الدولي خلال الفترة المنصرمة من العقد.

واضاف انه على النقيض من ذلك فقد تميز عقد السبعينات بنشوء كتلة كبيرة من الفوائض المالية نجمت بشكل رئيسي عن تصحيح اسعار النفط وشملت الاستفادة منها كافة الاقطار العربية بما فيها الدول غير المصدرة للنفط، من خلال المساعدات والقروض التنموية وتحويلات العاملين من خلال التدفقات الاستثمارية المباشرة التي تتم على اسس تجارية. ولا شك ان تلك الحقبة تعتبر فترة رواج نادرة لتدفق الاستثمار بين ارجاء الوطن العربي ليس من حيث حجم التدفقات فحسب، وانما شهدت الحقبة ايضا تطوير بنية اساسية للاستثمار لا يستهان بها على الصعيدين القومي والقطري، تمثلت في بناء المؤسسات الاستثمارية والمالية ومكاتب الاستشارات والدراسات وتدريب وتطوير الكوادر البشرية ذات الكفاءة والفاعلية الحاليتين. كما تمثلت هذه البنية في تحسين المناخ الاستثماري في الدول المضيفة للاستثمار، ظهر ذلك في سن القوانين والتشريعات الناظمة للاستثمار التي تضمنت الكثير من الحوافز والاعفاءات. وتمثلت هذه البنية على الصعيد القومي بابرام الاتفاقيات الثنائية والجماعية الهادفة الى ضمان وتشجيع الاستثمارات البينية. اضافة الى انشاء العديد من الصناديق والشركات الاستثمارية القومية ممثلة في المشروعات العربية المشتركة.

وردا على سؤال حول الاتجاهات القطاعية للتدفقات الاستثمارية العربية وتوزيعها تبعا للدول المصدرة والمضيفة لها منذ بداية الخمسينات وحتى عام ١٩٨٨ قال السيد مامون ابراهيم حسن ان قطاع الصناعة التحويلية حظي بالمرتبة الاولى مستاثرا بما نسبته حوالي ٢٩,٨٪ من الاجمالي. تلاه القطاع المالي والمصرفي بنسبة ٢٤,٣٪. وقطاع النقل والمواصلات بنسبة ١٧,٢٪. ثم قطاعات الفنادق والسياحة، البناء والتشييد والمقاولات، قطاع الزراعة والثروة الحيوانية والصيد البحري، قطاع الخدمات، قطاع التجارة والتخزين وقطاع الصناعة الاستخراجية بنسبة ٩,٢٪ و٥,٥٪ و٤,٣٪ و٣,٦٪ و٣,١٪ و٢٪ على التوالي.

واضاف انه بالنسبة لمصادر هذه التدفقات فقد احتلت مجموعة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المرتبة الاولى حيث بلغ اجمالي الاستثمارات الصادرة منها حوالي ٦,١ مليار دولار. وجاءت في المرتبة الثانية مجموعة دول المشرق العربي حوالي ١,٩٤ مليار دولار. تلتها مجموعة دول المغرب العربي باستثناء موريتانيا، حوالي ٥٧٣ مليون دولار. ثم مجموعة دول وادي النيل، حوالي ١٠٢ مليون دولار، فمجموعة تضم باقي الدول العربية (جيبوتي، الصومال، الجمهورية العربية اليمنية، وموريتانيا) وبلغت قيمة الاستثمارات الصادرة منها حوالي ١١,٩ مليون دولار، اما المشروعات ١,١ مليار دولار، وقد احتلت مجموعة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المرتبة الاول المضيفة لها، حيث حصلت على حوالي ٤,٤٩ مليار دولار، تلتها مجموعة دول وادي النيل حوالي ٣,١٢ مليار دولار، ثم مجموعة دول المغرب العربي، نحو ٩٦٠ مليون دولار. فمجموعة دول المشرق، حوالي ٩٥٢ مليون دولار واخيرا مجموعة الدول العربية الاخرى، نحو ٣٥٠ مليون دولار.

وحول رؤيته لمدى تلاؤم هذه النتائج مع الطموحات ومع الامكانيات المتوفرة في العالم العربي قال: لكي نبقى امناء مع انفسنا ومع امتنا في تقييمنا لظاهرة الاستثمار في الوطن العربي، لا بد لنا من الاعتراف بأن المحصلة النهائية لهذه التجربة خلال نحو أربعة عقود من الزمن لم تكن بمستوى الطموح. لا من حيث الحجم الاجمالي للتدفقات الاستثمارية الخاصة فيما بين الدول العربية، ولا من حيث توفير المناخ الاستثماري الملائم. وهذه الحقيقة لا تنتقص مطلقا من اهمية الجهود التي بذلت على المستويين القومي والقطري لتحسين المناخ الاستثماري ولترسيخ القناعة بضرورة وجدوى الاستثمار في الوطن العربي، منوهاً الى ان انخفاض حجم التدفقات في الفترة المنصرمة من عقد الثمانينات مقارنة بالعقد السابق، وبتلك النسبة الكبيرة التي بلغت حوالي ١٢٢٪، يضعنا كدول مضيفة لرأس المال ومصدرة له وكهيئات للعمل العربي المشترك امام تحد كبير. يتمثل في قدرتنا على تنفيذ قناعاتنا. طالما اننا نعلن وفي كل مناسبة ان استثمار المال العربي في الارض العربية، وان توفير المناخ الملائم لاستقبال هذا المال هي من القناعات الراسخة لدينا.

واكد على ضرورة التوقف مليا لاستجلاء اسباب هذا الانخفاض وعدم الاكتفاء برده الى اسباب عامة كالتي سبقت الاشارة اليها. فرغم اهمية هذه الاسباب الا انها لا تشكل الا جزءا من الحقيقة. لا سيما اذا اخذنا بعين الاعتبار حقيقتين اساسيتين الاولى ان الثماني سنوات المنصرمة من العقد الحالي شهدت نموا ملحوظا على حجم الاستثمارات العربية الى الخارج. والثانية ضخامة حجم الاستثمارات العربية في الخارج. اذ تشير غالبية التقديرات الى ان اجمالي هذه الاستثمارات تبلغ حوالي ٦٧٠ مليار دولار، وقد اصبح معروفا انها لا تعود للدول المصدرة للنفط ولمواطنيها فقط. بل ان جزءا مؤثرا منها، تقدره مصادر مختلفة بحوالي ٢٠٠ مليار دولار، يعود لمواطنين من دول العجز المالي العربية. مقابل حوالي ١٣٠ مليار دولار تعود للقطاع الخاص في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. ولذلك فانه من الاهمية بمكان ان نسعى لمعرفة اذا كان هذا الانخفاض يمثل اتجاها ثابتا لهجرة الاستثمارات العربية للارض العربية الى غير رجعة، كنتيجة لما جابه الجيل الاول منها من مشاكل وصعوبات. أم ان الامر لا يعدو كونه وقفة للتقييم والمراجعة يعود بعدها المال العربي بزخم اقوى مستفيدا من تجارب الماضي. كما انه من المهم ايضا ان تتركز الجهود لاجراء تقييم موضوعي ودقيق لهذه التجارب للوقوف بالتفصيل على العوامل الايجابية والسلبية التي اثرت وتؤثر عليها. بهدف ابراز الايجابيات للاستفادة منها وتعيين السلبيات والمعوقات والتصدي لها بالحوار البناء وتوليد القناعات والرؤى المشتركة لمعالجتها. وللمؤسسة العربية لضمان الاستثمار جهود في هذا المجال يمكن ان تساهم في الدراسة والاستقصاء مثل دراسة تقييم اداء المشروعات الاستثمارية العربية التي اعدتها وتم عرضها ومناقشتها في ندوة اقيمت لهذا الغرض في عمان بالاردن في شهر مايو (ايار) الماضي.

وفيما يتعلق بآفاق الاستثمار العربي في الارض العربية في العقد المقبل اعرب السيد مأمون ابراهيم حسن عن الامل بأن يكون افضل من سابقه. مشيرا الى بعض البوادر أو المؤشرات التي تشجع هذا الامل. مثل وضع الحروب الكبيرة لاوزارها وبروز اتجاهات مقرونة بدلائل واضحة على امكانية ايجاد حلول للمشاكل والنزاعات الاقليمية. كما ان القضية الاولى للوطن العربي وهي قضية فلسطين تشهد تطورات ايجابية من خلال انتفاضة الشعب الفلسطيني، ويبدو ان عزم ابناء هذا الشعب سيجعلنا نرى وميض الصباح. اما على صعيد الاوضاع الاقتصادية وقضايا الاستثمار فان اهم التطورات التي يؤمل ان يشهدها العقد المقبل تكمن في ايجاد الحلول الممكنة لمشكلة المديونية او على الاقل التخفيف من تأثيرها على اقتصاديات الدول النامية المعنية والدول الصناعية على السواء، وعلى النظام النقدي والمالي الدولي. لا سيما وان هذه المشكلة تبدو الان وكأنها تتداعى وتتضاءل حدتها من خلال العديد من المبادرات التي تطرح لحلها. وقد كان للمنطقة العربية مبادراتها في هذا المجال تمثلت في مبادرة دولة الكويت التي طرحتها امام الجمعية العامة للامم المتحدة في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي، وتهدف الى التخفيف من أعباء الديون عن كاهل الدول النامية.

اما على صعيد قضايا الاستثمار المباشر الخاص فيبدو ان هناك اتجاها، قد يتبلور بصورة أوضح مع نهاية العقد الحالي، لانطلاقة جديدة في التدفقات الاستثمارية بين الدول، ولعل قيام الوكالة الدولية لضمان الاستثمار التي انشئت في اطار البنك الدولي يعتبر مؤشرا على اهتمام الدول الصناعية بتنشيط الاستثمار المباشر في الدول النامية بما يساهم في ايجاد مصدر ملائم لتمويل التنمية فيها ويحافظ بالتالي على دوران عجلة الاقتصاد العالمي.

واضاف، بأن الامل معقود على ان تنعكس هذه التوقعات والمعطيات ايجابا على الاستثمار في الوطن العربي. معربا عن اعتقاده بأن الاستثمارات العربية ـ مهما يكون حجمها ـ ستكون في عقد التسعينات اكثر ترشيدا ومبنية على اسس اكثر رسوخا مستفيدة من التجارب الماضية بحلوها ومرها، ومستفيدة من الخبرات التي تراكمت للمستثمرين العرب.

مامون ابراهيم حسن

تجربة الفترة المسائية في سوق مسقط للاوراق المالية تحقق ارتفاعاً في حجم التداول بمعدل ٤٦٪

مسقط ـ مكتب الخليج ـ «الشرق الاوسط» من عصام حشيش:

بعد ثلاثة أسابيع من تجربة تشغيل سوق مسقط للأوراق المالية لفترة مسائية أثبتت التجربة جدواها وحققت نجاحاً يزيد في حجمه عن ما يتحقق للسوق في الفترة الصباحية، وكان سوق مسقط للأوراق المالية قد بدأ العمل لفترة مسائية مع اول اكتوبر (تشرين الاول) لمدة ساعة مرتين كل أسبوع، وكان الهدف هو إتاحة الفرصة لرجال الاعمال الذين تشغلهم أعمالهم الصباحية عن الذهاب الى قاعة التداول في السوق لممارسة نشاط عرض وشراء الأسهم.

وقد تقرر أن تكون الجلسة المسائية امتداداً طبيعياً للجلسة الصباحية بحيث يكون سعر الافتتاح للجلسة الصباحية هو نفسه للجلسة المسائية وسعر الاغلاق للجلسة المسائية هو سعر الافتتاح لجلسة اليوم التالي.

وبعد ثلاثة أسابيع من التجربة اصبح واضحاً أن الجلسات المسائية التي تقام عادة يومي الاثنين والثلاثاء قد اصبحت ملتقى العديد من رجال الاعمال الذين لا تمكنهم الظروف من الحضور في الفترة الصباحية.

وذكر آخر تقرير لسوق مسقط عن أعماله في الفترة من ٢١ ـ ٢٥ اكتوبر (تشرين الاول) أن مجموع حجم التداول ليومي الاثنين والثلاثاء الماضيين عن الفترة الصباحية قد بلغ ٢٦٦٧٤ ريالاً عمانياً وحجم التداول لنفس اليومين في الفترة المسائية ٣٨٨١٧ ريالاً عمانياً، اي أن الفترة المسائية زاد فيها حجم التداول بمعدل ٤٦٪ عن الفترة الصباحية مما يتيح الفرصة لزيادة عدد الأيام التي تقام فيها جلسات مسائية كل أسبوع.

ومن ناحية اخرى نفى الدكتور هاشم الصباغ مستشار سوق مسقط للأوراق المالية لـ «الشرق الأوسط» وجود مشاورات واتصالات حول نظام الادراج المتبادل بين أسواق المال في مسقط والكويت والبحرين وقال: إن الوقت مازال مبكراً لانشاء هذا النظام بين أسواق المال الخليجية، ولا بد أولاً من ترك الفرصة لأسواق المال المحلية حتى تنضج وتستقر قبل اتخاذ هذه الخطوة المهمة، واضاف: إن سوق مسقط يرحب بالتعاون مع الأسواق الخليجية إلا اننا نرى أن هذه الخطوة متقدمة وتحتاج لضمانات كثيرة قد لا يمكن توفيرها في الوقت الحالي.

الحكومة البريطانية تطالب ثاتشر بمراعاة الالتزام بالنظام النقدي الاوروبي

لندن ـ ر: تلقت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر التي تواجه اخطر ازمة منذ توليها الحكم تحذيرات حادة من مسؤولين كبار في حكومتها تطالبها بمراعاة التزام بريطانيا بالعضوية الكاملة في النظام النقدي الاوروبي.

وكان جدال حاد بشأن النظام النقدي الاوروبي وراء استقالة وزير المالية نايجل لوسون المفاجئة يوم الخميس الماضي. وقد استقال ايضا كبير المستشارين الاقتصاديين لرئيسة الوزراء السير الان وولترز الذي وصف النظام النقدي الاوروبي بأنه غير مدروس جيدا.

ووجه السير جيفري هاو نائب رئيسة الوزراء واحد المرشحين لزعامة حزب المحافظين الحاكم تحذيرا غير مباشر ولكنه لا يخفى عن الفهم الى السيدة ثاتشر اول من امس للانضمام الى النظام النقدي الاوروبي الذي يهدف الى تيسير التجارة وحل مشكلة تقلبات اسعار العملات.

وقال وزير الدفاع السابق مايكل هيسلتاين احد المرشحين ايضا لزعامة الحزب الحاكم انه يتعين على بريطانيا الانضمام الى النظام النقدي الأوروبي.

واتهم زعيم حزب العمال المعارض نيل كينوك السيدة ثاتشر «بعدم الوضوح واثارة الانقسام» وطالبها بتوضيح سياستها.

منع ٣٧ شركة مدينة لبنكي البتراء والاردن والخليج من التصرف بموجوداتها

عمان ـ الوكالات: اصدر البنك المركزي الاردني امس مذكرة منع بموجبها ٣٧ شركة اردنية من الشركات المدينة لكل من بنك البتراء وبنك الاردن والخليج من التصرف بموجوداتها من الاسهم والعقارات والودائع المصرفية الا بعد حصولها على موافقة لجنة ادارة البنكين الدائنين.

وكانت اللجنة التي تتولى ادارة البنكين قد اوصت بوضع اشارة الحجز التحفظي على الاموال المنقولة وغير المنقولة العائدة لهذه الشركات وذلك بناء على قرار اصدرته لجنة الأمن الاقتصادي.

من ناحية اخرى استؤنفت في عمان صباح أمس المباحثات الرسمية بين المسؤولين الاردنيين ووفد رسمي من صندوق النقد الدولي.

وتتركز المباحثات الجوانب المتصلة بتقديم قرض مالي من صندوق النقد الدولي بقيمة ١٥٠ مليون دولار.

وقال وزير المالية الاردني باسل جردانه ان القرض سيستخدم في تمويل احتياجات الاردن من العملات الصعبة.

وكان وفد صندوق النقد الدولي قد وصل الى عمان صباح السبت الماضي.

امدادات النفط السوفياتية تثير المخاوف في اسواق الطاقة الغربية

لندن ـ ر: تثير امدادات النفط المستقبلية من الاتحاد السوفياتي الذي يعتبر اكبر منتج للنفط في العالم، حالة قلق في اسواق الطاقة الغربية.

وهذه ليست المرة الأولى التي يثير فيها الاتحاد السوفياتي حيرة المحللين الغربيين. ففي اواخر السبعينات تكهن تقرير شهير لوكالة المخابرات المركزية الامريكية باحتمال حدوث انخفاض مفاجىء في انتاج النفط السوفياتي.

لكن الانتاج السوفياتي ارتفع الى اعلى من ١٢,٥ مليون برميل يوميا في عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨.

لكن ارتفاع الانتاج السوفياتي كان باهظ الثمن ويبدو الآن ان انخفاضا محسوبا قد بدأ رغم ان المحللين لا يستخدمون نفس اللغة المتشائمة التي كانت تسمع قبل عشر سنوات.

ويقول ثين جوستافسون الذي وضع دراسة رئيسية لمعهد ابحاث كامبردج لابحاث الطاقة الذي يتخذ من الولايات المتحدة مقرا له «هذا ليس سيناريو ازمة ولكنه بالتأكيد سيناريو تقشف».

ويقول تجار ان الصادرات السوفياتية من النفط الخام والمنتجات المكررة الى الغرب تبدو اقل من حجمها خلال العام الماضي عندما بيعت كميات قياسية. كما يقولون ان نوعية النفط الخام تدهورت.

ويرى محللون غربيون متخصصون ان الحوادث ومشاكل الصيانة والاضرابات قد تسبب تقلبات مؤقتة وغير متوقعة في الامدادات. لكن على الرغم من وجود مشاكل ضخمة في صناعة النفط السوفياتية فليس هناك ما يؤكد حدوث انخفاض دائم في الصادرات يكون كبيرا بما يكفي للتأثير على التوازن العالمي للعرض والطلب او يؤدي الى انخفاض حاد في عائدات الكرملين من العملة الصعبة.

وخلال علم ١٩٨٨ كان انتاج النفط السوفياتي يقل قليلا عن ١٢,٦ مليون برميل يوميا. وكان حجم الصادرات الى العالم غير الشيوعي خلال ١٩٨٨ قياسيا اذ كان لا يقل عن ٢,٢ مليون برميل يوميا.

ويتوقع مسؤولون سوفيات ان ينخفض الانتاج هذا العام بما يتراوح بين ٢٠٠,٠٠٠ و٣٠٠,٠٠٠ برميل يوميا. ومن شأن شتاء بارد بعد شتاء معتدل في موسم ١٩٨٨/١٩٨٩ ان يدفع الطلب المحلي على النفط نحو الارتفاع وخاصة اذا ادت الاضرابات مثل الاضراب الذي وقع في اكتوبر (تشرين الأول) في منطقة فوركوتا بسيبيريا الى تعطيل امدادات الفحم.

المجموعة الأوروبية تضع الاسس لاتفاقية لومي الجديدة

لوكسمبورج ـ ر: قال دبلوماسيون امس الاحد ان المجموعة الاوروبية وضعت الاساس لاتفاقية لومي الجديدة التي تحكم التجارة بين المجموعة ودول العالم الثالث والمساعدات التي تقدمها لهذه الدول.

غير انهم قالوا ان وزراء المجموعة الذين اجتمعوا خلال الليل ارجأوا اتخاذ قرار بشأن حجم الاموال المخصصة بمقتضى الاتفاقية الجديدة.

وقال دبلوماسي فرنسي «لدينا الآن اساس اتفاقية لومي المقبلة وعلينا الآن ان نحدد رقما».

وقد عارضت بريطانيا وهولندا اتخاذ قرار بشأن اجمالي المساعدات في اطار اتفاقية لومي الجديدة وهي اكبر اتفاقية للتجارة والمساعدات في العالم.

وقالت الدولتان انهما ترغبان في معرفة رد فعل مجموعة الدول النامية المؤلفة من ٦٦ دولة في افريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادي لحجم المساعدات المعروضة.

وتقضي اتفاقية لومي الثالثة التي ينتهي العمل بها في فبراير (شباط) المقبل بتقديم مساعدات اجماليها عشرة مليارات وحدة نقد أوروبية (١٠,٦ مليار دولار) على الاقل بالمقارنة مع ٨,٨ مليار وحدة نقد أوروبية (٩,٣ مليار دولار) اقترحت بريطانيا وهولندا تقديمها.

ولا يزال هذا القدر من المساعدات اقل من القدر الذي تطلبه الدول النامية وهو ١٥,٥ مليار وحدة نقد (١٦,٤ مليار دولار) ولكن دبلوماسيين قالوا ان العرض الجديد قطع شوطا كبيرا في تحقيق مطالب هذه الدول.

خط سكة حديد بين مصر وليبيا

القاهرة ـ اينا: يقام قريبا خط سكة حديد بين ليبيا ومصر. ويبلغ طول الخط ١٦٠ كيلومتراً حيث يتم الآن اعداد الدراسات لهذا المشروع.

وقال مسؤول في مصر ان ليبيا تقوم باعداد وتجهيز خطة السكة الحديد بين السلوم وطبرق، تمهيدا للربط بينها وبين سكة حديد مصر.

ويأتي المشروع ضمن عدد من المشروعات التي ينوي البلدان اقامتها بالتعاون بينهما بعد عودة العلاقات ولقاء الرئيس المصري والليبي مؤخرا والذي اسفر عن نتائج جيدة.

اقتصاديات سريعة

صفقات

● وقعت مصر وايطاليا اتفاقية جديدة لصفقة متكافئة بين البلدين قيمتها ٣٠ مليون دولار مناصفة بين البلدين، يبدأ تنفيذها اعتبارا من أول شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. يتم بمقتضاها تصدير منتجات مصر لايطاليا من الحديد والالومنيوم وكيماويات دوائية وملابس جاهزة، كما تصدر ايطاليا لمصر مكونات اتوبيسات شركة فيات.

كما عقدت مصر صفقة متكافئة اخرى مع يوغسلافيا قيمتها ١٢ مليون دولار مناصفة أيضا بين البلدين يبدأ تنفيذها في نهاية شهر أكتوبر الحالي.

بنوك

● اعلن بنك ناشيونال وست مينستر بانك الذي يتخذ من لندن مركزاً له بأنه سيغلق مكتبه التمثيلي في البحرين في الشهر المقبل. وذكرت مصادر البنك أن عملية الاغلاق جاءت بعد أن تناقصت الحاجة لطبيعة الخدمات المصرفية التي كان يقدمها البنك في المنطقة.

وأن هذا القرار جاء في أعقاب مراجعة مكاتب البنك الخارجية وطبيعة المهام التي تقوم بها.

شبكة كهرباء

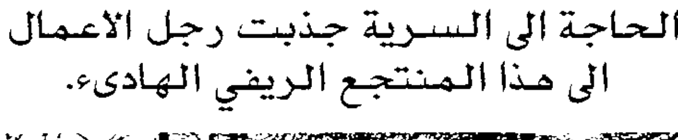
● يقدم التنمية الاقتصادية والاجتماعية الكويتي قرضاً للاردن قيمته ٣٥,٤ مليون دولار، ولمصر قيمته ١٥٥ مليون دولار وذلك كجزء من عملية تمويل الشبكة الكهربائية بين البلدين.

مناطق حرة

● تجري الاستعدادات على قدم وساق لاقامة مناطق حرة في المغرب، وقد وصلت أخيراً لجنة دولية بدعوة من وزارة المالية لاعداد القوانين اللازمة لهذه المناطق.

مكافحة الجراد

● رصدت حكومة جمهورية المانيا الاتحادية ٥,٩ مليون مارك للابحاث العلمية التي تقوم بها الجامعات الالمانية والقائمة على استخدام الطرق البيولوجية بدلاً من المواد الكيماوية التي تسبب اضرارا كبيرة للبيئة.







حقيبة المتاعب

استغل وزير الخزانة البريطاني الجديد جون ميجور يوم العطلة (السبت الماضي)، وجلس في بيته، وراء مكتبه الخاص ليقلب الأوراق والوثائق الموجودة في الحقيبة التقليدية لوزارة المالية، بكل ما تحمله هذه الوثائق من متاعب وتحديات.

صرف التحويلات المتأخرة للمصريين العاملين بالعراق ببنكي الرافدين والرشيد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قرر بنك الاسكندرية صرف الحوالات المصرفية للمصريين العاملين بالعراق وفقا لأولوية تاريخ التحويل بالبنوك العراقية للبنوك المصرفية في ضوء الوارد من النقد الأجنبي لهذه الحوالات.

وصرح عبد الغني جامع رئيس بنك الاسكندرية بأنه يتم حاليا صرف الحوالات الواردة من مصرف الرافدين حتى ٢١ نوفمبر (شباط) الماضي مشيرا الى أن اجمالي الحوالات المصرفية القائمة والمستحقة للمصريين والتي لم يتم صرفها حتى الآن من بنك الاسكندرية بناء على تقرير قطاع النقد الاجنبي والعمليات الخارجية والتحويلات تبلغ ١٤١ مليونا و٨٢٢ ألفا و٤٤٩ دولارا منها ١٠٧ ملايين و٦٣٣ الفا و٦٠٠ دولار مستحقة للتمويل على مصرف الرافدين لبنك الاسكندرية، و٣٤ مليونا و١٨٨ ألفا و٨٤٩ دولارا مستحقة على مصرف الرشيد.

وأوضح المسؤول المصري ان اسباب تأخر صرف هذه الحوالات ترجع الى عدم تحويل البنوك العراقية لهذه المبالغ الى بنك الاسكندرية حيث ترسل البنوك العراقية صورة فقط من الحوالات بدون غطاء.

وقال ان اجمالي المبالغ الورادة من مصرفي الرشيد والرافدين لبنك الاسكندرية خلال الشهور الثلاثة الماضية منذ ٩ اغسطس (آب) الماضي حتى ٤ اكتوبر الجاري تبلغ ٨ ملايين و٩٠٠ ألف دولار منها ٧,٥ ملايين دولار من الرافدين و١,٤ مليون من الرشيد.

رئيس وفد البنك الدولي لـ «الشرق الأوسط»

مليارا دولار سنوياً حاجة مصر لتنفيذ برنامج الاصلاح الهيكلي الاقتصادي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اكد السيد هلنز نجمان رئيس وفد البنك الدولي في محادثات القاهرة أن خطة الاصلاح الهيكلي للاقتصاد المصري تحتاج الى مليار دولار سنويا مشيرا الى ان صورة الاقتصاد المصري ليست قاتمة ومشاكله من الممكن حلها.

وأوضح هلنز نجمان في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط» أن البنك أعد مجموعة من المقترحات امام الحكومة المصرية لاختيار انسبها لمواجهة مشاكلها الاقتصادية.

وقال ان ديون مصر الخارجية بلغت حاليا ٧٤ مليار دولار. وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي طبيعة المفاوضات التي تدور في القاهرة حالياً بين مصر وبعثة البنك الدولي؟

ـ تأتي هذه الجولة في اطار سلسة المفاوضات المستمرة بين مصر والبنك الدولي وخاصة ان علاقة البنك بمصر ليست علاقة متضادة وانما هناك اتفاق من أجل التوصل الى حلول للمشاكل التي يعاني منها الاقتصاد المصري.

وتبحث بعثة البنك مع المسؤولين المصريين المشاكل الخاصة بسعر صرف الجنيه المصري والخطوات المكملة لتوحيد سعر الصرف وايضا بحث امكانية تحديد الاسعار والتجارة الدولية مع الدول الخارجية، بالاضافة الى بحث امكانية فصل ميزانية القطاع العام عن ميزانية الحكومة، وكذلك مشكلة الدعم، والعجز بميزان المدفوعات والموازنة العامة.

● كيف يراعي البنك ظروف الطبقات الفقيرة في المجتمع المصري عند مناقشة مشكلة الدعم؟

ـ يستنزف الدعم ٢٠٪ من الدخل القومي سنوياً ويجب إلغاؤه تدريجيا. وخاصة ان هناك مشروعات يتم دعم انتاجها بالكامل وبالتالي انتفى عنصر المنافسة بين تلك المشروعات وانتاج الشركات الأخرى مما نتج عنه خسارة المشروعات المدعومة وعدم وجود حافز لتغيير نشاطها.

وفي حالة إلغاء الدعم سيكون هناك بدائل مختلفة لاختيار افضلها بهدف الحفاظ على مستوى الطبقات الفقيرة.

● ما هي المشاكل الحقيقية برايك التي يعاني منها الاقتصاد المصري؟!

ـ بعضها مشاكل خارجية وتتعلق بانخفاض أسعار البترول وارتفاع اسعار الحبوب التي تستورد مصر اكثر من ٦٠٪ من احتياجاتها من الخارج، بالاضافة الى المديونية وارتفاع اسعار الفائدة الحقيقية، وتثبيت حجم المعونة الخارجية التي تقدم لمصر في الوقت الذي ترتفع فيه الأسعار العالمية.

أما بالنسبة للمشاكل الرئيسية التي يواجهها الاقتصاد المصري فتتمثل في العجز في الموازنة والذي يبلغ ٢٠٪ من الانتاج القومي، ومشاكل القطاع العام خاصة الوحدات الخاسرة، والمشاكل الخاصة بسعر صرف العملات الأجنبية وتعدد سعر صرف الجنيه المصري في مواجهة تلك العملات مما يفقد العملة المحلية قيمتها على المستوى الدولي، وأسعار الفائدة المنخفضة على العملات بالمقارنة بالفائدة على المدخرات العالمية.

وقد أدت تلك المشاكل الى اضعاف ميزان المدفوعات وانخفاض معدلات النمو وارتفاع معدلات التضخم.

● وما هي الحلول من وجهة نظر البنك وهل هناك روشتة للعلاج جاء بها البنك لعلاج هذه المشاكل؟

ـ البنك لم يأت بروشتة للعلاج الاقتصادي المصري وانما بمساعدة الحكومة المصرية بما لدينا من خبرة ومعرفة بالبرامج المعاونة في حل مثل هذه المشاكل وفي النهاية الاختيار للحكومة لتنفيذ البدائل التي تناسبها وتناسب المجتمع المصري.

أما بخصوص الحلول لهذه المشاكل فلا بد من ايجاد تصحيح شامل لهيكل الاقتصاد المصري لعلاج تلك المشاكل قبل ان تتفاقم ويصبح حلها أمرا مستحيلا، كما يجب أيضا اعادة تخصيص الديون الدولية على الحكومة المصرية وزيادة التصدير حتى تحتفظ العملة المصرية بقيمتها الدولية وحتى ينخفض العجز الموجود في الميزان التجاري بالاضافة الى ضرورة الاهتمام بالميزات التي تتمتع بها مصر مثل تصدير القطن الذي انخفض عائد تصديره خلال العامين الماضيين بالرغم من السمعة الدولية التي يشتهر بها علاوة على صناعة النسيج فلا بد من ايجاد خطة تصديرية واضحة لزيادة تصدير المنسوجات المصرية الى الخارج.

● كم تبلغ تكلفة الاصلاح الهيكلي للاقتصاد المصري سنويا؟

ـ ان مصر تحتاج الى مليارى دولار سنويا من اجل تنفيذ برنامج الاصلاح الهيكلي مع ضرورة اعادة جدولة ديونها الخارجية حتى لا تثقل بعبء هذه الاقساط.

● كم يبلغ حجم ديون مصر الخارجية وقيمة أقساط وفوائد الديون التي تطالب مصر بسدادها سنويا؟

ـ حجم ديون مصر الخارجية تقدر الآن بنحو ٤٧ مليار دولار منها ٢٠٪ ديون تجارية للبنوك العالمية والباقي ديون حكومية وتبلغ قيمة الاقساط وفوائد الديون التي تستحق الدفع سنويا نحو ٨ مليارات دولار.

● ما هو الدور الذي يقوم به البنك لمساعدة الاقتصاد المصري؟

ـ البنك يقوم من جانبه بدور الوسيط بين مصر والدول الدائنة حيث يتم شرح الصورة الحقيقية للاقتصاد المصري خاصة وانه ليس بالصورة القاتمة ومشاكله من الممكن حلها كما يحاول البنك الآن اقناع هذه الدول بتقديم المساعدة للاقتصاد المصري من اجل تمويل الاصلاح الهيكلي له.

كما أن علاقة مصر بالبنك الدولي علاقة مستمرة وطويلة وقد بلغ حجم القروض التي قدمها البنك لمصر حتى الآن ما يقرب من أربع مليارات دولار كان آخرها العام الماضي حيث قدم نحو ٢٤١ مليون دولار قرض لتمويل بعض المشروعات في مصر منها مشروع الصرف الصحي في الاسكندرية ومشروع مياه دمياط.

من ناحية اخرى صرح مسؤول اقتصادي مصري بأن المباحثات الحالية بين مصر والبنك الدولي للانشاء والتعمير قد أسفرت عن اتفاق مبدئي بين الجانبين على الموضوعات المتعلقة بأسعار الطاقة ومطابقتها للأسعار العالمية خلال السنوات الثلاث المقبلة ومساواة أسعار الطاقة في مصر بين القطاعين العام والخاص.

وقال المسؤول المصري في تصريحات خاصة لـ «الشرق الأوسط» أن المسؤولين بالبنك الدولي طلبوا عدم التوسع في انشاء محطات كهربائية جديدة والتركيز على المحطات التي تدار بالغاز أو الفحم.

واشار الى انه تبين خلال المباحثات التي أجريت منذ يوم الأحد الماضي تفهم المسؤولين بالبنك للمشاكل التي يعاني منها ميزان المدفوعات المصري، وما تواجه الحكومة من عدم قدرتها على الغاء الدعم لمحدودي الدخل دفعة واحدة حيث يقتضي ذلك عدة مراحل.

وأضاف انه بالنسبة للقروض التمويلية التي سبق وأن وافق عليها البنك لعدد من المشروعات خاصة مشروعات القطاع الخاص والتي يبلغ حجمها ٤٧٥ مليون دولار يتم التفاوض حاليا على تخفيض نسبة الفوائد عليها الى حوالي ١٨٪ من ٢١٪ بهدف تشجيع القطاع الخاص للاقبال على استخدام هذه القروض.

رئيس مكتب الشال لـ «الشرق الأوسط»

سوق ناشئة للاستشارات الاقتصادية في الكويت في اعقاب ازمة المناخ وانحسار عوائد النفط

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج ـ من عبد الكريم كاظم:

يرى رئيس مكتب الشال للاستشارات الاقتصادية السيد جاسم السعدون، ان جميع المكاتب الاستشارية الاقتصادية في الكويت والعالم الثالث تلعب دورا محدودا في التأثير على المسار التنموي، وذلك بحكم حجم السوق، ومستوى الوعي العام والخاص بدورها. الا انه اكد على ان الاستعانة بمثل هذه المكاتب تخفف من احتمال الخطأ، ولكنها لا تلغي الوقوع به.

وأشار الى ان ازمة المناخ في الكويت وبعد انحسار الايرادات النفطية، فان عملية اتخاذ القرار، يجب ان تستند على دراسة للجوانب المختلفة، خاصة وانه لم يعد هناك ذلك الهامش الكبير من المال القابل للامتصاص اثر كل الاخطاء وان هذا الامر قد أوجد وعيا أخذا بالنمو تدريجيا بأهمية الاستشارة الاقتصادية ومردودها، انعكس بوجود سوق لنوع من الاستشارات لم يكن موجودا ايام سوق المناخ.

وحول الامكانات المتاحة لتنويع مصادر الدخل وقيام اقتصاد متعدد الجوانب، اكد السعدون ان ذلك يتطلب تغييرا جوهريا مع بعض المعاناة في شكل التنمية السائد او في هيكل النفقات العامة والخاصة. واقترح السعدون لذلك عدة بدائل هي:

ـ المالية العامة: دراسة النفقات العامة وتخفيضها بشكل جذري مع زيادة فاعليتها ودراسة فرص سياسية ضريبية صلبها ضريبة الدخل لايجاد مصادر مساندة للدخل.

ـ تحديد استراتيجيات قصيرة ومتوسطة وبعيدة المدى للتعامل مع النفط.

ـ التعامل مع الاستثمارات الخارجية على اساس تخفيف المخاطر وتعظيم العوائد بالمدى القصير وتجنب اسلوب التنمية الريعية.

ـ كسر حدة الاقليمية في التنمية والتفكير في البعد القومي.

وفي معرض رده على سؤال بجعل الكويت مركزا ماليا وتجاريا في المنطقة، قال: للكويت بعض المزايا مثل الموقع وتقدم الخدمات المساندة وتطور النظام المصرفي ووسائل الاتصال بالعالم الخارجي، وهناك عيوب منها الروتين الحكومي والمنافسة مع اسواق قريبة مثل البحرين ودبي والتي تتفوق علينا في بعض المزايا، وبالتبعية فان هناك بعض المزايا التي ترجح امكانية قيام مركز حالي تجاري بالكويت وقد يحقق ذلك نجاحا ظاهرا خاصة بعد توقف الحرب بالخليج نتيجة قرب الكويت من مراكز اعادة التعمير والثقل السكاني في البلدين، ولكن ما تقدم سيكون مرهونا بمواجهة بعض المشكلات السابقة ومراعاة قضايا التخصص وتقسيم العمل مع مناطق اخرى لا تملك مصادر بديلة للدخل، وفي الوقت نفسه يبدو ما تقدم خيارا مساعدا وليس بديلا رئيسيا لأي توجه تنموي آخر ولا يجب ان يفكر فيه على هذا الاساس. وعن دور المؤسسات الاقتصادية العربية والدولية والاقليمية في حفز معدلات التنمية، قال رئيس مكتب الشال: من الواجب ان نفرق في مستوى الحاجة والوعي عند تقويم تجارب المنظمات. فالمنظمات لا تنجح بمجرد تكوينها ومثالية نظمها ودساتيرها، وانما بوعي المتوطين تحت مظلتها وحاجتهم لها.

وعن طبيعة مكونات مؤشر الشال وهل يغلب عليها الطابع المالي والتجاري والصناعي، اوضح ان العينة في السوق الكويتية ومؤشر الشركات الخليجية تشمل قطاعات مالية، صناعية، خدمية وتجارية وذلك يعود للأسباب التالية:

ـ ان البورصة بشقيها صغيرة من حيث عدد الشركات المسجلة فيها ونظام العينة الصغيرة المتخصصة لا تكون ممثلا جيدا لحركة السوق.

ـ ان مؤشر الشال يعكس القيمة الرأسمالية للشركات وليس حركة السعر فقط وهو يعطي تمثيلا افضل لحركة قيمة تلك الاستثمارات في السوق لأنه يشمل مجموعة اكبر من الشركات مضروب سعرها السوقي في عدد اسهمها وحسب وزنها النسبي.

بنك القاهرة السعودي يوقع عقداً لإدخال الحاسبات الالكترونية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

وقع بنك القاهرة السعودي عقداً مع الشركة السعودية للحاسبات الالكترونية المحدودة لادخال حاسب آلي بهدف مكننة كل عمليات البنك بما في ذلك توفير ماكينات الصرف الآلي، وسوف تشمل خدمات الحاسب الآلي فروع البنك البالغة ٤٥ فرعا في مختلف انحاء المملكة. ويلحق البنك بهذه الخطوة بقية المصارف العامة في المملكة، ماعدا بنك الجزيرة، والتي اعتمدت كلها نظام الاتمتة في عملياتها المصرفية.

والمشروع الذي يتوقع أن يكتمل انجازه في عامين على الاقل يقوم على مراحل تبدأ بايجاد اجهزة منفصلة يعمل عليها الموظفون ثم تربط هذه الاجهزة داخل الوحدات والفروع وفي المرحلة الثالثة تربط الفروع والادارات بمراجعها الاقليمية واخيرا تقام وحدة الاتصال المركزية بربط الادارات الاقليمية ببعضها البعض. وكان البنك قد بدأ في دراسة المشروع قبل بضع سنوات، وكان التركيز على إيجاد نظام يلبي كافة احتياجات البنك وأن يكون باللغة العربية ويمكن التعامل من خلاله مع جهة واحدة تقدم البرامج والاجهزة.

٣٥٠ ألف طن حجم انتاج الحمضيات في سورية

دمشق ـ ق. ن. ا: ذكرت احصائية رسمية في دمشق امس ان انتاج العام الحالي من الحمضيات في سورية قد بلغت ٣٥٠ الف طن تبلغ قيمتها ثلاثة مليارات ونصف مليار ليرة سورية.

وقالت الاحصائية ان عدد اشجار الحمضيات في سورية قد بلغ ثمانية ملايين شجرة مزروعة على اراض تبلغ مساحتها ٢٠ الف هكتار موزعة على مختلف المحافظات السورية.

والجدير بالذكر أن سورية كانت تستورد حاجتها من الحمضيات من الاردن ولبنان وقبل عام ١٩٧٠ غير انها أولت اهتماما كبيرا بزراعة الحمضيات حتى وصلت الان الى مرحلة التصدير.

اسعار وحدات صناديق الاستثمار في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض	سعر الطلب	نسبة الفرق في سعر العرض والطلب	التاريخ
البنك السعودي الامريكي	صندوق سامبا رقم (١) (ودائع وسندات واسهم دولية) (بالدولار)	١٣,٤٨٧٤١	١٣,٤٨٧٤١	٠,٧٤ـ	١٠/٢٨
	صندوق سامبا رقم (٢) (تمويل تجارة دولية واستثمار) (بالدولار)	١١١٤/٤٥	١١١٤/٤٥	١,٥٦ـ	١٠/٢٨
	صندوق سامبا رقم (٣) (تمويل تجارة دولية) (بالريال)	٤٤٧٠/٩٨	٤٤٧٠/٩٨	ـ	١٠/٢٨
	صندوق سامبا رقم (٤) (تمويل تجارة دولية) (بالدولار)	١١٨٧/٥١	١١٨٧/٥١	ـ	١٠/٢٨
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية (ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل) (بالدولار)	١١٦٤/٢٩	١١٦٤/٢٩	٠,١٥	١٠/٢٨
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية (ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل) (بالريال)	١٠٨٤/٨٣	١٠٨٤/٨٣	٠,١٥	١٠/٢٨
البنك الاهلي التجاري *	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني (بالريال السعودي)	١,١٠١٧٦٨٨٥٢	١,١٠١٧٦٨٨٥٢	الفرق في اسبوع ٠,١٥	١٠/٢٤
	صندوق الاستثمار قصير الاجل (بالدولار)	٢,٤٨٥٦٧٢٩٣٧	٢,٤٨٥٦٧٢٩٣٧	٠,١٥	١٠/٢٧
	صندوق المتاجرة العالمية (بالدولار)	١,١٩٤٥٢٤٢١٤	١,١٩٤٥٢٤٢١٤	٠,١٥	١٠/٢٧
	صندوق الاستثمار متعدد العملات (بالدولار)	١,٧٠٠٣٥٧٧٢٥	١,٧٠٠٣٥٧٧٢٥	٠,٢٣	١٠/٢٥
البنك السعودي البريطاني **	صندوق استثمار العملات	٣٥/١٨	٥٢/٥٢	٠,١٣	١٠/٢٨
	صندوق السندات العالمي	١١/١٦	١١/٠٢	٠,١٨	١٠/٢٨
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	١١,١٥٣٠٩٣	ـ	ـ	١٠/٢٧
	صندوق الاسهم	١١,٢٤١٢١٥	ـ	ـ	١٠/٢٧
	حسابات المشاركة	ـ	ـ	ـ	يقيم كل ٣ اشهر
البنك السعودي الفرنسي ****	صندوق الدولار الامريكي	١,٢١٦١٩	١,٢١٦١٩	الفرق في اسبوع ٪٠,١٥	١٠/٢٩
	صندوق الريال السعودي	١١,٤٤٢٩٩	١١,٤٤٢٩٩	٪٠,١٢	١٠/٢٩
السعودي التجاري المتحد ●	صندوق المتحد (بالدولار)	١٠,١٩	١٠,٢٠	٠,٢٠	١٠/٢٥
	صندوق المتحد للسندات	١٠,٣٤	١٠,٥٢	٠,٣٩	١٠/٢٥
	صندوق المتحد للاسهم	١١,٣٤	١١,٧٢	١,٦٥	١٠/٢٥

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات فقط ونسبة الفرق الموجودة في الجدول هي نسبة الفرق عن السعر السابق في اسبوع.

** سعر العرض، هو السعر الذي يبيع به مدير الاستثمار الوحدات للمستثمرين وسعر الطلب هو السعر الذي يشتري به المدير الوحدات من المشترين.

*** لا يستطيع البنك اتعاب بيع لذلك فإن سعر الطلب وسعر العرض مساويان لصافي قيمة الموجودات.

**** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب، ونسبة الفرق الواردة هي نسبة الفرق في سعر الطلب مقارناً مع سعر الاسبوع الماضي.

● سعر العرض الذي يشتري به مدير الاستثمار الوحدات من المستثمرين، وسعر الطلب هو الذي يبيع به مدير الاستثمار الوحدات المستثمرين.

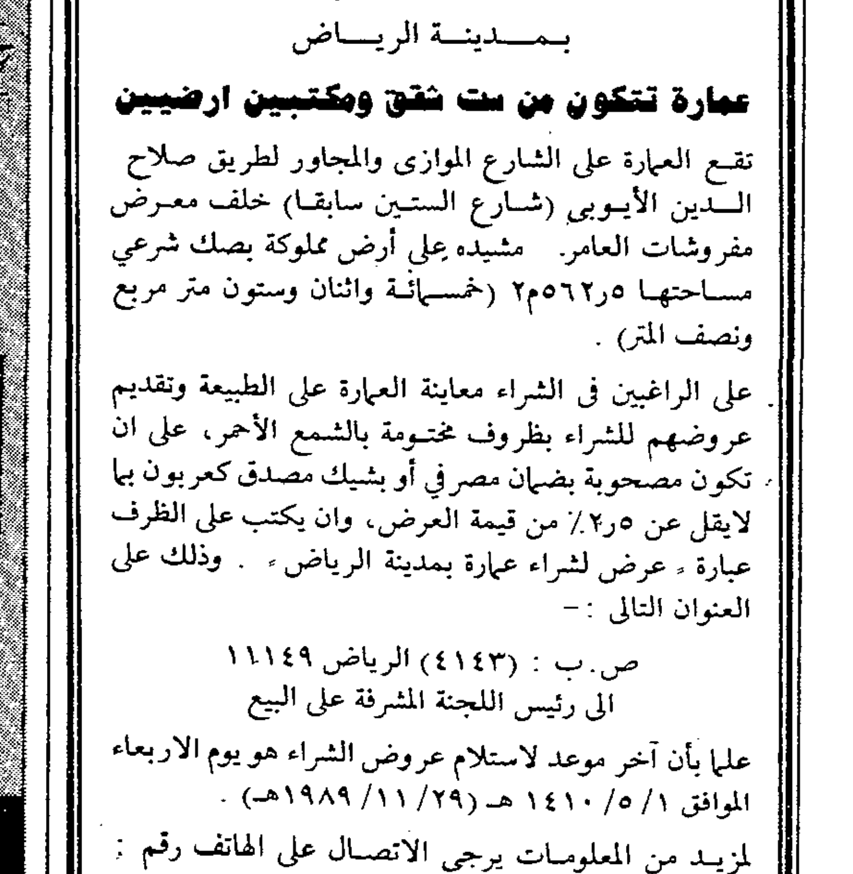
تعاون في المجالات النفطية بين السعودية واليمن

صنعاء ـ واس: اجتمع وزير النفط والثروات المعدنية في الجمهورية العربية اليمنية احمد علي المحنى امس مع وفد شركة بترومين لزيوت التشحيم (بترولوب) الذي يزور صنعاء حاليا برئاسة رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي للشركة الاستاذ أحمد محمد الخريجي.

وتم خلال الاجتماع الذي حضره مدير عام شركة النفط اليمنية فتحي سالم بحث سبل توسيع التعاون بين المملكة واليمن في مجالات تصنيع زيوت التشحيم.

من جانب اخر اجتمع وكيلا وزارة الاقتصاد والتموين والتجارة لقطاع الاقتصاد محيي الدين الضبي وقطاع الاسعار قائد الحروي مع وفد بترومين وجرت مناقشة علاقات التعاون في المجالات النفطية.





معروض للبيع

بمدينة الرياض

عمارة تتكون من ست شقق ومكتبين ارضيين

تقع العمارة على الشارع الموازى والمجاور لطريق صلاح الدين الأيوبي (شارع الستين سابقا) خلف معرض مفروشات العامر. مشيده على أرض مملوكة بصك شرعي مساحتها ٥٦٢٫٥م٢ (خمسمائة واثنان وستون متر مربع ونصف المتر).

على الراغبين فى الشراء معاينة العمارة على الطبيعة وتقديم عروضهم للشراء بظروف مختومة بالشمع الأحمر، على ان تكون مصحوبة بضمان مصرفي أو بشيك مصدق كعربون بما لايقل عن ٢٫٥٪ من قيمة العرض، وان يكتب على الظرف عبارة «عرض لشراء عمارة بمدينة الرياض». وذلك على العنوان التالى :ـ

ص.ب : (٤١٤٣) الرياض ١١١٤٩
الى رئيس اللجنة المشرفة على البيع

علما بأن آخر موعد لاستلام عروض الشراء هو يوم الاربعاء الموافق ١/ ٥/ ١٤١٠ هـ (٢٩/ ١١/ ١٩٨٩هـ).

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال على الهاتف رقم : ٤٧٧٤٠٠٢ ـ ٠١ توصيلة (٤٣٥) خلال الفترة من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الساعة الرابعة مساءاً.

جديد الشرق الأوسط

ابتداء من يوم السبت المقبل

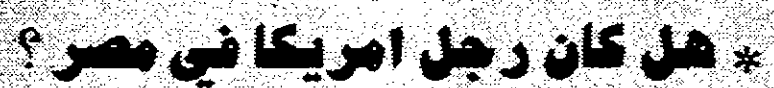
مـــذاكــــرات مع المفكر العــــربي اللبناني



منـــح الصلـــح

* عالم لبنان في الخمسينات ..
* قصة العرب والعروبة من بيروت واليها.
* لماذا آل الصلح ؟

* أوراق عن أهم فترات العرب في العصر الحديث
يرويها لـ الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية
واحد من أبرز شهودها



الفريق أول متقاعد محمد أحمد صادق وزير الحربية المصري حتى اكتوبر ١٩٧٢

يروي لـ الشرق الأوسط في حلقات



* هل كان رجل امريكا في مصر ؟
* لماذا ظل السادات يتودد اليه ٢٢ عاما .. ثم استعد له بمسدس قبل ابلاغه بقرار اقالته ؟
* من وراء الخدعة التي فجرت حرب ١٩٦٧ ؟
* كيف رشحته الشائعات لرئاسة الجمهورية ؟
* أين أخفى السادات أسرته عشية الاجهاز على مراكز القوى في ١٥ مايو ١٩٧١ ؟
* ذكريات ترصد وتسجل للتاريخ ما قبل ثورة يوليو ١٩٥٢ وبعدها .. وتكشف الغموض الذي سيطر على المسرح السياسي ولعبة السلطة في مصر بعد اكتوبر ١٩٧٢ ؟

.. الجريدة الناجحة لا تتثاءب

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها وتملكها
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المستشار العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ

د. طلال خالد حافظ

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. The Saudi Research & Marketing (U.K.) Limited of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الانتخابات في اسبانيا ومؤشرات المستقبل

.. المؤشرات لا تحمل اي مفاجآت في الانتخابات العامة التي بدأت امس في اسبانيا ، بسبب الطريقة التي اديرت بها المعركة الانتخابية، فحملت في نقاشاتها وحواراتها مواضيع لم تكن ذات صفة مثيرة، وان كان احد لا يملك سبر اغوار الناخب الاسباني، الذي عود المراقبين على تحويل مزاجه السياسي بسرعة.

والواضح ان الحكومة الاشتراكية التي يتزعمها السيد فليبي جونزاليس نجحت في خلق حالة من الاستقرار والثقة في الداخل والخارج كما نجحت في تثبيت دعائمها عبر استمرارها في الحكم فترة كافية لتأكيد الثقة بها، خاصة ان اسبانيا تؤدي دورا مهما في مجموعتها الاوروبية منذ انضمامها اليها اخيرا، بل انها كانت اضافة واضحة ومميزة لهذه المجموعة في شؤون كثيرة.

وعلى النطاق الخارجي في العلاقات الاسبانية - العربية فإن الحكومة الاشتراكية تحاول رسم دور فعال لها في اطار التحرك من اجل السلام في الشرق الاوسط ولايزال الكثيرون يتذكرون الاهمية البالغة للزيارة التاريخية التي قام بها الملك الحسن الثاني الى مدريد قبل فترة، لتمتين العلاقات بين البلدين الجارين اللذين يرى المراقبون ان نمو علاقاتهما ذات دلالة مميزة تنعكس آثارها على مجمل العلاقات العربية الاسبانية.

والحكومة الاسبانية الحاضرة ليست مغرمة بالتاريخ كثيرا كما يفعل معظمنا، معشر العرب، حين تدور الخيالات حول الاسبان والعرب . وهي بذلك ولا شك معذورة لأن العلاقات بين الدول تحكمها الحقائق المقترنة بالمصالح . اضافة الى ان الاستراتيجية الاسبانية اخذت في اولوياتها الاهتمام بالشأن الاوروبي والتركيز على الاتجاه غربا لكونها مؤمنة ان هذا هو مستقبل اسبانيا وقدرها الاساسي . لا شك ان هذا قد صادف نجاحا كبيرا، بموجبه صارت اسبانيا عضوا سريعا وقوي الفعالية في مجموعتها، وبموجبها ستتمكن من تحسين اوضاعها الاقتصادية وميزانها التجاري. غير ان هذا الأمر لا يمنع التأكيد على ضرورة مهمة وهي توسيع الدور الاسباني والحاجة اليه عربيا خاصة ان لهذه الدولة حضورا تاريخيا وحضاريا يفتح امامها آفاقا من التعاون قد لا يتوفر لدولة اوروبية اخرى.

«الشرق الأوسط»



التحدّي والرد عليه

بقلم: محمد العربي الخطابي

يروج لفظ «التحدّي» على السنة كثير من الدعاة والكتاب والمصلحين وأقلامهم في هذا العصر، فمنهم من يتصور أن خصوما شرسين من خارج العالم الإسلامي يتمادون في مناصبة الإسلام والمسلمين والكيد لهم والتربص بهم، ومنهم من يرى ان الحضارة العصرية هي التي تتحدانا بطابعها المادي والعلماني اللازم لتقدم الفكر والعلوم والتكنولوجيا واحتدام المنافسة للتفوق في ميدانها من أجل الهيمنة الاقتصادية والثقافية والإيديولوجية وما إلى ذلك، ومنهم من يقصر أمر هذا «التحدّي» على مجابهة ما يكتبه الغربيون المتصدون لدراسة أحوال العالم الإسلامي في الماضي والحاضر من المستشرقين والسياسيين وعلماء الاجتماع والاقتصاد.

وقد أقام كثير من المفكرين المسلمين في هذا العصر من هذه الافتراضات «قضية» بالمعنى الفلسفي لهذا اللفظ، وجردوا أقلامهم لبيان مخاطر «التحدي» ومحاولة الوقوف أمامه.

والحقيقة أننا حينما نفحص هذا اللفظ من جهة اللغة نجد أن معنى «التحدّي»: طلبُ المباراة في أمر من الأمور، وهو ما يفترض وجود طالب ومطلوب، وأصل «التحدّي» من حدا الشيء، أي تبعه، أو تعمده وتحراه، ويحتمل اللفظ في اللغة أكثر من هذا.

أما إذا نحن تجمعنا أمر هذا التحدي من حيث كونه «قضية» نبني عليها كثيراً من خطط الهجوم والدفاع وتدبير وسائلها فإننا ندرك - بداهة - أن لا أحد في العالم الخارجي يدعونا للمباراة، بالمعنى الحقيقي لا المجازي، لأن هذا العالم الخارجي الذي نتصور أنه يدعونا للمبارزة والطعان يسير في الطريق التي اختطها ليدرك الغاية التي رسمها لنفسه وهي الصعود لمنافسة الغير ومحاولة التفوق عليه في ميادين العلم والتكنولوجيا والاقتصاد والحضارة بوجه عام. وفي ذلك كله تجري المنافسة ويتسارع السباق وتختلف الدول أو تأتلف.

وأما ما يقوله العالم الخارجي وما يكتبه مفكروه عنا فهو يدخل في نطاق الشعور بالتفوق الذي يملي على صاحبه نمطا من السلوك يوحي أكثر شيء بالاستعلاء والميل الى الهيمنة المعنوية والمادية على الغير بمختلف الوسائل.

وعندي أن التحدي الحقيقي - بالمعنى الذي ذكرناه - إنما يأتينا من داخل كياننا الإسلامي، أي أن بعضنا يطلب مباراة بعضنا الآخر من أجل تعيين الطريق الأنسب والأصلح - من وجهة نظر كل فريق - للخروج من التخلف المعنوي والمادي، والمشاركة الفعلية في مسيرة الحضارة والتقدم، والدخول في ميدان المنافسة بثقة وحسن تمييز.

ولا شك عندي أن هذا «التحدي» الداخلي هو السمة البارزة لتيارات الفكر في أقطار العالم الإسلامي منذ احتكاكها بالحضارة الغربية في العصر الحديث من طريق الاستعمار وغيره.

والغريب في أمر هذا التحدي الداخلي هو أن المتصدين له قد اتخذوا من الغرب المسيحي خصما ونموذجا في الوقت ذاته، فهو خصم بسبب ما أشاعه بيننا - نحن المسلمين - من أفكار ومناهج يصدم الكثير منها مقوماتنا الخلقية والثقافية، وهو أنموذج لأن هذه الأفكار والمناهج قد صادفت قبولاً في عدد من أوساط العالم الاسلامي، فتبنتها حكومات، ودعا إليها طائفة من المفكرين وتحدوا بها غيرهم في ميادين السياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون والفكر وسائر القيم الثقافية والحضارية.

ويبدو أن هذه المتناقضات في التفكير والتطبيق هي السبب الرئيسي في هذا الصراع الذي يحتدم من حين لآخر في أقطار العالم الاسلامي ويحلو للبعض أن يلقي ثقله على «تحديات» حقيقية أو وهمية تواجهنا من الخارج ويطلب منا الوقوف في وجهها، مع أن العديد من الدول الإسلامية قد اختارت بمحض إرادتها وباقتناع ذاتي منها كثيراً من مفاسد الحضارة الغربية وقيمها المناقضة لروح الشريعة الإسلامية، والمستهينة بالمقومات الثقافية الأساسية لكل مجتمع مسلم.

لقد كانت المشكلة وما تزال منحصرة في الجواب العملي والحاسم على هذا السؤال:

ماذا ينبغي لأقطار العالم الإسلامي أن تأخذه من حضارة الغرب وثقافته ومناهجه وما يجب عليها أن تدعه من ذلك مما لا حاجة لها به، ولا سيما في هذه المناحي الحيوية الأربعة:

١ - التشريع والقوانين.
٢ - الحكم وتدبير الشؤون العامة وسياسة الدولة.
٣ - التربية والتعليم.
٤ - السلوك الخلقي والاجتماعي، والمعاملات الاقتصادية.

ومن هنا يتضح أن «القضية» التي تواجهنا في كل وقت وحين، منذ مطلع هذا القرن، أصعب من أن نحصرها في مفهوم ضيق يجعلنا في الغالب ميالين إلى إلقاء أكثر اللوم على غيرنا، مع أننا مخيرون ومختارون فيما نأخذه أو نتركه كما تثبت الوقائع الملموسة والمشاهدة، ومن أمثلة ذلك أن دولاً إسلامية تبيح ضروبا من المعاملات الاجتماعية والاقتصادية وألوانا من السلوك السياسي والتنظيمي لا تقرها الشريعة الإسلامية، بل تتناق مع روحها ولفظها. فما معنى التحدي هنا ومن أية جهة جاء؟

إنه لا خلاف في أن الاسلام - عقيدةً وشريعةً ونظاماً - يمتلك طاقة ذاتية حيةً ومتجددة، ولكن هل يحسن المسلمون استخدامها في زمانهم وتعدد إمكانتهم بما يخدم مصالحهم العامة ويعزز مكانتهم تجاه الآخرين ويقيم لهم وزناً بين الأمم والدول الأخرى؟

لقد أدرك مفكرو الإسلام الأقدمون أهمية هذه «القضية»، وصعوبتها في زمانهم، وتوصلوا بذلك إلى أنه لا بد لهم من صياغة نظريات تساعد على تنظيم المجتمع الإسلامي تنظيماً سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وعلمياً يساير مقاصد الشريعة ويتطور في سياقها، وكان هذا هو الغرض من تأليف كتب تبحث في الأموال والخراج ونظم الدولة، التي سميت بالأحكام السلطانية وبالسياسة الشرعية وما الى ذلك من أسماء المؤلفات التي تجاوزت المجال الفقهي المألوف بأبوابه المعروفة في العبادات والمعاملات.

وإذا كان من الواضح اننا نعيش في عصر يختلف عن العصور السالفة في مظهره وتعدد مشاكله وتشعب قضاياه كما يختلف عنها من حيث طبيعة العلاقات بين الأمم والشعوب، فإنه يصير من اللازم أن تتجه عناية أرباب الحكم والرأي في مجتمعاتنا الإسلامية الى التعاون بقصد صياغة نظريات جديدة تراعي مقتضيات العصر ولا تخرج عن روح الشريعة ومقاصدها.

ومن أجل ذلك ينبغي البدء بإعادة مد الجسور بين أرباب الحكم والمفكرين الاسلاميين ممن تتوافر فيهم شروط الاجتهاد حتى لا تبقى بين أولئك وهؤلاء حواجز نفسية ومعنوية تمنع التفاهم وتسد السبل المؤدية الى إيجاد الحلول الناجعة لمشاكل المجتمعات الاسلامية في هذا العصر بما يوفر لها المنعة والقوة ويقيها من مخاطر الاستبداد وعوامل التفتت الداخلي.

إن شريعة الاسلام تقوم على دعائم منها ما يرجع أمره إلى وجدان الفرد المسلم وقلبه ومبلغ إيمانه من القوة أو الضعف، ومنها ما له طبيعة اجتماعية واضحة قوامها حفظ المصالح العامة وتنظيم المجتمع على أساسها، الا أن ركيزة ذلك كله هو النظام الخلقي القويم الذي لا تستقيم بدونه عقيدة ولا عبادة ولا معاملة، ذلك لأن الوصول بهذا النظام الخلقي إلى غايته المثلى التي هي الإيمان والاستقامة مقصد هام من مقاصد الشريعة يشمل الفرد والجماعة ويلزم الجميع، كيف لا وقد بعث نبينا - عليه الصلاة والسلام - ليتمم مكارم الأخلاق؟

والذي اريد أن أخلص إليه وأقدمه على شكل اقتراح هو أن تتجه جهود هيئة إسلامية معترف بها إلى دراسة مشروع يتم بموجبه وضع مدونة لنظم الدولة الاسلامية وفقا لأصول الشرع الحنيف مع مراعاة مقتضيات العصر ومعطياته، ويمكن أن يشتمل مشروع هذه المدونة على العناصر الرئيسية الآتية:

- نظم السياسة وتدبير شؤون الحكم بما في ذلك مفهوم الحريات العمومية وحدودها، حقوق المواطنين وواجباتهم، العلاقات بين السلطة والمواطنين.
- أسس العلاقات الدولية لأقطار الإسلام.
- النظم الاجتماعية والاقتصادية والمالية وقواعد المعاملات بين الدول الإسلامية وغيرها في الميادين المذكورة.
- النظام الخلقي وقواعد السلوك العام.
- النظام العدلي وشكلياته.
- القواعد العامة للتشريع وإصدار القوانين والضوابط التنظيمية، وحدود ذلك وموجباته.

ويمكن أن يصدر هذا العمل على شكل كتاب مفصل يشارك في وضعه الفقهاء والعلماء المتخصصون في الميادين المذكورة بإشراف هيئة إسلامية معترف بها.

أتقدم بهذا الاقتراح وأنا على بينة من أن عدداً من المفكرين الإسلاميين في هذا العصر قد اعتنوا بهذا الموضوع جملة أو تفصيلاً وألفوا فيه الكتب والرسائل، غير أن عملهم لم يخرج عن دائرة الجهود الفردية التي تحتمل القبول والرفض، بينما المطلوب إنجاز عمل جماعي يفسح المجال للاجتهاد المقبول ويحصل على الإجماع أو ما يشبه الإجماع ليكون بذلك مرجعاً ودليلاً للمسلمين أفراداً وجماعات وحكومات.

ملاينة رفسنجاني مع خصومه

بقلم أمير طاهري

عسير أن يموت العفاريت! هذا هو الدرس الذي سيتعلمه رئيس الجمهورية الإيرانية هاشمي رفسنجاني تعلماً مؤلماً هذا الاسبوع. أما وقد أضعفه الان انعدام قدرته على ازالة مزاحميه الأشد تصلباً إزالة كاملة، فاننا نراه يواجه احتمال تصاعد قبضة المتصلبين. والسبب في هذا المستقبل غير المحمود هو أن الثوريين الراديكاليين في ايران قرروا ان يجعلوا هذا الاسبوع مناسبة لعرض عضلاتهم القوية على نطاق ايران كلها.

والحجة لهذا العرض هي مناسبة مرور عشرة أعوام على استيلاء الطلاب المتشددين على السفارة الأمريكية في طهران. ففي رسالة وجهها اغلبية أعضاء المجلس (البرلمان) الايراني الى رفسنجاني طالبوا بأن تكون هذه المناسبة مشحونة «بالاحتفالات والافراح والتحدي في ارجاء ايران كلها».

وحظيت هذه المطالبة بدعم احمد خميني ابن «المرشد الاعلى» الراحل، الذي دعا ايضاً الى ان تكون «المناداة بموت امريكا مسموعة كالرعد مرة أخرى في انحاء البلاد كافة». وقال «كان الاستيلاء على السفارة الامريكية التي كانت بؤرة للجواسيس اعظم الانتصارات».

يعرف المتصلبون (الراديكاليون) ان واحدة من أولويات رفسنجاني هي تطبيع علاقات ايران مع الولايات المتحدة. ويحتاج رفسنجاني الى هذا التطبيع ان لم يكن لأي هدف فعلى الاقل من اجل اطلاق نحو ١٤ بليون دولار من الاموال الايرانية «المجمدة» حتى الان في الولايات المتحدة.

ولكن المتصلبين يريدون ان يجعلوا رفسنجاني مجرد رئيس رمزي لا يحل ولا يربط. فرفسنجاني الان يواجه خطر ان يكون بني صدر آخر، اي ان يكون ممثلاً يلعب دور رئيس الدولة لا اكثر.

لأكثر من ثلاثة شهور كان رفسنجاني يقول للشعب ان الوقت قد حان لترك صناعة الشعارات والعمل بدلاً من ذلك على تولي امور اعادة البناء، حسب قوله في خطبة القاها مؤخراً.

ومع ذلك ففي هذا الاسبوع سيكون شعار «الموت لأمريكا» هو الذي يسمع في طهران.

كاد الاحتفال بالاستيلاء على السفارة الامريكية يكون امراً منسياً منذ عام ١٩٨٥. وقد نظمت مظاهرة حول السفارة في عام ١٩٨٦ بعد افتضاح عملية «ايران جيت». وفي عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨ لم يكن هناك سوى عشرة اشخاص أو نحوهم مجتمعين في السفارة للاحتفال بتلك المناسبة. اما هذا العام فيأمل المتصلبون ان يأتوا بمئات الالوف من الناس للتظاهر.

ليس هناك علاقة كبيرة بين الاستيلاء على السفارة عام ١٩٧٩ وبين العلاقات الايرانية الامريكية، اذ ان الاستيلاء لم يكن سوى خطة نظمها المتصلبون لإخراج رئيس الوزراء المعتدل آنذاك مهدي بزركان من الحكم. فنجحوا في ذلك. وبعدها استخدموا الرهائن الامريكيين سلاحاً مميتاً في صراعهم ضد بني صدر وقطب زاده والاخرين الذين كانوا يأملون في ان يبعدوا الملالي عن تولي السلطة الحكومية الفعلية.

ومظاهرات هذا العام هي ايضاً ذات علاقة ضئيلة بالولايات المتحدة، ذلك ان هدف المتصلبين هو رفسنجاني.

خلال الاسابيع القليلة الماضية هوجم رفسنجاني هجوماً صريحاً في اكثر من عشر رسائل مفتوحة نشرها اعضاء المجلس. وقد وجب عليه ان يقدم تنازلات كبرى بما في ذلك تشكيل مجلس تحكيمي يكون المتصلبون فيه، ومن ضمنهم احمد خميني، هم الأغلبية. وبرزت جريدة كيهان اليومية في طهران ناطقة باسم التحالف المناهض لرفسنجاني، وهناك صحيفة يومية اخرى تعكس وجهات نظر اعوان منتظري السابقين وهي بدورها تهاجم رفسنجاني ولكن هجومها من اليمين.

ان تاكتيك المتصلبين اليوم هو بالضبط ما كان عليه قبل عقد من السنين: وهو استثارة الخصم كي يعلن صراحة رفضه للأساطير الاساسية التي تمثلها الثورة الايرانية. وهذا ما فعله بني صدر وبزركان من قبل. وعندما فعلوا ذلك فقدوا مناصبهم في اطار التركيبة الثورية دون ان يجدوا مصدراً جديداً ليحصلوا منه على الدعم والتأييد. فسهل على مساندي الثورة ان يظهروهم كخونة. أما مناهضو الثورة، من جهة اخرى، فلا يغفرون لهم دورهم الاسبق الذي وجدوا انهم شاركوا فيه بالكارثة الثورية حسب راي كارهي الثورة هؤلاء.

فهل ينجح التاكتيك نفسه مع رفسنجاني؟ الزمن وحده هو الذي سيقدم الاجابة.

وهناك احتمال كبير بأن رفسنجاني سيحضر التجمع المعادي لامريكا شريطة ان يكون الجمهور من الضخامة بحيث يسمح له بالقاء خطبة نارية ضد «الشيطان الاعظم» وعند انتهاء الخطبة سيعود الى قصره الرئاسي ويتحدث بالتلفون الى «واحد من حلقات اتصاله في اوروبا أو الولايات المتحدة ليقول ان السعي نحو العلاقات الوطيدة مع الولايات المتحدة لا يزال هدف ادارته».

لا يحب رفسنجاني أن يكون بطلاً ولا ان يكون شهيداً. فهو يترك مثل هذه الالقاب للآخرين لأن من أهدافه ان يتجنب المواجهة المباشرة مع خصومه. وبعبارة اخرى، فهو رجل مطواع بطبيعته. والانسان المطواع لا ينكسر بسهولة. وقد ابان رفسنجاني عن ميله الى الحلول الوسط عندما شرع عام ١٩٨٨ في العمل من اجل وقف اطلاق النار مع العراق وذلك بعد بضعة ايام من تعيينه قائداً عاماً.

وبعد أن اصبح رئيساً للجمهورية ترك كثيراً من المتصلبين خارج مجلس الوزراء، ولكن في غضون ايام منحهم كلهم تقريباً مناصب ومسؤوليات جديدة. وهو يدعو خصومه للجلوس معه على موائد الاحتفالات ليشتركوا معه في مذاق السلطة. وهو لا يدعو احداً لمنازلته في معركة من المعارك. ولعل هذا الاسلوب هو الطريقة الوحيدة كي يبقى الانسان حياً في ايام الثورات.

ينتمي رفسنجاني الى جنس الرجال الذين يستطيعون البقاء بعد الثورات لانهم يرفضون ان يميلوا الى اي جانب. فتاليران (وزير خارجية نابليون) وفوشيه كانا مثله في أيام الثورة الفرنسية. فظلاً على قيد الحياة ليصيرا وزيرين عند نابليون. وفي الثورة البلشفية كان كاجانوفيتش وفيشنسكي ينتميان الى العنصر نفسه، فظلا حيين بينما مات الملايين أو هربوا الى المنفى.

ان الرجال الذين يفتقرون الى العمود الفقري لا يواجهون خطر كسر عمودهم الفقري.

أسرار الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: زهير الشلق

الحرب العالمية الثانية (٤)

القسم الأعظم من الاسطول البحري الاميركي والمخصص للمحيط الباسيفيكي.. كان يتجمع في ميناء بيرل هاربور في جزر هاواي. وما ان اخذت الشمس ترسل اشعتها على تلك الجزر الساحرة صباح يوم ٧ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤١ حتى جاءت الطائرات اليابانية.. اسرابا بعد اسراب، انطلقت من حاملات الطائرات اليابانية لتقصف الميناء وقطع الاسطول... كان الطوربيد الذي تحمله الطائرة القاذفة اليابانية ذا مفعول مدمر وسريع... حاملات الطائرات والبوارج والطرادات والمدمرات التابعة للاسطول الاميركي اخذتها المفاجأة. ما كان هناك اي توقع..

كانت اميركا مطمئنة إلى قرارها الذي كان يعبر عن رأي الشعب الاميركي والذي يقول: ادفع وانقل. «كاش اند كاري».. هاتوا اموالكم وخذوا بضائعنا.. وتحملوا مسؤولية النقل.

وخلال ساعات كان البحر، المحيط الهادي، في تلك الديار قد هضم رفات ما كان يسمى بالاسطول الاميركي. وكان ذلك بعد اكثر من عامين وثلاثة شهور على ابتداء الحرب العالمية الثانية.

وبعد ان اطمأن الجبار الياباني الى تحطيم اسطول الباسيفيك الاميركي، بدأت رحلته السهلة في احتلال كل ما في بحر الباسيفيك.. وكل ما كان يعرف بالهند الصينية، من انكليزية وفرنسية ومستقلة.. وما ابقى شيئا خارج سيطرته من ذلك العالم الواسع الضائع في مياه الباسيفيك.

قارة استراليا وحدها بقيت خارج الامبراطورية اليابانية.

وفي ذلك اليوم من شهر ديسمبر عام ١٩٤١ تبلغت اميركا الخبر، وهو ان الحرب العالمية الثانية قد بدأت، وان هذه الحرب ليست بعيدة عن اميركا... وانه قد جاء دورها لكي تدفع ولكي تنقل، والآن الحرب واصلة لابد إلى أرضها في القارة الاميركية.. وان عليها ان تدافع عن ولاية جزر هاواي.

ودائماً.. وكما كان الامر في السابق في الحرب العالمية الاولى.. وكما صار الامر في اللاحق في الحروب التي وقعت بعد الحرب العالمية الثانية.. فإن اميركا تتأخر في دخول الحرب..
انها لا تقتنع إلا اذا اجبرت على القناعة.

والآن، وبعد مرور خمسين عاماً على ابتداء الحرب العالمية الثانية ماذا يقول الشعب الاميركي عن موقفه من تلك الحرب؟.. هل له ان يمارس ما يسمى بالنقد الذاتي؟ او هل له وقفة مع الذات يستعرض فيها الاحداث التي وقعت في العالم بين الأول من ايلول (سبتمبر) ١٩٣٩ والسابع من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٤١... واذا كانت له هذه الوقفة مع الذات فهل يقر بالمسؤولية التاريخية، او انه مازال لا يتعرف على التاريخ، حتى لو كان هذا التاريخ مرتبطاً به؟

في الحقوق الخاصة، الحياد يعتبر في بعض الاحيان جرماً يعاقب عليه القانون.. ان لا يهب انسان لنجدة من هو بحاجة لهذه النجدة وانما يتركه لمصيره.. من يشاهد شاباً يريد ان يغتصب فتاة قاصرة وهو قادر على انقاذها او هو قادر على الاتصال برجال الامن في الوقت المناسب.. ولكنه يتجاهل ذلك بحجة ان الامر لا يعنيه.. هذا المتقاعس يعتبر مجرماً.. والنائب العام البريطاني لمحكمة نورمبرغ بعد الحرب، المحكمة التي حاكمت مجرمي الحرب، اعتبر الحياد جرماً دولياً.

وخلال العامين والشهور الثلاثة كان الجباران الالماني والروسي يساهمان بسحق الشعب البولوني.. ثم قام الاتحاد السوفياتي باجتياح فنلندة وشعبها المسالم.. ثم جاء دور أرقى شعوب العالم في الدانمارك والنروج لتقع تحت الاحتلال الالماني.. والسلسلة طويلة... هولندا، بلجيكا، فرانسا وتدمير كل ما له قيمة في بريطانيا.. ثم جاء دور الشعوب السلافية.. حتى الروم.. وكانت الوقفة على حدود تركيا. ثم كان اجتياح الاتحاد السوفياتي والتقدم في اراضيه الواسعة.

عندما دخلت اميركا الحرب رغماً عنها، كان الجنرال شتاء قد بدأ يقاوم الفوهرر في متاهات الروسيا... وفي جميع تلك الغزوات التي كان يحقق الفوهرر فيها الفوز، كان يصفق لنفسه من فوق أطلال المدنيات والحضارات المتهالكة.

كلها كانت انتصارات من النوع الذي لا يضفي على صاحبه هالات المجد والفخار والشعب الاميركي لا يعنيه شيء..

ترى لو سأل الشعب الاميركي نفسه اليوم، بعد خمسين عاماً؟.. ولو افترض بأنه دخل هذه الحرب منتصراً للشعب البولوني؟... فهل كان يتغير وجه العالم؟...

هل كانت الحرب قد اخذت هذا المسار الطويل؟.. وهل كانت اليابان قد قصمت ظهر اميركا عندما حطمت لها الاسطول؟.. وهل كانت تلك الحروب التي ذهب فيها ملايين الاميركيين في جزر الباسيفيك وغيرها؟..

وهل كانت وقعت أوروبا كلها تحت احتلال قوات الفوهرر؟..
وهل كانت يالطا؟.. وما نشأ عن يالطا من قيام عالم شيوعي اسمه أوروبا الشرقية؟.. بالرغم من ان الشعب البولوني حرر نفسه ولم يحرره الجيش الاحمر، وبالرغم من ان مقاومة الماريشال ميخائيلوفتش كانت أروع من مقاومة الماريشال تيتو (الشيوعي)؟..

هذه الاسئلة تثقل ضمير الشعب الاميركي... ولكن عليه ان يجيب عليها لانه مازال يتجاهل طغيان اكثر من فوهرر.. يقف في اكثر من مكان من العالم.. ومازال يقف حيادياً امام مذابح الشعوب المتمدنة.. ومازال يبيع البضاعة ويقبض نقداً.

وما ينطق عن الهوى

دخل النبي صلى الله عليه وسلم على بلال وعنده صبر من تمر فقال: (ما هذا يا بلال!) قال أعدّ ذلك لأضيافك، قال: (أما تخشى ان يكون لك دخان في نار جهنم؟ انفق يا بلال ولا تخشى من ذي العرش اقلالا).

مواقيت الصلاة

[illegible]	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	عمان	بغداد	استانبول	نيقوسيا	اثينا	[illegible]
[illegible]	٥,٠٣	٥,٠٦	٤,٣١	٤,٣٧	٤,٣٩	٤,٢٤	٥,١٥	٥,١٤	٤,٣٩	٥,١١	٤,٣٧	٤,١٠	٤,٥٠	٤,٤٥	٤,٢٩	٤,٤٨	٥,٥٩	٤,٣٩	٥,١٩	٤,٥٨
[illegible]	٦,٢٣	٦,٢٧	٥,٥٢	٥,٥٩	٦,٠٧	٥,٥٤	٦,٤٣	٦,٤١	٥,٥٩	٦,٢١	٥,٤٥	٥,٤٠	٦,١٠	٥,٥٥	٥,٥١	٦,١٨	٧,٣١	٦,٠٤	٦,٤٧	٦,٥٠
[illegible]	١٢,٠٤	١٢,٠٥	١١,٣٤	١١,٣٧	١١,٣٩	١١,٣٣	١٢,١٦	١٢,١٠	١١,٣٣	١٢,١٣	١١,٢١	١١,٢٠	١١,٥٥	١٢,٠٣	١١,٢٠	١١,٥٣	١٢,٤٩	١١,٣٧	١٢,١٠	١١,٤٥
[illegible]	٣,٢٠	٣,١٩	٢,٢٩	٢,٥٠	٢,٤٦	٢,٥٣	٣,١٣	٣,٠١	٢,٤٠	٣,٣٦	٢,٢١	٢,٢٤	٣,١٧	٣,٠٣	٢,٢٦	٢,٤٦	٢,٣٩	٢,٣٣	٢,٠٦	٢,١٨
[illegible]	٥,٤٧	٥,٤٤	٤,٥٤	٥,١٥	٥,١٠	٥,٢٥	٥,٤١	٥,٢٦	٥,٠٤	٥,٤٧	٤,٥٧	٤,٥٥	٥,٣٤	٥,٤٣	٤,٤٩	٥,١٧	٦,٠٥	٤,٥٦	٥,٣١	٤,٢٨
[illegible]	٧,١٧	٧,١٤	٦,١٠	٦,٤٥	٦,٢٨	٦,٣٣	٧,٠٦	٦,٥٣	٦,٢٢	٧,١٧	٦,١٣	٦,٢٥	٦,٥٩	٦,٤٣	٦,١٠	٦,٢٧	٧,٣١	٦,١٦	٦,٥٣	٦,٢٤

[illegible]	باريس	روما	بروكسل	مدريد	[illegible]	[illegible]	بون	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
[illegible]	٥,٥٣	٥,٠٥	٥,٤٨	٦,١٠	٥,٣٣	٤,٥٥	٥,١٥	٥,٢٩	٥,١٤	٥,١٣	٥,٢٥	٥,٤٦	٥,٤٩	٥,٢٥	٤,٥١	٥,٠٣	٤,٤٦	٥,١٢	٥,٠٣
[illegible]	٧,٢٢	٦,٢٨	٧,٢٩	٧,٤١	٧,١٢	٦,٣٥	٦,٥٧	٧,١٠	٦,٥٤	٧,٠٠	٧,٠٩	٧,٠٩	٧,٢١	٧,٠٤	٦,٢٢	٦,٢٢	٦,١٩	٦,٢٢	٦,٤١
[illegible]	١٢,٢٥	١١,٥٥	١٢,٢٧	١٢,٥٩	١٢,٢٠	١١,٢٩	١١,٥١	١٢,١٠	١١,٥٨	١١,٢٢	١١,٥٤	١٢,٣٨	١٢,٢٥	١٢,١٠	١١,٤٠	١١,٥٣	١١,٢٥	١٢,٠٦	١١,٥٠
[illegible]	٣,٠٨	٢,٤٤	٢,٥٤	٣,٥١	٣,٥٩	٢,١٣	٢,١٣	٢,٣٩	٢,٣٣	١,٢٩	٢,٠٦	٣,٤٠	٢,٤٧	٢,٤٧	٢,٣٢	٢,٤٧	٢,٢٤	٣,١٤	٢,٣١
[illegible]	٥,٣٦	٥,٠٩	٥,٢٣	٦,١١	٥,٢٧	٤,٤١	٤,٤٣	٥,٠٨	٥,٠١	٤,٠٣	٤,٣٧	٦,٠٤	٥,١٨	٥,١٥	٤,٥٧	٥,١٢	٤,٥٠	٥,٢٨	٤,٥٨
[illegible]	٧,١٠	٦,٢٧	٦,٥٩	٧,٤٢	٧,٠٩	٦,١٥	٦,١٩	٦,٤٣	٦,٣٥	٥,٤٤	٦,١٦	٧,٢٣	٦,٥٤	٧,٤٨	٦,٢٣	٦,٢٦	٦,١٧	٦,٥٣	٦,٣١

دعاء اليوم

اللهم إنا نسألك أن تطوي لنا الأرض، وتهون علينا السفر وأن ترزقنا في سفرنا سلامة البدن والدين والمال، وتبلغنا حج بيتك، وزيارة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم، اللهم إنا نعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الأهل والمال والولد والأصحاب. اللهم اجعلنا وإياهم في جوارك، ولا تسلبنا وإياهم نعمتك، ولا تغير ما بنا وبهم من عافيتك.

الشرق الأوسط تتابع من القاهرة ندوة الحوار القومي - الديني (٧)

القوميون والاسلاميون في عملية النقد الذاتي الشامل

عبد الكريم: الناصرية أهملت الحوار مع الإسلاميين وتغاضت عن الاضطهاد

القاهرة - خاص بـ «الشرق الاوسط»:
في اليوم الثالث والاخير لندوة «الحوار القومي - الديني» ترأس الجلسة التاسعة الشيخ السيد محمد حسن الامين، قاضي الشرع الجعفري في صيدا (لبنان) وقدم في بدايتها مداخلة حول موضوع الجلسة وهو «النقد الداخلي».



عبدالله عبد الدائم



أمين هويدي

محمد علي الجوزو

استهل الشيخ الامين حديثه بتوجيه الشكر الى مركز دراسات الوحدة العربية ومديره العام الدكتور خير الدين حسيب الذي اتاح للمشاركين فرصة هذا اللقاء المبارك... مخلفا في عقل كل واحد منا ووجدانه شعورا عميقا بفائدة الحوار وبالاواصر العميقة التي يقيمها بين المتباعدين فضلا عن اصحاب القضية الواحدة. ان هذا الحوار مبادرة تاريخية لم تسبقها مبادرة مماثلة في العمل على اقامة جسور الحوار بين تيار القومية العربية والتيار الاسلامي. وهذه المبادرة تأتي في الزمن الذي يسعى فيه الساعون من ذوي المقاصد الخبيثة ومن اعداء هذه الامة لدق اكثر من اسفين بين العروبة والاسلام ولتأجيج صراعات بين هذين التيارين الجامعين. ولقد اتيح لنا خلال الجلسات المتوالية ان نكتشف اواصر القربى والمساحة الشاسعة التي نلتقي عليها، وكيف ان الحوار كان كفيلا بتضييق نقاط الخلاف وحصرها، وكيف اننا جميعا عروبيين واسلاميين بات الواحد منا يشعر بأنه امتداد للآخر ومكمل له.

وقال الشيخ محمد حسن الامين: اذا كان الحوار سنة من سنن الطبيعة والكون تمارسها الكائنات الحية غير العاقلة استجابة للطبيعة فان الحوار بين الانسان والانسان لا يكون بحكم الطبيعة او الغريزة بل بالعقل وحرية الارادة. هذه الارادة الواعية التي تستلزم الاعتراف بالآخر ولا تتورط بنفيه لأنها بذلك تنفي وجودها وتسقط في الطغيان. لقد فتح القرآن الكريم ابواب الحوار على أوسع مدى وقرر ان الهدف من خلق الناس هو ان يتعارفوا: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، ان أكرمكم عند الله اتقاكم». واذا كان الحوار بين الانسان والآخر ضرورة لاثراء المسيرة الانسانية، فان حوار الانسان ونفسه هو المقدمة الضرورية من اجل ان يستقيم الحوار بينه بين الآخر. وابرز وجوه حوار الانسان بينه وبين نفسه هو النقد الذاتي، وهو اشق انواع الحوار بل هو بالذات الجهاد الاكبر الذي يطهر المحتوى الداخلي للانسان ويؤهله لممارسة كل اشكال الجهاد خارج ذاته. اتمنى تغليب جانب النقد الداخلي لتكن هذه الجلسة معيارا للشجاعة الحقيقية، شجاعة اتهام الذات ومجاهدة عيوبها.

خير الدين حسيب:
١٠ انتقادات للتيار القومي

اعطى الرئيس حق الكلام، اولا، لمدير عام مركز دراسات الوحدة العربية الدكتور خير الدين حسيب الذي اعلن انه يود التحدث بصفته الشخصية لأن ما سيقوله لا يعكس بالضرورة وجهة نظر المؤسسة التي يشرف عليها، كما لا يعكس وجهة نظر اي تنظيم سياسي قوي لأنه غير منتم لأي منها. وقال الدكتور حسيب ان مداخلته تنصب على التيار القومي وتركز على الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية، وانه شاء ان يكون اول المتحدثين لتشجيع الآخرين على هذه المغامرة! ولفت د. حسيب الحاضرين الى ان التيار القومي يضم عدة تنظيمات، لذلك فان ملاحظاته قد لا تنطبق على كل منها بالدرجة نفسها من الشمول:

١ - عدم القيام بعمل وجهد فكري نظري وتطبيقي كاف يسبق العمل السياسي القومي ويدعمه ويطوره ويجنبه بعض الاخطاء. وقد ظهرت اهمية هذا النقص وسلبياته عند وصول هذا الفصيل القومي او ذاك الى السلطة. لم يكن هناك جهد فكري كاف حول شكل الوحدة وصيغها ومؤسساتها وآليات الوصول اليها وموقف القوى الاجتماعية منها. الشيء نفسه ينطبق على الديمقراطية والتعددية السياسية والتغيير الاجتماعي والاشتراكية.

٢ - عدم الاطلاع الكافي من طرف التيار القومي على التراث العربي الاسلامي قدر اطلاع مفكريه على التراث الغربي. الشيء نفسه ينطبق على التيار الاسلامي القليل الاطلاع على الادبيات القومية.

٣ - اعطاء الاولوية للتغيير الاجتماعي والتساهل والتأجيل احيانا لمسألة الديمقراطية والتعددية السياسية، وعدم الاعتراف والاهتمام بالآخر الا مؤخرا.

٤ - وفي قضية الاشتراكية والتوسع في دور الدولة الاقتصادي اتضحت قوة الدولة وضعف المجتمع المدني، علما بأن توسع القطاع العام كان ضرورة تنموية وليس خيارا ايديولوجيا (!)

٥ - عدم ترتيب الاهداف بشكل يحول دون حصول تناقض بينها عند التطبيق، والسعي احيانا الى تحقيق اهداف متناقضة في نتائجها الاجتماعية في الوقت نفسه.

٦ - عدم التفريق بين الموقف من القضية الاجتماعية ومن موضوع الملكية والثروة وبين الموقف من القضية الوطنية.

٧ - قصر النفس في العمل السياسي والحرص على الوصول الى نتائج سريعة، واستخدام الجيش في الوصول الى السلطة.

٨ - ابعاد العناصر المؤهلة فكريا وسياسيا عن قيادات التيار القومي بسبب اضطرار فصائل كثيرة للجوء الى العمل السري مع كل ما يصاحبه من اعراض تنظيمية وخلقية وفكرية.

٩ - عدم اتخاذ معايير عامة للحكم على وطنية وديمقراطية وتقدمية اي نظام عربي بل اتخاذ معايير ذاتية تتحدد على ضوء موقف النظام من هذه القوى القومية او تلك وتناقضه مع بعضها او مع قوى اسلامية او ماركسية او غيرها.

١٠ - الوقوع في كثير من الاحيان في اسر الماضي وسلبياته في النظرة الى المستقبل والى العلاقة مع التيارات السياسية الاخرى.

عبد الله عبد الدائم:
مهام جديدة للأيديولجيات العربية

قال الدكتور عبد الله عبد الدائم، وزير التربية ووزير الاعلام سابقا في سورية والخبير العامل مع منظمة الأونيسكو في الوقت الحاضر، ان حديثه لن يكون نقدا للايديولوجيات القومية العربية وحدها بل لسائر الايديولوجيات من خلال النظرة المستقبلية اي من خلال ما ينبغي ان تكون عليه في اطار التحديات التي تفرضها مستلزمات العصر ومستلزمات الرؤية المستقبلية لتطوره. وفي رأي د. عبد الدائم ان اهم هذه التحديات هي:

١ - تطور النظر الى الايديولوجيات في العالم. فقد ضعف الصراع الايديولوجي في الغرب، بل قام اتجاه يدعو الى تقليص دور الايديولوجيات والى الغاء دورها. صحيح اننا غير مطالبين بالاخذ بهذا الطور بالنظر الى اختلاف ظروفنا، وحاجتنا الى مشروع حضاري يبني وجودنا ويصوغ مستقبلنا، غير ان ما حدث ويحدث في اوروبا يقدم لنا بعض الدروس المفيدة. ولعل اول هذه الدروس ان الايديولوجيات في بلادنا يجب الا تكتفي بعد اليوم بالشعارات مهما تكن مهمة. فلا بد لها من ان تدخل الى صلب حياة المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتبين لنا كيف تستطيع ان تعالج المشكلات التي تطرحها الحياة. ثم ان الايديولوجيات عندنا مطالبة بأن ترينا المشكلات التي تنتظرنا في المستقبل كمشكلات التنمية الشاملة ومشكلات العمل والبطالة والتزايد السكاني.. الخ. عليها ان تكتب، منذ الآن، تاريخ الغد وان تثبت انها قادرة على قيادة الحكم قيادة افضل وانجع.

٢ - انعكاسات الثورة العلمية التكنولوجية على الايديولوجيات في الوطن العربي. ذلك ان الثورة العلمية التكنولوجية تختلف في الطبيعة لا في الدرجة عن الثورة الصناعية، وهي تغزونا شئنا او ابينا وتولد انماطا جديدة من الحياة والسلوك. ومن اهم نتائجها التغيير السريع والمخيف والمذهل لبنية المجتمع وبنية العائلة والعلاقات بين الافراد والسكن والتربية.. الخ. والسؤال هو: كيف نواجه آثار هذا الغزو التكنولوجي؟ وكيف نخطط لمجتمع يعيش في قلبه؟ وكيف نحول دون تمزيق بنياتنا بسبب هذا الغزو من دون تعطيل مشروعات التنمية نفسها.

ان المهمة الجديدة للايديولوجيات العربية هي في وضع خطط وبرامج ومشروعات يستطيع الناس ان يجدوا فيها اجوبة مقنعة على ما يشكون منه. لم يعد مهما ما نقول، بل المهم ما تستطيع ان نفعل.

بشاره مرهج:
مخاطر الاستغراق في السلطة

قال الاستاذ بشاره مرهج ان المبدأ الاساسي الذي انطلقت منه الحركة القومية هو ان العروبة كيان روحه الاسلام ولا سبيل الى التقدم الا باستعادة هذه الروح من خلال عملية نضالية تسهم في تنمية الوعي الشعبي بحال الامة وشروط انتصارها. غير ان التيار القومي، بعد ان استغرقته السلطة واستبدت به متطلباتها تجمد عند حدود هذه السلطة وانجرف الى التكيف مع واقعها القطري ففقد ريادته الفكرية وخسر روحه الوحدوية وجعلته اقل مناعة في مواجهة النظريات الكلية. وبدلا من المراجعة النقدية نشأت في صفوف التيار القومي ظاهرتان:

- الانفراد بالسلطة الى درجة الغاء الغير أو اقصائه.

- الانبهار بنظريات الغير الى درجة ضياع الذات على صعيد العملية الفكرية. فكأن ان نحا البعض الآخر منحى الربط بين القومية العربية والماركسية فيما نحا البعض الآخر الى الربط ما بين القومية العربية والعلمانية مما ادى في الحالتين الى تعميق وتفاقم ظاهرة اغتراب التيار القومي عن الكتلة الشعبية العريضة المتمسكة بدينها وقوميتها والتي ترى حل مشاكلها السياسية والاجتماعية ليس في الذوبان في الغير او اعتماد مذاهبه وتبني مرجعياته وانما في تعميق ايمانها وتمييز عروبتها وتحقيق وحدتها وتقوية ذاتها في وجه الخارج.

وختم بالقول: اذا كان ينبغي على المسلم غير العربي ان يكون عربيا بدرجة عميقة حتى يكتمل اسلامه فهما ووعيا وايمانا فعلى العربي غير المسلم ان يكون مسلما في بعده الحضاري وعمقه التراثي حتى يتصالح مع وجدانه القومي ويتوحد بمجتمعه.

الجلسة العاشرة

ورفعت الجلسة التاسعة بضع دقائق للاستراحة، ثم عاد الجميع الى مناقشة الموضوع نفسه: *النقد الذاتي*. وقد ترأس الجلسة العاشرة الدكتور احمد الربيعي.

محمد علي الجوزو:
الصدق مع النفس والله والآخرين

قال الشيخ الدكتور محمد علي الجوزو ان اهم مشكلة تعترضنا هي التناقض بين الشعار والتطبيق، بين القول والعمل. ان ما ينقصنا هو الصدق. الصدق مع النفس والصدق مع الله والصدق مع الآخرين. نطرح شعار الوحدة ولكن في الممارسة نعمل على ضربه سواء في صفوف القوميين أو الاسلاميين. قال احدهم بالامس انه لا يوجد شكل سياسي للحكم في الاسلام. اذن كيف انتصر المسلمون واستطاعوا الوصول الى قلب فرنسا في الغرب والى حدود الصين في الشرق. انه الصدق والتزام المبدأ. انني ادعو الى وحدة الصف من اجل فتح باب الحوار مع الجميع حتى نصل الى تحقيق ما نريد.

أمين هويدي:
اين مناهج الاسلاميين والقوميين؟

١الدكتور عبد الله النفيسي ثم تابع حديثه بالتساؤل عما اذا كان المشاركون في الندوة يتعاملون مع اشباح.

- ما هو التيار القومي، هل هو كتلة واحدة؟

- ما هو التيار الدني، هل هو ارادة واحدة؟

اين هو المنهج القومي الذي نناقشه؟ اين هو المنهج الديني؟

- ليس هناك عداء حقيقي بين التيارات الاسلامية والقومية. ففي الماضي اخطأ الجميع في حقوق بعضهم بعضا، وليس من مبرر ان يستمر الخطأ الآن.

عبد العزيز الدوري
الحرية قبل الوحدة والعدالة

الدكتور عبد العزيز الدوري لخص نقده في خمس ملاحظات:

- هل استطاع الفكر القومي ان يصل الى الجماهير كما ينتظر؟ لا اظن، وهذه الناحية تتطلب النظر.

- يجب التأكيد اولا على مفهوم الحرية في الفكر القومي قبل الوحدة وقبل العدالة الاجتماعية.

- ضرورة الاتجاه الى فهم تحليلي نقدي للتاريخ والتراث انطلاقا من هموم الحاضر.

- ان الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية في الفكر القومي، بما فيها في ضوء التطبيق بالتعديل أو التجاوز.

- اتجه بعض الفكر القومي الى العلمانية (في بلاد الشام ومصر). وبدأ هذا المفهوم في نطاق الوطنية لمواجهة الطائفية، ثم اتخذ المصطلح مدلولات مختلفة لدى اصحابه ولدى الآخرين. ويحسن الآن ان يناقش القوميون هذا الموضوع لتحديد ما يراد به.

فهمي هويدي
الوقوع في اسر الماضي والذات

نبه الاستاذ فهمي هويدي الحاضرين الى أن التيارات الاسلامية مختلفة التجارب والمواقف. فهي في مصر غيرها في تونس وغيرها في السودان، وهكذا... لهذا فالتعميم صعب ولا بد من حصر النقد في القواسم المشتركة. ثم، لا بد من الاعتراف باثر التشوهات الناتجة عن حجب القيادات الاسلامية عن الشرعية بسبب تشكلها في السجون. وعليه فاني احصر ملاحظاتي فيما يلي:

■ الوقوع في اسر الماضي الامر الذي جعل اكثر الاسلاميين يرفضون ليس فقط ثورة يوليو بل كل التيار القومي العربي.

■ الوقوع في اسر *الذات* مما ادى الى التوجس من الآخر والتردد في التعامل معه الامر الذي ضيع على الاسلاميين امكانية اقامة التحالفات السياسية.

■ الوقوع في اسر التنظيم وتقديم مصلحة التنظيم على مصلحة المشروع.

■ عدم وضوح الرؤية تجاه معنى الديمقراطية مما جعل الحركة الاسلامية لا تمارس الديمقراطية في داخل بينتها ولا تقف بحماس في صف القوى المؤيدة للديمقراطية.

■ التركيز على العمل السياسي وتراجع الانشطة التربوية والاجتماعية هما دفع التيارات الاسلامية الى اختزال مشروعها في مطالبة السلطة بتطبيق الشريعة الاسلامية.

■ انفصال العمل الفكري عن العمل السياسي والتنظيمي الامر الذي افقد الكثير من المجتمعات الاسلامية امكانية توفير *العطاء الفكري*.

■ الانجرار وراء العاطفة الدينية حتى في الامور التي تتعارض مع مصالح الناس أو مع مقاصد الشريعة.

■ عدم القدرة على تحليل الواقع والتعامل معه بصورة مرحلية. فالكل يعرف الهدف النهائي ولكنه لا يعرف الهدف المرحلي.

محجوب عمر:
الايقاع بين التيارين في فلسطين

وحذر الدكتور محجوب عمر من ان الشقاق بين الاسلاميين والقوميين لا يقتصر على ما يجري خارج فلسطين بل بان يلعب دوره داخل فلسطين المحتلة اذ يعرف الجميع ان ثمة قيادتين: القيادة الوطنية الموحدة التي تضم معظم التنظيمات الفلسطينية، وحركة «حماس» أي حركة المقاومة الاسلامية التي تعلن انتسابها الى جماعة الاخوان المسلمين. لقد اعتمدت الانتفاضة على الجوامع والكنائس كمراكز للانطلاق والتنظيم ويساهم فيها الآن مسلمون ومسيحيون وبعض اليهود ايضا. لقد وحدت الانتفاضة جميع القوى السياسية داخل الوطن المحتل. والقيادة الفلسطينية تدرك ان سلاحها الاول لتحقيق الانتصار هو ضمان الوحدة الوطنية. ان العدو الصهيوني وحده هو الذي يستفيد من اثارة الاقتتال والتناحر أو نشر البلبلة، وهذه مسؤولية كبرى على انصار الانتفاضة ان يتصدوا لها. لقد راهن العدو الاسرائيلي كما قلنا على الايقاع بين القيادتين في الداخل وعندما نجحت الجهود في عقد اتفاق بينهما سارعت سلطات الاحتلال الى اعتقال زعيم «حماس» و١٥٠ من اعضائها بعد ان خاب رهانها على شق الصفوف. فلماذا لا يخيب رهان العدو الصهيوني ونؤسس بداية تسد كل الثغرات التي يحاول الصهاينة والامريكان ان ينفذوا منها.

عبد الاله بلقزيز:
برنامج حد ادنى للتحرر والديمقراطية والتنمية

قال الاستاذ عبد الاله بلقزيز ان عوامل عدة تدفع الى اطلاق الحوار بين القوميين الاسلاميين والارتقاء به:

■ الحاجة الماسة الى وقف النزف الفكري وتبديد أجواء الاحتقان توصلا الى تثبيت قواعد جديدة للتعامل قوامها الاعتراف المتبادل والايمان بحق الاختلاف ونبذ الارهاب الفكري والنزعة الوثوقية والتوتاليتارية في الفكر والسلوك.

■ تمكين الطرفين من فرض العمل المشترك على اعادة تصحيح صورة كل منهما في ذهن الآخر، وهو ما يفترض حكما اعادة تصحيح علاقة الاسلاميين بالقومية وعلاقة القوميين بالاسلام.

■ مواجهة تحديات المرحلة ببرنامج حد ادنى يجيب عن معضلات التحرر الوطني ومقاومة الصهيونية والاستعمار بجهة عمل وطني مشدودة الى هدف تحرير فلسطين والجيوب العربية المغتصبة والنضال من اجل كسب معركة الحرية والديمقراطية ومقاومة الاستبداد ومعالجة معضلة التنمية ببرنامج اقتصاد وطني يخرج العرب والمسلمين من كتف التبعية.

طارق البشري:
التركيز السياسي في الفكر والعمل

قال الاستاذ طارق البشري انه نشر كتابا نقد فيه ثورة ٢٣ يوليو نقدا كما لو كان داخليا. وهو الان ينتقد الحركة الاسلامية نقدا كما لو كان داخليا. وقد لخص نقده بملاحظتين:

■ يرتكز الفكر السياسي للحركة الاسلامية على ركيزتين: الجامعة الاسلامية والشريعة الاسلامية. ولكنه لم يكن يستبعد الجامع العروبي بل لعله اول من نبه الناس في مصر الى قضية فلسطين. ثم ان موقفه من الشريعة لم يكن يستبعد منهج الاجتهاد والتجديد. الا ان قيام الحركة الاسلامية اثار حساسية المسلمين. ولئن كان مؤسسو الحركات الاسلامية في ذلك الوقت يلتزمون في نشاطهم مراعاة الدقة والتفهم فان الجهد الفكري الفقهي الذي يؤسس الدعامة النظرية لهذه المواقف لم يكن قد بذل بعد. الصورة الآن انعكست. فالجهود الفقهية تبذل بشكل يبعث على الاطمئنان بأن هناك حركة تنظر الى علاقة المسلمين بغير المسلمين برغبة صادقة في بناء المساواة على اساس نظري وطيد. ولكن الحركة السياسية ذاتها لا تواكب هذه الحركة الفكرية الان بالقدر المطلوب. لذلك يجدر بتيارات الاعتدال السياسي الاسلامية ان تبذل في هذا الامر من النواحي العلمية جهدا مضاعفا.

■ ان من طبيعة الدعوة الاسلامية انها لا تتعلق بالوظيفة السياسية فقط بل تقوم ايضا بدور تربوي سلوكي وايماني وفكري. غير ان هذه الوظائف المتهددة تتكاثر احيانا على حساب العمل السياسي من دراسات واسعة ومتعددة للواقع السياسي والاجتماعي والاحزاب القائمة ومدى قربها أو بعدها والاهداف المشتركة ونقط الخلاف وموقف السلطة وما يحتمه ذلك من اتخاذ سياسات تؤثر على القوى الاخرى لصالح التقريب ولم الشمل في القضايا المشتركة.

صلاح الدين الجورشي:
مخاطر التسرع لامتلاك السلطة

يعتقد الاستاذ صلاح الدين الجورشي ان التعرض بالتفصيل الى عوائق الحركة الاسلامية وهي كثيرة سنجدها تتكرر وتتشابه مع التنظيمات القومية الاخرى: السرية، وغياب الديمقراطية داخل الاجهزة التنظيمية، اقصاء الآخر ونفيه، الحزبية وازدواجية الخطاب والعلاقة، العنف والارهاب الفكري والمادي.

يتبع غدا

الشرق الأوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

تعقيب على مقال ناديا حجاب «المرأة والتنمية المتواصلة»

لا تنمية حقيقية دون مشاركة الطرفين

قرات في صفحة الرأي العدد ٣٩٧١ تاريخ ١٢/١٠/١٩٨٩م ما نشر للاخت ناديا حجاب عن «حماية المستقبل» في موضوع «المرأة والتنمية المتواصلة». وقد أوضحت «الشرق الاوسط» بأن المقالة المنشورة هي جزء من محاضرة ألقتها الكاتبة في ندوة حماية المستقبل التي عقدت في عمان، وبعثت من خلالها المجتمع الى ضرورة تحقيق بعض من الصور والنظر اليها من خلال عالم منفتح يضمن التطور عن طريق رقي وفاعلية المرأة كما بدى ملحوظاً من خلال المقالة من أجل التوافر في معطيات التنمية ودفع عجلة التقدم ودعم الاقتصاد.

لكن مهما كانت الاندفاعات فإن الحقيقة في النهاية أقوى من التصور. والتصرف الشعوري كثيراً ما يولي الاحباط عند رؤية النتائج، ولهذا فإن المفاضلة في قبول المنطق ناتجة عن التروي الفكري. واصبح محط كل قاعدة أو قانون عند صنع القرار حتى ولو خالف الملامات الوقتية لكنه لا يتجرد من الامل بدلاً من فقدانه.

ونحن لا نعلم لماذا انصافنا يتنكرون لواقع وجودنا؟ مع اننا لا نتنكر لواقع وجودهن، والأخت ناديا حجاب ليست هي أول امرأة وإن كانت كاتبة أو متعلمة تدفن تنكرنا في طي الكلمات. ونريد أن نقول لكل نساء الارض من خلالها: ان الاستقلالية لا يمكن ان تقوم على فراغ. وما يمكن صياغته هو جملة جديدة تكون خلاية تناسب التسعينات وهي (لا تنمية بدون المشاركة) بدلاً من لا تنمية بدون المرأة.

فمن الذي يقول إن المرأة هي مفتاح التنمية والواضح حقاً أنها بصفة خاصة والظاهرة حديثاً ميالة الى الليبرالية وبصفة عامة فإن طابعها أرستقراطي. ومن مفهوم أثاره الكاتب غسان الامام في عالم بلا أسوار تحت عنوان الخبز، أم الأمن، أم الديمقراطية عن الطبقة السياسية والانتلجنسيا تذكر بأن الطبقة السياسية متخلفة. واستنتالجانا متخلفة. واستنتاجاً من المفهوم فإن التخلف سياسي وتطبيقاً من المفهوم الوسيطي على النهج فإن المرأة استهلاكية بطبعها متخلفة. واستنتاجا من المفهوم فإن المختلف سياسي وتطبيقا من المفهوم الوسيطي على النهج، فإن المرأة استهلاكية بطبعها وليبراليتها تذوب في استهلاكيتها مع أن التنمية بحاجة الى شد الاحزمة على البطون وتخفيف الشراء بصفة إجمالية لموازنة الانفاق وتشجيع الادخار عن توفير الاستهلاك من اجل الاستثمار والعمل على بناء المشاريع التنموية لرفع معدلات الزيادة في الدخل القومي اليومي/السنوي وهذا يؤكد بأن المرأة ليست عاملاً فعالاً في الاستثمار وتشكل خطراً على التنمية لانها تزيد من معدلات وكميات الانفاق لوجود طابع تفاخري في أرستقراطيتها نتيجة حب الظهور الشكلي. ولو كان من حد المبالغة والمنطق الزائف في ممارساتها للحياة العملية أو الطبيعية على السواء.

ومهما بلغت الجدية على التعبيرات التي تطلقها المرأة، فانه لن يكتب لها النجاح الباهر، كونها تتخذ حيز الانفصالية او ما يسمى بقضايا المرأة وتذكرنا بأن الاستقلالية لا يمكن ان تقوم على فراغ او تصور وهمي هائل فلماذا نحن الرجال لم نبتكر ما يسمى بقضايا الرجل؟ ونحن نعيش داخل نمط اجتماعي متكامل ومتصل. فهل مرت على احد منظومة الرقي الرجولي، او التطور الذكري او ما يسمى بعصر الفحول في غياب الرقي النسائي او التصور في العصر الانثوي للفصل بين الجنسين.

وان كنا نؤمن بما يتعلق في موضوع المرأة والتنمية في الشرق فما هو الا حفاظا على ما تقدمه من جهد وعطاء وخوفا من نكران الجميل على ما تبذله من عناية وتربية لبناء المجتمع الصالح وهذا اعتراف منا بالمشاركة للعمل والتنظيم على تحقيق الرقي المتواصل لمصارعة الحضارات التي تستهدف وجودنا. ومن هنا فان العمل أصبح منسوبا للجنسين وليس مطلوبا من طرف ليحتكر على الطرف الآخر، وهو ناتج تفاعل طبيعي للمحافظة على النوعين.

ناديا حجاب

ولم يقصد من هذه الزاوية تحويل المرأة الى جمودية الانسان الآلي كما ذكرت الكاتبة حجاب. فقد نالت المرأة على المراكز في جمهورية مصر العربية احتلت مقعدا وزاريا للعمل والتأمينات الاجتماعية. وفي عمان الوزيرة السابقة انعام المفتي وزير التنمية الاجتماعية، ومضت المرأة عنصرا فعالا في مجالات العمل وشاركت في الانتخابات النيابية واصبحت جزءا لا يتجزأ من الوجه الحضاري القادم اللامتناهي وظاهرة على شكلية الحياة العربية.

لكن المشكلة التي واجهتنا ليست هي في قبول او رفض ادماج المرأة او مشاركتها في عملية التنمية وانما تعلقت في بعض المفاهيم التي كانت سائدة ونحدد فكرة قبول عمل المرأة في البيت ورفض الخروج بعيدا عن مضمون الوفاء بالالتزام ان كان بأجر او بدون أجر وقد ادركت الاجيال ان عمل المرأة في داخل الاسرة عن طريق العرف. والعرف هو القانون والارجح في ظل الحياة المعاصرة اصبح كثير من النساء لا ينضبطن لهذا المصدر من التشريع واعربن عن رغباتهن بالتحرر العملي وبدأن يتنكرن للواجب البيتي او للمشاركة في التنمية عن طريق العمل داخل الاسرة وعندما ظهرت الخادمة او حلت للقيام بواجبات العمل ادركن بأنهن يحطن انفسهن في خطر بل واصبحن يمتن من روتينية الحياة في مفهومها التجريدي بعد ان تنازل البعض في البداية عن عاطفة الامومة والتربية الاسرية فوقعن في جحيم قاتل اسمه الفراغ او التخصص الجنسي وهذا ما يتعارض مع وجود المرأة وتأدية رسالتها في الحياة.

واصبحت تقذف كل النداءات التي تطالب بخروجها من النوافذ والابواب وادرك البعض ان تحقيق الذات هو فيما يمليه عليها الواجب الانساني وليس تبعا للمفهوم الاقتصادي ومرت فترات على المرأة تضعضعت من خلالها فكريا. واصبحنا نحن لا ندرك ماذا تريد ان استقرت من، من خلال تجاربها الواقعية ولو اجري استفتاء بين النساء لانقسمن الى تيارين.

ولعدم الاستقلالية في شخصية المرأة الدائم فان الانتاجية مجرد موسم شبابي ادركت من خلاله الحكومات ان التدريب بشكل تركيزي ربما يشكل هدرا للطاقات ولذلك حجمت فرص التدريب او الدورات لفهم التكنولوجيا بالمقابل مع الفرص الممنوحة للشباب الدائمة الوجود او العطاء ضمن استمرارية العمل كون ان الزواج لا يؤثر على حياة الرجل الانتاجية وله الحق في التسهيلات المالية او الوظيفية في اطار التنمية والتي حددنا اساسا ان تكون قائمة على مبدأ المشاركة بين الجنسين حسب الظروف الوضعية ونحن نستنكر ان تكون المطالب انفصالية عن حياة الرجل حتى يقال (لا تنمية بدون المرأة) وهذا ينفي الجهد الرجولي لعمليات التنمية.

والمهم في العملية ان لا يكون اعتناؤنا بالوضع التعليمي كتغير للحصول على نسبة اعلى من اعداد المثقفين بقدر ما نحن بحاجة اليه لتغير وضع التفكير لدى المرأة او الرجل في الوطن العربي وبمعنى اصح يجب ان تفهم الحياة على واقعها التطبيقي وليس النظري وتغيير المفاهيم هو الذي يكفل النجاح او الفشل في دعم التنمية والنهوض حضاريا بمقياس تتناسب مع المتغيرات الدولية، ولو تفهمت المرأة وكانت كعامل ترشيدي للفائدة الوطنية في المجتمعات العربية فهي تعادل بالتأكيد مفهوم المشاركة في الانتاجية.

ومن اجل التوازن في ظل الضغوط والتحضر العصري الذي اصاب المفاهيم اصبح من المفروض البحث عن الحلول او ايجاد البديل. وقد توصلت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) الى الخيار الثالث المتضمن تكيف ظروف العمل او اعادة النظر نحو تنظيمات جديدة تكفل الانتاج للمؤسسات وتضمن الوقت الكافي لمتطلبات الزوجية والامومة وذلك للخروج من صيغ وتعقيدات الخيارين المطروحين امام المرأة طوال العقدين الماضيين في صيغة «ابقي في البيت وكوني الاسرة او اخرجي الى العالم الخارجي واعملي وتحملي انت واسرتك معاناة العبء المزدوج».

وهناك اربعة شروط من اجل تكيف ظروف العمل لمتطلبات الاسرة من المرأة وهي:

اتاحة فرص العمل بدوام جزئي ومرونة، بحيث تتوافر للمرأة خيارات في ما يتعلق بعدد ساعات العمل. ومواعيد العمل.

يجب الا تكلف العاملات بدوام غير كامل بالقيام باعمال هامشية وان لا يتعرضن للاستغلال وان يحصلن حيثما يمكن ذلك على فرص الترقي.

يجب ان توفر للنساء امكانية استئناف العمل بعد فترة انقطاع حتى لو بلغت عدة سنوات للتفرغ لتربية الاطفال.

الاتفاق على ان تؤخذ في الحسبان عند تحديد الاجازات والتغييرات الطارئة عن العمل، المتطلبات المشروعة للامومة والزوجية لافراد الاسرة الآخرين.

ومن الملاحظ ان البند الاول رغم ارتباطه القانوني الا انه لا يمكن تحقيقه الا في حالة الانفتاح الانتاجي الذي يلزم بموجبه المؤسسات والهيئات العامة في القطاعين استقبال العاملين على مدى اوسع ومتسع من الزمن ويتطلب الامر الى الغاء الدوام الرسمي كما ويترتب عليه الغاء نظام الرواتب والاجور الشهري ويجب ان يرتبط اما بساعات الانتاج او بوحدات الانتاج الفعلي ويفرض صيغة ووضعية قانونية جديدة لانظمة العمل في الوطن العربي، ومن المفروض ان تشترك مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية في (الاسكوا) لجنة قانونية لمناقشة الخيار الثالث اذ لا يمكن ان تنفرد بالحلول.

مع ملاحظة ان ذلك لا يمكن تطبيقه على القطاع الخاص، اما هيئات القطاع العام فقد خصصت لها، «الشرق الاوسط» مدة تزيد عن عام لمتابعة احوالها وكل الظروف المحيطة بها وما تتحمل من اعباء وخسائر على الساحة الداخلية والدولية وهذا يدخلنا في موضوع آخر نكتفي بالاشارة اليه.

اما البند الثاني فنرى انه يختص بجهات التنظيم الاداري والمتابعات والاستشارة القانونية ويمكن السيطرة عليه وتحقيقه بكل سهولة.

ويؤكد التوافق في ظل القانون العمالي القائم النجاح على محتويات البند الثالث حيث اصبحت بعض الاتجاهات تطبق نظام الاجازات المفتوحة وهو مطبق في جمهورية مصر العربية واتجهت له الاردن حديثا ويعتبر انفتاحا ليبراليا لا مثيل له ولا يمكن نكرانه ومن المؤكد ان فوائده ستظهر في القريب العاجل وسيحافظ على الانتماء.

متخلفة. واستنتاجا من المفهوم فان المختلف سياسي وتطبيقا من المفهوم الوسيطي على النهج، فان المرأة استهلاكية بطبعها وليبراليتها تذوب في استهلاكيتها مع أن التنمية بحاجة الى شد الاحزمة على البطون وتخفيف الشراء بصفة إجمالية لموازنة الانفاق وتشجيع الادخار عن توفير الاستهلاك من اجل الاستثمار والعمل على بناء المشاريع التنموية لرفع معدلات الزيادة في الدخل القومي اليومي/السنوي وهذا يؤكد بأن المرأة ليست عاملاً فعالاً في الاستثمار وتشكل خطراً على التنمية لانها تزيد من معدلات وكميات الانفاق لوجود طابع تفاخري في أرستقراطيتها نتيجة حب الظهور الشكلي. ولو كان من حد المبالغة والمنطق الزائف في ممارساتها للحياة العملية أو الطبيعية على السواء.

ومهما بلغت الجدية على التعبيرات التي تطلقها المرأة، فانه لن يكتب لها النجاح الباهر، كونها تتخذ حيز الانفصالية او ما يسمى بقضايا المرأة وتذكرنا بأن الاستقلالية لا يمكن ان تقوم على فراغ او تصور وهمي هائل فلماذا نحن الرجال لم نبتكر ما يسمى بقضايا الرجل؟ ونحن نعيش داخل نمط اجتماعي متكامل ومتصل. فهل مرت على احد منظومة الرقي الرجولي، او التطور الذكري او ما يسمى بعصر الفحول في غياب الرقي النسائي او التصور في العصر الانثوي للفصل بين الجنسين.

وان كنا نؤمن بما يتعلق في موضوع المرأة والتنمية في الشرق فما هو الا حفاظا على ما تقدمه من جهد وعطاء وخوفا من نكران الجميل على ما تبذله من عناية وتربية لبناء المجتمع الصالح وهذا اعتراف منا بالمشاركة للعمل والتنظيم على تحقيق الرقي المتواصل لمصارعة الحضارات التي تستهدف وجودنا. ومن هنا فان العمل اصبح منسوبا للجنسين وليس مطلوبا من طرف ليحتكر على الطرف الآخر، وهو ناتج تفاعل طبيعي للمحافظة على النوعين.

ولم يقصد من هذه الزاوية تحويل المرأة الى جمودية الانسان الآلي كما ذكرت الكاتبة حجاب. فقد نالت المرأة على المراكز في جمهورية مصر العربية احتلت مقعدا وزاريا للعمل والتأمينات الاجتماعية. وفي عمان الوزيرة السابقة انعام المفتي وزير التنمية الاجتماعية، ومضت المرأة عنصرا فعالا في مجالات العمل وشاركت في الانتخابات النيابية واصبحت جزءا لا يتجزأ من الوجه الحضاري القادم اللامتناهي وظاهرة على شكلية الحياة العربية.

لكن المشكلة التي واجهتنا ليست هي في قبول او رفض ادماج المرأة او مشاركتها في عملية التنمية وانما تعلقت في بعض المفاهيم التي كانت سائدة ونحدد فكرة قبول عمل المرأة في البيت ورفض الخروج بعيدا عن مضمون الوفاء بالالتزام ان كان بأجر او بدون أجر وقد ادركت الاجيال ان عمل المرأة في داخل الاسرة عن طريق العرف. والعرف هو القانون والارجح في ظل الحياة المعاصرة اصبح كثير من النساء لا ينضبطن لهذا المصدر من التشريع واعربن عن رغباتهن بالتحرر العملي وبدأن يتنكرن للواجب البيتي او للمشاركة في التنمية عن طريق العمل داخل الاسرة وعندما ظهرت الخادمة او حلت للقيام بواجبات العمل ادركن بأنهن يحطن انفسهن في خطر بل واصبحن يمتن من روتينية الحياة في مفهومها التجريدي بعد ان تنازل البعض في البداية عن عاطفة الامومة والتربية الاسرية فوقعن في جحيم قاتل اسمه الفراغ او التخصص الجنسي وهذا ما يتعارض مع وجود المرأة وتأدية رسالتها في الحياة.

واصبحت تقذف كل النداءات التي تطالب بخروجها من النوافذ والابواب وادرك البعض ان تحقيق الذات هو فيما يمليه عليها الواجب الانساني وليس تبعا للمفهوم الاقتصادي ومرت فترات على المرأة تضعضعت من خلالها فكريا. واصبحنا نحن لا ندرك ماذا تريد ان استقرت من، من خلال تجاربها الواقعية ولو اجري استفتاء بين النساء لانقسمن الى تيارين.

ولعدم الاستقلالية في شخصية المرأة الدائم فان الانتاجية مجرد موسم شبابي ادركت من خلاله الحكومات ان التدريب بشكل تركيزي ربما يشكل هدرا للطاقات ولذلك حجمت فرص التدريب او الدورات لفهم التكنولوجيا بالمقابل مع الفرص الممنوحة للشباب الدائمة الوجود او العطاء ضمن استمرارية العمل كون ان الزواج لا يؤثر على حياة الرجل الانتاجية وله الحق في التسهيلات المالية او الوظيفية في اطار التنمية والتي حددنا اساسا ان تكون قائمة على مبدأ المشاركة بين الجنسين حسب الظروف الوضعية ونحن نستنكر ان تكون المطالب انفصالية عن حياة الرجل حتى يقال (لا تنمية بدون المرأة) وهذا ينفي الجهد الرجولي لعمليات التنمية.

والمهم في العملية ان لا يكون اعتناؤنا بالوضع التعليمي كتغير للحصول على نسبة اعلى من اعداد المثقفين بقدر ما نحن بحاجة اليه لتغير وضع التفكير لدى المرأة او الرجل في الوطن العربي وبمعنى اصح يجب ان تفهم الحياة على واقعها التطبيقي وليس النظري وتغيير المفاهيم هو الذي يكفل النجاح او الفشل في دعم التنمية والنهوض حضاريا بمقياس تتناسب مع المتغيرات الدولية، ولو تفهمت المرأة وكانت كعامل ترشيدي للفائدة الوطنية في المجتمعات العربية فهي تعادل بالتأكيد مفهوم المشاركة في الانتاجية.

ومن اجل التوازن في ظل الضغوط والتحضر العصري الذي اصاب المفاهيم اصبح من المفروض البحث عن الحلول او ايجاد البديل. وقد توصلت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) الى الخيار الثالث المتضمن تكيف ظروف العمل او اعادة النظر نحو تنظيمات جديدة تكفل الانتاج للمؤسسات وتضمن الوقت الكافي لمتطلبات الزوجية والامومة وذلك للخروج من صيغ وتعقيدات الخيارين المطروحين امام المرأة طوال العقدين الماضيين في صيغة «ابقي في البيت وكوني الاسرة او اخرجي الى العالم الخارجي واعملي وتحملي انت واسرتك معاناة العبء المزدوج».

وان كنا نؤمن بما يتعلق في موضوع المرأة والتنمية في الشرق فما هو الا حفاظا على ما تقدمه من جهد وعطاء وخوفا من نكران الجميل على ما تبذله من عناية وتربية لبناء المجتمع الصالح وهذا اعتراف منا بالمشاركة للعمل والتنظيم على تحقيق الرقي المتواصل لمصارعة الحضارات التي تستهدف وجودنا. ومن هنا فان العمل اصبح منسوبا للجنسين وليس مطلوبا من طرف ليحتكر على الطرف الآخر، وهو ناتج تفاعل طبيعي للمحافظة على النوعين.

ولم يقصد من هذه الزاوية تحويل المرأة الى جمودية الانسان الآلي كما ذكرت الكاتبة حجاب. فقد نالت المرأة على المراكز في جمهورية مصر العربية احتلت مقعدا وزاريا للعمل والتأمينات الاجتماعية. وفي عمان الوزيرة السابقة انعام المفتي وزير التنمية الاجتماعية، ومضت المرأة عنصرا فعالا في مجالات العمل وشاركت في الانتخابات النيابية واصبحت جزءا لا يتجزأ من الوجه الحضاري القادم اللامتناهي وظاهرة على شكلية الحياة العربية.

لكن المشكلة التي واجهتنا ليست هي في قبول او رفض ادماج المرأة او مشاركتها في عملية التنمية وانما تعلقت في بعض المفاهيم التي كانت سائدة ونحدد فكرة قبول عمل المرأة في البيت ورفض الخروج بعيدا عن مضمون الوفاء بالالتزام ان كان بأجر او بدون أجر وقد ادركت الاجيال ان عمل المرأة في داخل الاسرة عن طريق العرف. والعرف هو القانون والارجح في ظل الحياة المعاصرة اصبح كثير من النساء لا ينضبطن لهذا المصدر من التشريع واعربن عن رغباتهن بالتحرر العملي وبدأن يتنكرن للواجب البيتي او للمشاركة في التنمية عن طريق العمل داخل الاسرة وعندما ظهرت الخادمة او حلت للقيام بواجبات العمل ادركن بأنهن يحطن انفسهن في خطر بل واصبحن يمتن من روتينية الحياة في مفهومها التجريدي بعد ان تنازل البعض في البداية عن عاطفة الامومة والتربية الاسرية فوقعن في جحيم قاتل اسمه الفراغ او التخصص الجنسي وهذا ما يتعارض مع وجود المرأة وتأدية رسالتها في الحياة.

واصبحت تقذف كل النداءات التي تطالب بخروجها من النوافذ والابواب وادرك البعض ان تحقيق الذات هو فيما يمليه عليها الواجب الانساني وليس تبعا للمفهوم الاقتصادي ومرت فترات على المرأة تضعضعت من خلالها فكريا. واصبحنا نحن لا ندرك ماذا تريد ان استقرت من، من خلال تجاربها الواقعية ولو اجري استفتاء بين النساء لانقسمن الى تيارين.

ولعدم الاستقلالية في شخصية المرأة الدائم فان الانتاجية مجرد موسم شبابي ادركت من خلاله الحكومات ان التدريب بشكل تركيزي ربما يشكل هدرا للطاقات ولذلك حجمت فرص التدريب او الدورات لفهم التكنولوجيا بالمقابل مع الفرص الممنوحة للشباب الدائمة الوجود او العطاء ضمن استمرارية العمل كون ان الزواج لا يؤثر على حياة الرجل الانتاجية وله الحق في التسهيلات المالية او الوظيفية في اطار التنمية والتي حددنا اساسا ان تكون قائمة على مبدأ المشاركة بين الجنسين حسب الظروف الوضعية ونحن نستنكر ان تكون المطالب انفصالية عن حياة الرجل حتى يقال (لا تنمية بدون المرأة) وهذا ينفي الجهد الرجولي لعمليات التنمية.

والمهم في العملية ان لا يكون اعتناؤنا بالوضع التعليمي كتغير للحصول على نسبة اعلى من اعداد المثقفين بقدر ما نحن بحاجة اليه لتغير وضع التفكير لدى المرأة او الرجل في الوطن العربي وبمعنى اصح يجب ان تفهم الحياة على واقعها التطبيقي وليس النظري وتغيير المفاهيم هو الذي يكفل النجاح او الفشل في دعم التنمية والنهوض حضاريا بمقياس تتناسب مع المتغيرات الدولية، ولو تفهمت المرأة وكانت كعامل ترشيدي للفائدة الوطنية في المجتمعات العربية فهي تعادل بالتأكيد مفهوم المشاركة في الانتاجيه.

محمد الجعفر



أصدقاء الشرق الأوسط

جانب من أحداث موريتانيا - السنغال الاخيرة

منتهى الدقة والتوثيق لحادث مؤسف

تابعت باهتمام بالغ - ككل مغترب يبتعد عن تفاصيل الأحداث في وطنه - الحلقات التي كتبها الصحفي قصي صالح الدرويش في «الشرق الأوسط» من العدد ٣٩٢٠ إلى ٣٩٣٣ - بتاريخ ٢٢ إلى ٢٥/٨/١٩٨٩م.

فشكري لـ «الشرق الأوسط» على اهتمامها وشكري للكاتب على ما بذله من جهود وما قدمه لقراء جريدة العرب الدولية عموما والموريتانيين منهم خصوصا من تفاصيل في منتهى الدقة والتوثيق لحادث مؤسف بين جارين مسلمين، أضيفا الى العلل الكثيرة التي ترهق الجسم الاسلامي. مما يوسع الهوة أكثر بين أبناء العقيدة الواحدة، ويبدد كل مل لديهم في وحدتهم وصمودهم أمام أعدائهم المحاصرين. ليقف كل مهتم على حقيقة ما حدث من فوضى ونهب لأموال الأبرياء، وسفك لدمائهم نتيجة صدام بسيط بين قرويين أفارقة مما يؤكد حقيقة أن المأساة التي وقعت مبيتة من قبل أعداء الإسلام والإنسانية.

غير أني أغتنم الفرصة لأستفسر عن عبارة استوقفتني لبضع ثوان في الحلقة رقم: ٢ وهي قول الكاتب: «ولفهم الاتهامات الموريتانية لجان كولان تجدر الاشارة الى ثلاث مؤسسات مهمة في السنغال وهي الأحزاب السياسية والجيش ورجال الدين» فإنني رغم اقتناعي - بل وإيماني - بكل الويلات التي يعاني منها العالم الثالث نتيجة البذور التي يبذرها المستعمر البغيض في أعماق بلدانه المغلوبين على أمرهم - ولا أعني بهذا السنغال فحسب بل موريتانيا كذلك - لم أفهم علاقة المتهم الأول جان كولان بماذكره الكاتب الكبير عن دور المؤسستين الدينية والحزبية في الأحداث. مع العلم أن دور المؤسسة الدينية عموماً يتسم بالايجابية - حسبما ذكره الكاتب - وهو ما يتعارض جذرياً مع نوايا المتهم جان كولان.

وأخيراً أكرر الشكر لجريدتنا الأولى «الشرق الأوسط» وأرجو لها دوام الازدهار والاستمرار في خدمة قراء العرب في كل مكان.

احمد ولد عبدالودود ولد احمد

معروضات كرداسة والحرانية من انتاج فوه

انا اشد المعجبين بجريدة «الشرق الاوسط» التي اثبتت انها قمة من قمم الصحافة العربية. ولكني عندما قرأت موضوعا في الجريدة الصادرة يوم ٨ ربيع اول سنة ١٤١٠هـ وهو عن (قرية كرداسة التي يعمل اهلها بصناعة الغزل والنسيج والصباغة لانتاج السجاد وكيف انها - كرداسة - هزمت الحرانية وخان الخليلي) وجدت ان احيط علمكم بأنه لم تكن بكرداسة او الحرانية هذه الصناعة الا منذ ١٠ - ١٥ عاما على الاكثر.

وهذه الصناعة منقولة من مدينة فوه محافظة كفر الشيخ في اقصى شمال غرب الدلتا وهذه المدينة قديمة جدا قدم الفراعنة وكان اسمها (ميتليس) وكانت على البحر الابيض المتوسط مباشرة ولكن طمي النيل بتراكمه طوال مئات السنين أبعدها عن البحر بحوالي ٣٠ كيلومترا وكان بفوه عدة قنصليات لبعض الدول الاوروبية لأنها كانت المدينة الثانية بعد العاصمة وفيها بعض الآثار القديمة فرعونية واسلامية وبها ٣٦٥ مسجدا بعدد ايام العام وبها آثار لمصنع طرابيش كبير اقامه محمد علي الكبير وبها بوابة قديمة جدا اسمها بوابة مالطة وكانت ضمن سور كبير حول المدينة.

ونأتي الى صلب الموضوع: فصناعة المنسوجات والغزل لانتاج الكليم والسجاد والبطاطين بهذه المدينة قديمة قدم هذه المدينة وكان جدود جدودنا يعملون بهذه المهن ويأتي الينا اكبر تجار الجملة لهذه المنتجات ومنهم اجانب اوروبيون لشراء كميات هائلة من جميع المنتجات وهي الكليم والسجاد والبطاطين و٩٠٪ من هذه المنتجات المعروضة بخان الخليلي من مدينة فوه فقط اما كرداسة والحرانية فقد نقلوا هذه الصناعة من فوه منذ مدة وجيزة فقط وتعالوا وشاهدوا مدينتنا بأنفسكم وستجدوا اكثر من ١٠٠ مصنع آلي كبير لغزل الصوف الفاخر وأكثر من ١٠٠ مصبغة لصباغة الصوف واكثر من ٢٠٠٠٠ عامل يدوي ماهر واكثر من ٨٠٠٠ مصنع يدوي صغير بكل البيوت فلا يخلو بيت الا وبه مصنع صغير وذلك بخلاف المفاتل والبرم لتجهيز الخيوط القطنية اللازمة لعمل وصناعة المنتجات وأنا ادعوكم بصفتي واحدا من ابناء هذه المدينة المصرية وشاهدوا بأنفسكم واسألوا معارض خان الخليلي والغورية بل وستجدوا ان اكثر المعروض بكرداسة والحرانية من انتاج فوه ولكم مكتب بالقاهرة وكما زرتم كرداسة، تعالوا وزوروا فوه وستجدوا الاعاجيب.

محمد احمد عناني



الشرق الأوسط
No.3989/ Monday 30-10-1989 ● العدد ٣٩٨٩ / الاثنين ١٩٨٩/١٠/٣٠

معرض اصدقاء الفن التشكيلي في بون

بون - «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

افتتح في العاصمة الالمانية بون في السادس عشر من شهر اكتوبر (تشرين الاول) الحالي المعرض الخامس عشر للفنانين التشكيليين في بلدان مجلس التعاون الخليجي، وذلك مساهمة من دول المجلس الست في الاحتفالات التي تقام في مدينة بون بمناسبة مرور الفي عام على تأسيسها، ومرور ٤٠ سنة على قيام جمهورية المانيا الاتحادية.

وقد حضر حفل افتتاح هذا المعرض الكبير الذي شارك فيه ١٧ فنانا وفنانة من دول الخليج العربي، عدد كبير من سفراء الدول العربية والأجنبية، وكبار المسؤولين الالمان، وكان في استقبالهم السيد حمد عبد الله الخال، سفير دولة قطر وعميد السلك الدبلوماسي العربي في المانيا الاتحادية.

وقد رحب السيد الخال بالحاضرين مشيرا الى التقاليد الفنية العريقة الموجودة في العالم العربي. وما يلقاه من تشجيع في دول مجلس التعاون الخليجي، والى الفنانين والفنانات الذين شاركوا في هذا المعرض الكبير الذي اقيم في متحف كونيج في بون، من اعضاء جمعية اصدقاء الفن التشكيلي في بلدان مجلس التعاون الذين اخذوا على عاتقهم مسؤولية نشر الفن الخليجي على المستويين العربي والعالمي، وقدموا لوحاتهم المختلفة مشاركة منهم في اعياد العاصمة الالمانية اليوم، وتاكيدا لعلاقات الصداقة والتعاون القائمة بين دول مجلس التعاون والمانيا الاتحادية في مختلف الميادين، في نفس الوقت الذي يتيح فيه هذا المعرض للجمهور الالماني فرصة التعرف على الفن الخليجي عبر لوحاتهم ورسومهم واعمالهم الفنية المعروضة.

وفي نفس الوقت القى البروفسور نادمان مدير متحف كونيج ببون كلمة اعرب فيها عن سروره باقامة هذا المعرض العربي في مقر المتحف الذي شهد، قبل اربعين سنة، ميلاد دستور المانيا الاتحادية عام ١٩٤٩، مشيرا الى الابحاث العلمية التي يقوم بها في عدد من الدول العربية والاسلامية.

وقد شارك في معرض اصدقاء الفن التشكيلي في دول الخليج العربية كل من الفنانين والفنانات: يوسف احمد وحسن الملا (من دولة قطر) ووفاء الصباغ ونجاة مكي (من دولة الامارات العربية المتحدة) وجاسم بوحمد وعبد الرسول سلمان وعيسى صقر وثريا البقصمي وعواطف الشطي (من الكويت) وعبد اللطيف محفوظ وناظر اليوسف وبلقيس فخرو (من البحرين) ومنيرة موصلي وعبد الرحمن السليمان وفؤاد المغربل وعبد الجبار اليحيى ونبيل نجدي وفؤاد الربيق (من المملكة العربية السعودية).

ويصادف موعد اقامة معرض اصدقاء الفن التشكيلي الخامس عشر في بلدان مجلس التعاون الخليجي في العاصمة الالمانية بون خلال الفترة الواقعة ما بين ١٦ و٢٨ اكتوبر، العيد الرابع لتشكيل المجموعة في العشرين من اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٥ بهدف التعريف بالفن التشكيلي في الخليج العربي وتشجيع البحث والنقد الفني والنهوض بالحركة الفنية بدول مجلس التعاون واثرائها وتحقيق التعاون بين فناني هذه الدول وزملائهم في الدول العربية الاخرى، وعرض نماذج من الفن العربي في الخارج على اعتبار ان الفن هو خير سفير للثقافة بين الشعوب، بحيث اخذ هؤلاء الفنانون على عاتقهم مسؤولية ابراز الفن الخليجي في اوسع اطار ممكن، الأمر الذي ظهر بوضوح عبر هذا المعرض الكبير الذي اقيم في العاصمة الالمانية الغربية بون.

وقد تميزت الرسوم واللوحات والاعمال الفنية التي عرضت في بون بانطلاقها مع طبيعة المجتمع العربي والاسلامي في دول الخليج العربية، اذ ان معظمها قد عكس بعض صور الحياة اليومية المتحدة من التراث العربي والحضارة الاسلامية وعبر عن احاسيس الفنانين والفنانات ومشاعرهم وما استوحوه من اشكال جمالية وصور مأخوذة من البيئة التي يعيشون فيها.

وفي نفس الوقت ابرز هذا المعرض الذي شارك فيه الفنانون والفنانات من ابناء المملكة العربية السعودية تطور الفن التشكيلي في المملكة ودور المرأة السعودية في هذا الفن والتشجيع الذي يلقاه من قبل المسؤولين والرئاسة العامة لرعاية الشباب والجمعيات الخاصة.

وقد عبر الفنان السعودي فؤاد مغربل رئيس لاتحاد الفنون التشكيلية في المدينة المنورة وعضو جماعة اصدقاء الفن التشكيلي الخليجي التي اشترك بأربع لوحات في معرض بون، عن مدى اتساع الحركة الفنية التشكيلية في المملكة العربية السعودية وتطورها السريع، الأمر الذي يظهر بوضوح من خلال المعارض الفنية المختلفة والمشاركات الجماعية والفردية للفنانين والفنانات السعوديين داخل المملكة وخارجها، منها معرض الفنانات السعوديات الذي اقامته السفارة السعودية في بون في العام الماضي في ١٩٨٨.

وأشار السيد فؤاد مغربل الى ان اللوحات الاربع تمثل بعض صور الفن المعماري في المملكة وبعض العادات الشعبية فيها بعد معالجتها بأسلوب فني تشكيلي مميز يقوم على استمرار الحياة في الطبيعة والمجتمع، شارحا اسلوبه الفني الذي يقوم على «هدم» البناء التشكيلي بالخطوط والاضواء والظلال ثم اعادة صياغته بالالوان الساطعة الحية، بحيث تشع منه الحركة، بالاضافة الى محاولة تحريك السطح الفني الجامد المصنوع من القماش، معبرا في ذلك عن واحدة من مدارس الفن التشكيلي السائد اليوم في المملكة العربية السعودية.

لوحة لثريا البقصمي

«الفن الإسلامي والطبيعة» في متحف اللوفر

اختصار للانجازات الجمالية الباهرة

باريس -
من عيسى مخلوف:

افتتح في متحف «اللوفر» في باريس، وتحت رعاية جاك لانغ، وزير الثقافة الفرنسية، وميشال لاكوت، مدير المتحف، معرض «توريق وحدائق الفردوس»، وهو واحد من أهم المعارض التي نظمتها المتاحف الغربية حول الفنون الاسلامية.

في صالات عرض مؤقتة تقع مباشرة تحت الهرم الزجاجي، يقيم متحف «اللوفر» معرضا هو الاول من نوعه في فرنسا من حيث الموضوع، وموضوعه الطبيعة في الفن الاسلامي. ولقد نظمت هذا المعرض السيدة مارث برنوس تايلر، أمينة قسم الفن الاسلامي في متحف «اللوفر» واستاذة الفنون الاسلامية في معهد «اللوفر» للفنون، بالتعاون مع فريق عمل مختص.

يضم المعرض ٢٣٤ تحفة فنية استقدمت من مجموعة متحف «اللوفر» نفسه ومن مجموعات فرنسية اخرى، منها «المكتبة الوطنية» و«متحف الفنون الزخرفية» في باريس، و«متحف الاقمشة» في مدينة «ليون».

وتعبر التحف المعروضة عن غالبية نماذج الفن الاسلامي وتقنياته، وأبرزها الخزف والزجاج والسجاد والأقمشة والعاج والخشب والمنمنمات والنحاسيات والمعادن. وتغطي المعروضات فترة زمنية طويلة (زهاء ألف عام)، وهي من مناطق جغرافية مختلفة ازدهرت فيها الثقافة الاسلامية. ويتيح المعرض للجمهور الاطلاع على تحف نادراً ما تخرج الى صالات العرض، مثل منمنمات الواسطي التي نفذت عام ١٢٣٧.

الفن والطبيعة

هدف المعرض الكشف عن كيفية تناول الفن الاسلامي الطبيعة، وهو يقسم الى اقسام عدة. القسم الاول تحت عنوان «الطبيعة كمصدر الهام زخرفي»، وهو يركز على العناصر الزخرفية الموجودة في الفن الاسلامي والمستوحاة من الطبيعة.

وتحتل الأشكال النباتية والازهار جانبا مهما في مفردات هذا الفن. غير ان الفنان هنا لا يعمد الى نقل الطبيعة نقلا حرفيا، أي أنه لا يحاكي الطبيعة، لكنه يحورها ويؤسلبها وفق منطق خاص. وتطالعنا في هذا القسم تحف كثيرة من الصحون والأواني الخزفية والاقمشة المصنوعة في الهند وايران وتركيا والتي تستوحي الأغصان المزهرة والمورقة وتجعلها أساسا للمشهد الفني. وتؤكد بعض تحف هذا القسم كيف ان الفن الاسلامي ينطلق أحيانا من أبسط مقومات الطبيعة، من مفردة صغيرة، كسعيفة نخل مثلا، ويطلقها في أفق العمل الفني.

تنبغي الاشارة ايضا الى ان تناول الازهار والاغصان اتجه مع الفنانين العثمانيين والصفويين والمغوليين نحو واقعية لم تكن له قبلا، كما طغى حضور الأزهار، سواء في زخرفة العمارة او على صفحة المخطوطات وعلى الصحون الخزفية والأقمشة.

ولم يتوقف الاستيحاء من الطبيعة على النبات والأزهار بل شمل أيضا الحيوانات التي كانت تشكل جزءاً من المخيلة الشعبية. ولقد بدأ الفنانون يرسمون الحيوانات وينحتونها منذ فترة الحكم الأموي. وتصوير الحيوانات كان له دلالات عديدة منها ما هو رمزي ويهدف الى تمجيد السلطة والايحاء بالقوة، ومنها ما يترابط ببعض المعتقدات الشعبية وعلم الفلك، ومنها أيضا ما هو تزيين محض. ومن هذه الحيوانات الأسد الذي تحول بسبب ندرته في العالم الاسلامي الى حيوان شبه اسطوري. وليس غريبا ان عددا من السلاطين اطلق على نفسه لقب الأسد.

بالأضافة الى الأسد، هنالك الطيور على انواعها والتي جسدت موضوعا مستقلا في المنمنمات الاسلامية الهندية. وهنالك ايضا الفراشات والأسماك والارانب والفيل والجمال والأحصنة. وفي هذا القسم من المعرض تبهرنا منمنمتان للواسطي تصور احداهما امرأة تقود قطيعا من الجمال. كما تأخذ بأنظارنا تماثيل لحيوانات تمت صياغتها بالبرونز والخزف، ومنها أسد رائع السبك صنع في اسبانيا في القرن الثاني عشر واكتشف في القرن الماضي في مقاطعة فالنسيا.

طريقة تناول الحيونات في الفن الاسلامي تكشف عن ميل الفنانين الى تجريد شكل الحيوان خصوصا في القرون الأولى من الحضارة الاسلامية. لكن رغم هذا النزوع الى التجريد والابتعاد عن الواقعية، عرف الفنانون كيف يمنحون حيواناتهم قدرة أيحائية كبيرة جدا.

مادة للبحث العلمي

من «الطبيعة كمصدر إلهام زخرفي»، الى «الطبيعة كمادة للبحث العلمي» (عنوان القسم الثاني من المعرض) تطالعنا مجموعة من المخطوطات العلمية المزينة برسوم ملونة منها مخطوطة «كتاب الدرياق»، وهو من مجموعة «المكتبة الوطنية»، وقد انجزت عام ١١٩٩، وهي من اقدم المخطوطات العربية المصورة، وتعبر عن اجواء العلم التي ازدهرت في فترة الحكم العباسي التي تم فيها نقل العلوم اليونانية الى العربية، وكان من بينها هذه المخطوطة.

وهناك أيضا مخطوطات تعنى بدراسة الحيوانات، وهي تتضمن رسوما مع شروح، ومنها «كتاب البيطرة» الذي أنجز في مصر عام ١٦٧٠.

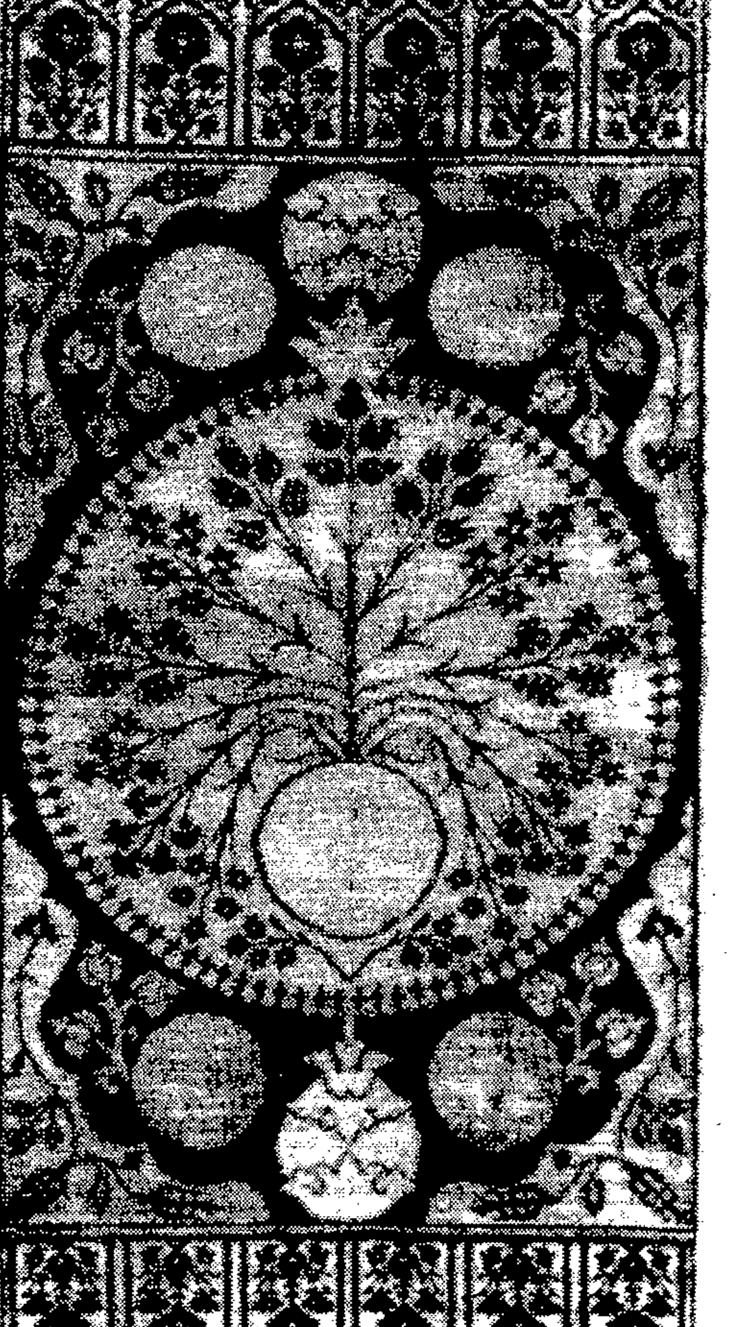
وتطالعنا كذلك مخطوطات حول علم الازهار والنباتات، كتلك التي انجزها الفنانون المغول في الهند، وتتميز بإيلائها اهتماما خاصا بأدق التفاصيل، ومنها ما يمكن اعتباره جزءاً من الكتب التي تؤرخ للعلوم الطبيعية.

يتناول القسم الثالث الطبيعة كإطار للحياة، وهذا ما يتضح في المعرض من خلال منمنمات تصف مشاهد من الأعياد واستقبال الأمراء لضيوفهم في احضان الطبيعة. وهذا النمط من الرسوم يعكس تقليدا قديما عرفناه في مرحلة الحكم العباسي حيث كانت القصور محاطة بأجمل الحدائق، وتصف المنمنمات أيضا الطبيعة كإطار للحياة العاطفية، كأن تطالعنا مثلا منمنمة تصور ليلى، وحيدة في الحديقة، مستسلمة للبكاء، وتناجي عندليبا على غصن شجرة. ولا تغيب عن هذا القسم من المعرض مشاهد الصيد. الصيد كان يعتبر هواية أساسية من هوايات الحكام منذ العصر الأموي كما يتضح من دراسة القصور الاموية ورسومها، ومنها رسومات «قصر الحير الغربي» في سورية. وتبدو مشاهد الصيد أيضا على الصحون الخزفية وعلى الألواح العاجية الفاطمية وعلى الطاسات والأباريق النحاسية. ومن أشهر المشاهد المعروضة صياد على حصانه وهو برفقة صقر.

نشير أخيرا الى الرسومات التي تنقل مشاهد من الطبيعة، ولقد خصص لها المعرض جناحا مستقلا بعنوان «مشهد وحديقة»، وهو جناح يختصر جمالية الفن الاسلامي. ذلك ان الفنان هنا لا يطمح الى نقل المشهد بحرفيته لكنه يسعى الى توحيد الأبعاد. من جهة ثانية تفيض هذه الرسوم بحضور الماء. غير أن المشهد الطبيعي، رغم اهميته، لم يشكل موضوعا قائما بذاته، بل خلفية لموضوع أخر، ولم تظهر المنمنمات المخصصة فقط للمشهد الطبيعي إلا مع بداية التأثر بالفن الغربي.

أهمية معرض متحف اللوفر انه يتيح لنا التعرف على تحف تعتبر من اهم التحف الاسلامية التي مايزال قسم منها من مقتنيات المتاحف وخارج دائرة العرض لأنه لم يخصص لها حتى الآن الحيز الذي تستحقه، وعلينا ان ننتظر عام ١٩٩٣ حتى نشاهد تحف «اللوفر» الاسلامية كاملة في قسم واحد تتجاوز مساحته الألف متر مربع.

لا بد في النهاية، من الاشارة الى تنظيم المعرض الناجح، وطريقة عرض التحف التي عرفت كيف تضيء كل تحفة من التحف على حدة وتبرزها وكأنها متحف قائم بذاته.



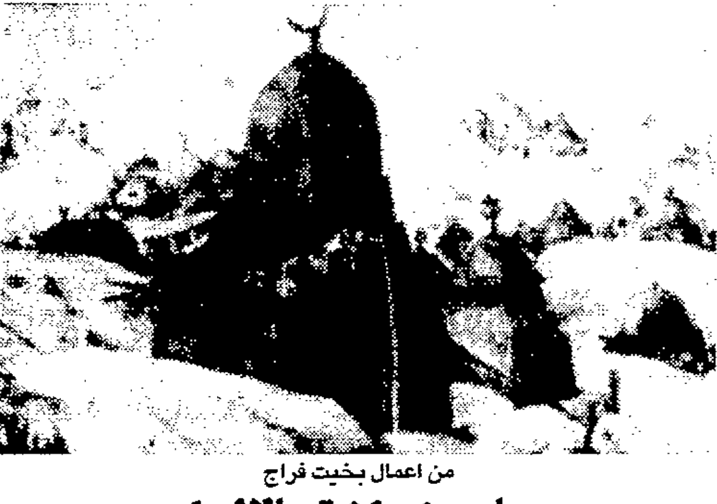
قطعة من المعرض: حرير مطرز بالذهب والفضة

«ايطاليا تتغير»
معرض كبير للملصقات

روما - «الشرق الاوسط»:
يقام حاليا في مدينة ميلانو الايطالية، معرض فني كبير للملصق الجداري للفترة الواقعة من ١٨٨٠ حتى عام ١٩٦٠م. ويحوي المعرض ٣٥٠ ملصقا جداريا اختيرت من مجموعة كبيرة تقدر بـ(٢٤٥٨٠) كانت من ممتلكات احد الايطاليين كان قدمها قبل وفاته كهدية الى بلدية مدينة ميلانو.

والمعرض الذي اقيم تحت شعار «ايطاليا تتغير» يعتبر رحلة الى الماضي القريب بنكهته والوانه وأسراره. تتحدث هذه الملصقات في انتاج اول سيارة واول طابعة يدوية واول قطار. كما تتحدث العديد من الملصقات عن الحربين العالميتين وعن الفترة الفاشية وفترة الاستقلال الوطني والهجرة والازياء والاغنية والسينما والمسرح وموضوعات متعددة أخرى. تتميز الملصقات المعروضة بتألق الالوان والتشديد على الزخرفية واستخدام الخطوط، كما انها نفذت بطريقة «الليبرتي» اي اتجاه الحر والاسلوب التكعيبي والتجريدي الذي يعتمد على الفوتوغراف.

اخبار تشكيلية



من اعمال بخيت فراج

سماء مزدانة بالالوان

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
في قاعة المركز الثقافي الدولي بالزمالك يعرض الفنان بخيت فراج مجموعة من لوحات التصوير بالألوان المائية. يكشف المعرض عن الوان شفافة رقيقة على شط النيل وسطحه وعلى هامات الشجر وفي الحقول المترامية حتى الأفق لتصعد العين من بعدها الى سماء مزدانة بسحابات بأريج الألوان.

في رسومه يسجل الفنان بخيت فراج طبيعة البيئة المصرية بخيال عظيم وملاحظة دقيقة وتظهر لمسة التصميم داخل صورة بدقة غير عادية.

معرض محمد القدومي

عمان - من ليلى ديب:
افتتح في العاصمة الاردنية عمان المعرض الثاني للفنان الاردني محمد جمال القدومي. والقدومي رسام معماري بالاضافة الى كونه تشكيليا موهوبا. اذ فاز بجوائز في سبعة وعشرين من تصميماته للطوابع، منها تصميم لطابع في ذكرى الثورة العربية الكبرى، ويوم الجيش، والذكرى المئوية الثامنة لمعركة حطين، والأمن الغذائي، والذكرى الخامسة والثلاثين للاعلان العالمي لحقوق الانسان. ولا يستوحي القدومي مواضيعه من تعلقه ببيئته وحبه لها، بل انه يستثمر قدراته الفنية كرسام معماري في عمله الفني، لذلك تبرز الخطوط الهندسية والزوايا الدقيقة في الجانب المعماري من لوحاته. يستعمل القدومي بشكل واضح الألوان الصفراء والبرتقالية والزرقاء. ومن اللوحات المتميزة بألوانها والتي عرضت في المعرض لوحة بعنوان «وادي رم» وهي من اجمل البقاع الاردنية.

العلاقات الفرنسية الجزائرية من خلال الصور والرسوم

باريس - «الشرق الاوسط»:
أقيم مؤخرا في «متحف البريد» في باريس معرض بعنوان «جزائر فيليب زومروف» الهدف منه ابراز العلاقة بين الجزائر وفرنسا منذ بداية الاستعمار (١٨٣٠م) وحتى الاستقلال (١٩٦٢م)، وذلك من خلال مجموعة كبيرة من الصور الفوتوغرافية والرسوم والكاتالوجات والرسائل. وكلها جمعها فيليب زومروف وقدمها في هذا المعرض الفريد من نوعه، والذي يكشف عن محطة أساسية من تاريخ الجزائر.

لافت مهم في المعرض وفر مجموعة الطوابع النادرة التي تقدر بملايين الفرنكات الفرنسية، وهي تعرض هنا للمرة الاولى.

ويتوقف المعرض عند خمس حقبات تاريخية هي على التوالي: الحقبة التركية (١٥١٦ - ١٨٣٠)، الغزو الفرنسي والمقاومة (١٨٣٠ - ١٨٤٧)، مرحلة الهدوء (١٨٤٧ - ١٨٧٩)، الجزائر الفرنسية (١٨٧١ - ١٩٣٤)، الأزمة الحديثة (١٩٣٤ - ١٩٦٢).

قلعة "شيروانة" نمط معماري قديم

في شمال العراق.. عرين الأسد مايزال قائمًا

بغداد - «الشرق الاوسط» - معد فياض:

قبل ان نصل الى مدينة (كلار) القريبة من مدينة السليمانية في شمال العراق، وقريبا من الشارع العام الذي يربط (جلولاء) و(كلار)، تطل علينا قلعة (شيروانة) التي تقع فوق تل مرتفع.. تقع هذه القلعة في القسم الجنوبي من مدينة (كلار).. وهي اثر معماري ذي طراز معماري جميل يحمل السمات التي تجعله حصنا عسكريا اضافة الى قيمتها الجمالية المتميزة..

وواجهة قلعة (شيروانة) يبلغ عرضها عشرون مترا، فيها باب رئيسي للدخول، وبابان ثانويان، تزين هذه الابواب الاقواس الاسلامية المعروفة.. اما الاركان الاربعة للقلعة، فهي اسطوانية الشكل وفيها فتحات كثيرة، صغيرة وكبيرة.. وهذه الفتحات ربما كانت ابوابا وشبابيك ومزاغل للدفاع..

عمارة عربية - اسلامية

تتكون قلعة (شيروانة) من طابقين.. والتصميم الهندسي للطابق الاول هو ذاته للطابق الارضي..

وفوق الطابقين تقع غرفة تهدم سقفها في الوقت الحاضر، ولم يبق منها الا هيكل الجدران وفتحات الشبابيك.. وما ان تدخل الطابق الارضي حتى يسحرنا التصميم الفني لهذا الصرح المعماري الكبير.. فالغرف فيه متداخلة، يؤدي بعضها الى بعض في ذات الوقت الذي يمكن ان تكون غرف مستقلة! وفي كل غرفة طاقات كثيرة وفتحات للتهوية وفتحات اخرى للتدفئة اذا ما استخدمت مواقد الحطب.. وفوق كل واحد من الاركان الاربعة للقلعة وجدنا فتحات كبيرة يمكن ان تكون نقاط مراقبة مرتفعة، او تستخدم للتهوية على نحو غريب يدل على دقة ونكاء المصمم المعماري للقلعة، فكل فتحة تنتهي الى نفق صغير عبر الجدران من الطابق العلوي الى احدى الغرف الكبيرة، والهواء الذي يمر في هذه الفتحة يخرج من فتحة اخرى في الغرفة نفسها الى فتحة اخرى في ركن آخر محدثا صوتا غريبا عندما تكون الرياح شديدة!

اسلوب عراقي قديم في البناء

قلعة (شيروانة) مبنية بالطابوق المسطح، او المعروف في العراق بـ (الطابوق الفرشي).. وهو ذات الطابوق الذي كنت تبنى فيه بيوت المدن العراقية القديمة: بابل، البصرة، بغداد، سامراء، آشور.. وقد استخدم البناؤن نفس المادة التي استخدمها العراقيون القدماء (الكلس والنورة) لتثبيت هذا الطابوق.. اما الواجهات الاربع للقلعة، فهي متشابهة تماما باستثناء وجود الابواب في الواجهة الجنوبية للطابق الارضي.

قصة حياة القلعة

بنيت هذه القلعة سنة ١٢٨٣ هجرية.. اي ان عمرها لا يتجاوز الـ (٣٠) سنة، والذي بناها هو محمد باشا بن كيخسرو بك بن سليمان بك رئيس عشائر الجاف الذي كان شخصية بارزة في زمانه.،، حتى ان السلطات العثمانية منحته لقب باشا الذي يعني امير الامراء بسبب نفوذه القوي في المنطقة.. وفي سنة ١٩٣٠، قام عميد عشيرة الجاف في (كلار) بتأجير القلعة الى الدولة لقاء اجر شهري مقداره ١٥٠ روبية، فأصبحت القلعة مقرا لناحية (شيروانة) ثم مركزاً للشرطة.

تاريخ القلعة واسمها

ولكن كيف تمت معرفة تاريخ القلعة؟.. في سنة ١٩٣٥ توفي في مدينة (كلار) شخص يبلغ الخامسة والتسعين من العمر، وقبل وفاته كان يتحدث كثيرا امام الناس عن مساهمته في بناء القلعة اي كان واحدا من العمال الذين انشأوها..

وقد استخدم في بنائها الطابوق (الفرشي) الذي جلب من جبل (كلوجو) الذي يحتوي على مخلفات آثارية كثيرة.. ولأن الناس قديما لم يهتموا بالآثار، فقد اخذوا الكثير من هذا الطابوق، وماتزال بيوت كثيرة مبنية بهذا الطابوق (الفرشي)..

اما اسم القلعة (شيروانة) فهو الاسم القديم لمدينة (كلا).. والاسم مشتق من الكلمتين الكرديتين: (شير) و(أوانة) وتعني مواطن الماء العذب.. وايضا يعني هذا الاسم (مروض الاسد) نسبة الى جماعة من الناس كانوا يحترفون مهنة ترويض الاسود.. وهناك من يؤكد بأن اسم القلعة محرف عن (شيروالة) والتي تعني عرين الاسد.. فالمنطقة كانت تعج بالاسود، والآن ماتزال هناك حيوانات مفترسة كثيرة مثل: الذئاب والنمور والخنازير البرية، والدببة!

قلعة شيروانة

منظر عام للقلعة

منتخب الامارات يحقق نصراً جديداً للكرة العربية
استقبالات "رسمية" وشعبية" في انتظار الأبطال

تصفيات كأس العالم
الجولة الآسيوية الأخيرة

سنغافورة ـ لندن ـ «الشرق الأوسط»:

حقق منتخب دولة الامارات العربية المتحدة نصراً عربياً عزيزاً وذلك بتأهله لنهائيات كأس العالم التي ستجري فعالياتها صيف العام المقبل في ايطاليا، بعد ان احتل المركز الثاني في التصفيات النهائية الآسيوية لكأس العالم التي اختتمت فعالياتها في سنغافورة أول من امس ليرافق منتخب كوريا الجنوبية الذي تصدر هذه التصفيات قبل مباريلتها الاخيرة..

استطاع منتخب الامارات أن يقدم عرضاً كروياً قوياً في مباراته الأخيرة أمام المنتخب الكوري الجنوبي الذي لعب أفراده بأعصاب هادئة باعتبار ان نتيجة المباراة لن تؤثر في وصولهم الى ايطاليا عكس أفراد منتخب الامارات الذين لعبوا هذه المباراة بأعصاب مشدودة نتيجة ادراكهم بأن خسارتهم لهذه المباراة سيفقدهم أمل الوصول الى ايطاليا للمشاركة كأول منتخب عربي يضمن تأهله الى التصفيات النهائية لكأس العالم حتى الآن.

الهدف الكروي المباغت

باغت المنتخب الكوري الجنوبي نظيره الاماراتي بهدفه الوحيد الذي أحرزه اللاعب هوانج بوكوان في الدقيقة السابعة في بداية المباراة مما جعل مهمة المنتخب الاماراتي صعبة، ولكن كانت عزيمة واصرار أفراد المنتخب الاماراتي أقوى من ان تستكين للهزيمة، فجاهدوا حتى انتزعوا نقطة غالية عن طريق هدف التعادل الذي احرزه عدنان الطلياني منهياً به اثر الهدف الكوري الجنوبي الذي ولج في مرمى المنتخب الاماراتي من الشوط الاول نفسه.

أول هدف في مرمى كوريا الجنوبية

ويعتبر هدف عدنان الطلياني أول هدف يلج مرمى كوريا الجنوبية سواء في التصفيات الأولية أو التصفيات النهائية لقارة آسيا لكأس العالم.

وقد نجح زاجالو مدرب الامارات في وضع خطة دفاعية محكمة صعبت مهمة الهجوم الكوري الجنوبي في اختراق الدفاع الاماراتي.

وبهذا التكتل الدفاعي طوال الشوط الثاني خرج منتخب الامارات بنقطة غالية من هذه المباراة وضمن تأهله الى مونديال ايطاليا ١٩٩٠م.

وقد أدى هذا التعاون الى حصول المنتخب الاماراتي على ست نقاط محققا المركز الثاني في التصفيات واصطحاب كوريا الجنوبية الى ايطاليا.

طائرة خاصة للمنتخب الاماراتي

يصل منتخب الامارات الى بلاده قادماً من سنغافورة في تمام الساعة السابعة والنصف بالتوقيت المحلي لدولة الامارات العربية المتحدة من صباح اليوم.

وسيعود ابطال المنتخب الاماراتي الى ديارهم على متن طائرة خاصة خصصها لهم الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي العهد ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

استقبال رسمي وشعبي

وقد أعدت دولة الامارات العربية المتحدة استقبالا رسمياً وشعبياً كبيراً لافراد منتخبها في مطار «أبوظبي»، وسيكون في مقدمة المستقبلين الشيخ حمدان بن زايد وكيل وزارة الخارجية.

وينتظر المنتخب الاماراتي حفلا كبيراً يقيمه الشيخ مكتوم بن راشد نائب رئيس مجلس الوزراء وولي عهد دبي ضمن احتفالات التكريم تشهدها الامارات فرحاً بتأهل منتخبها الوطني لنهائيات كأس العالم التي ستقام في ايطاليا عام ١٩٩٠م.

مكافآت مالية ضخمة

كما أعلن الشيخ وكبار المسؤولين في الدولة والعديد من المؤسسات والهيئات عن تقديم مكافآت مالية وعينية ضخمة لأفراد المنتخب الاماراتي الذين مثلوا بلادهم وأمتهم خير تمثيل.

ومن جهة أخرى حقق المنتخب القطري فوزاً مفاجئاً على نظيره الصيني مبدداً حلم الأخير في التأهل لنهائيات كأس العالم، اذ انتهت مباراتهما أول من امس بفوز قطر على الصين بهدفين مقابل هدف واحد.

كما تمكن المنتخب السعودي من الفوز على نظيره الكوري الشمالي بنتيجة هدفين مقابل لا شيء.

وكانت نتائج مباريات المنتخبات الستة في التصفيات على النحو التالي:

الامارات ـ كوريا الشمالية صفر ـ صفر.
السعودية ـ الصين ١ ـ ١.
كوريا الجنوبية ـ قطر صفر ـ صفر.
قطر ـ السعودية ١ ـ ١.
كوريا الجنوبية ـ كوريا الشمالية ١ ـ صفر.
الامارات ـ الصين ٢ ـ ١.
الصين ـ كوريا الجنوبية صفر ـ ١.
كوريا الشمالية ـ قطر ٢ ـ صفر.
السعودية ـ الامارات صفر ـ صفر.
الامارات ـ قطر ١ ـ ١.
كوريا الشمالية ـ الصين صفر ـ ١.
السعودية ـ كوريا الجنوبية صفر ـ ٢.
كوريا الجنوبية ـ الامارات ١ ـ ١.
السعودية ـ كوريا الشمالية ٢ ـ صفر.
قطر ـ الصين ٢ ـ ١.

كما كان الترتيب العام للفرق في ختام التصفيات على النحو التالي:

الدولة	لعب	فاز	تعادل	خسارة	له	عليه	النقاط
كوريا ج	٥	٣	٢	٠	٥	١	٨
الامارات	٥	١	٤	٠	٤	٣	٦
قطر	٥	١	٣	١	٤	٥	٥
الصين	٥	٢	-	٢	٥	٦	٤
السعودية	٥	١	٢	٢	٤	٥	٤
كوريا ش	٥	١	١	٢	٢	٤	٣

لقطة لإحدى مباريات المنتخب الاماراتي.

أوفي يتصدر الدوري اليوناني

اثينا ـ أ. ف. ب: بقي أوفي متصدرا بطولة اليونان لكرة القدم في نهاية اسبوعها السابع اثر فوزه على مضيفه كشانتي ٢ ـ صفر وحقق وصيفه ايك نتيجة بارزة بفوزه على بانيونيوس بسبعة اهداف سجلها باتيستا (٤) وباتيكاس (٢) وساقيديس مقابل هدف واحد.

وفي المباريات الاخرى فاز باناثينايكوس على دوكسا ١ ـ صفر وأولمبياكوس على ابولون ١ ـ صفر ولاريسا على اثنيكوس ٢ ـ صفر وفولوس على سيريس ١ ـ صفر وليفاديا على ايونيكوس ٤ ـ ١ وتعادل هيراكليس مع باوك صفر ـ صفر واريس مع كالاماريا ١ ـ ١.

ترتيب فرق الصدارة:
١ ـ أوفي ١١ نقطة.
٢ ـ ايك ١٠ نقاط.
٣ ـ باناثينايكوس ١٠ نقاط.
٤ ـ باوك ١٠ نقاط.
٥ ـ دوكسا ٩ نقاط.

الرياضة في سطور

دورة الصداقة والسلام تبدأ فعالياتها اليوم في الكويت

● الكويت ـ تبدأ في الكويت اليوم فعاليات دورة الصداقة والسلام للالعاب التي تشترك فيها ٤٤ دولة اسلامية يمثل سكانها ثلث سكان العالم.

ويرعى الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت الدورة بوصفه رئيس المؤتمر الاسلامي وسيحضرها نحو ١٨ وزيرا من دول اسلامية كما يحضرها الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وسيلقي الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح وزير الشؤون الاجتماعية كلمة اللجنة المنظمة للبطولة في حفل الافتتاح ثم يلقي السيد خوان انطونيو سامارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية كلمته وبعد ذلك يبدأ دخول الفرق الرياضية لاقامة عروض.

وتتنافس الفرق المشاركة في الدورة في رياضات كرة القدم والكرة الطائرة وكرة السلة والعاب القوى وكرة اليد.

وقد وصلت معظم الوفود الرياضية الى الكويت اليوم للاشتراك في مباريات البطولة التي تستمر حتى ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

جرح ١٣٠ شخصا خلال مباراة محلية في بنجلاديش

● داكا ـ ذكرت صحف داكا صباح امس ان ١٣٠ شخصا على الاقل بينهم ٢٨ شرطيا اصيبوا في اشتباكات عنيفة وقعت اول من امس في مدينة شيتاجونج الجنوبية بين مشجعي فريق اباهاني كريرا شاكرا ذي الشعبية الكبيرة ورجال الامن عندما كان كريرا شاكرا خاسرا مباراته امام فريق الجمارك البحرية صفر/١ في بطولة الدوري المحلي.

واستعمل رجال الشرطة العصي والقنابل المسيلة للدموع لفض الاشتباكات واعتقلوا ٢٣ شخصا.

وهو الحادث الثالث من نوعه في بنجلاديش في الاسابيع الاخيرة.

كرة القدم الاوروبية

مانشستر سيتي يقضي على أمل تشيلسي بتصدر الدوري الانجليزي

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء: نتيجة لانتهاء معظم مباريات الفرق الانجليزية المتصدرة لقائمة الدوري بالتعادل في الاسبوع الحادي عشر، تمكن فريق ايفرتون من الاحتفاظ بصدارة الدوري الانجليزي لكرة القدم بتعادله على ارض نورويتش ١ ـ ١ وهي نفس نتيجة اربع مباريات من بين المباريات الثماني الاخرى التي اقيمت اول امس.

وحقق مانشستر يونايتد افضل فوز اول من امس عندما فاز على أرضه ٢ ـ ١ على ساوثامبتون الذي سحق ليفربول الاسبوع الماضي.

وسجل المهاجم الاسكتلندي بريان ماكلير هدفي يونايتد ليحقق اول فوز على ارضه على ساوثامبتون في ست مباريات منذ ان تولى اليكس فيرجسون تدريب يونايتد.

وضاعت من ارسنال حامل لقب البطولة ثاني نقطة وهو يلعب على ارضه هذا الموسم عندما دخل مرماه اول هدف وهو يلعب على ارضه وبين جمهوره في ست مباريات ليتعادل مع داربي كاونتي ١ ـ ١.

واصبح رصيد ايفرتون ٢٠ نقطة بزيادة نقطة واحدة عن تشيلسي.

وقد تقدم نوريتش الذي لم يهزم على ارضه هذا الموسم في الدوري بهدف سجله المدافع اندي لينيجان في الدقيقة ٤٤ من المباراة التي شهدها ١٨,٦٢٧ متفرجا.

وتعادل ايفرتون في الدقيقة ٦٥ بهدف من توني كوتي. واستبسل حارس مرمى ايفرتون الويلزي الدولي نيفيل ساوثول وعمل جاهدا على انقاذ مرماه من هجمات نوريتش خاصة تلك الهجمة التي قادها هجوم نوريتش في آخر ١٥ دقيقة من المباراة.

وتقدم ارسنال بعد ثلاث دقائق فقط من مباراته مع داربي كاونتي بقذيفة من الن سميث خدعت بيتر شيلتون حارس مرمى المنتخب الانجليزي في المباراة التي حضرها ٣٣,١٨٩ متفرجا.

الا ان داربي رد بهدف من بول جودارد في الدقيقة ٦٣ فخرج ارسنال متعادلا ليصبح بين خمسة فرق رصيد كل منها ١٨ نقطة.

وسجل كلايف الن هدفا قبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة خرج به فريقه مانشستر سيتي متعادلا ١ ـ ١ مع تشيلسي ليقضي على امل الاخير بتصدر القائمة.

وقد بدا ان تشيلسي سيفوز بالمباراة التي اقيمت على أرضه عندما احرز كيري ديكسون خامس هدف له في هذا الموسم في الدقيقة ٥٤ من المباراة التي شهدها ٢١,٩١٧ متفرجا.

وبعد ان كان كريستال بالاس متقدما وهو يلعب على ارض استون فيلا بهدف سجله الن باردو في الدقيقة ٥١ احرز ديفيد بلات هدفين في الدقيقتين ٦٠ و٨٩ ليخرج فيلا فائزا ٢ ـ ١ في المباراة التي شهدها ١٥,٧٢٤ متفرجا.

وفاز ويمبلدون على شيفيلد وينسداي الذي يحتل ذيل القائمة ١ ـ صفر بهدف سجله تيري جيبسون في الدقيقة ٦٧ من المباراة التي شهدها ١٣,٧٢٨ متفرجا.

وتقدم مانشستر يونايتد بهدف احرزه ماكلير في الدقيقة ١٦ من المباراة التي حضرها ٣٧,١٢٢ متفرجا ولكن ساوثامبتون تعادل بعدها بدقيقة واحدة بهدف من ماتيو لو تيسييه.

الا ان ماكلير احرز في الدقيقة ٦١ هدف الفوز ليونايتد وذلك بعد ان غاب عن التهديف سبع مباريات.

وفي المباريات الاخرى تعادل نوتنجهام فورست مع كوينز بارك رينجرز ٢ ـ ٢ وتشارلتون مع كوفنتري ١ ـ ١ وميلوول مع لوتون بنفس النتيجة.

وفي دوري الدرجة الاولى الممتازة في اسكتلندا فاز ابردين على ارضه على مذرويل ١ ـ صفر بفضل هدف احرزه جيم بيت من ضربة جزاء لينضم الى سيلتيك في الصدارة برصيد ١٤ نقطة ولكن فارق الاهداف في صالح الاخير.

وقد هزم دنفرملاين سيلتيك ٢ ـ صفر. واستهل روس جاك التهديف بعد تسع دقائق محرزا هدفه الثاني عشر هذا الموسم. وبعدها بست دقائق اضاف المجري استفان كوزما الهدف الثاني.

كما اصبح رصيد الي ماكويست ١٢ هدفا منها سبعة في الدوري عندما سجل هدفين في المباراة التي فاز فيها رينجرز على ارضه ٣ ـ صفر على هابرنيان. وسجل مو جونستون الهدف الثالث من ضربة جزاء واصبح رصيد رينجرز يقل نقطة واحدة عن فريق الصدارة.

وفي المباريات الاخرى فاز هارتس على سانت ميرن ٤ ـ صفر في حين تعادل دندي يونايتد مع دندي بدون اهداف.

بايرن ميونيخ يستعيد صدارة الدوري الالماني

● بون ـ استعاد بايرن ميونيخ صدارة الدوري الالماني الغربي لكرة القدم بفوزه على سانت بولي ٢ ـ صفر.

واصبح رصيد بايرن ميونيخ بعد مباراة اول من امس ٢١ نقطة ليتقدم بفارق الاهداف على باير ليفركوزن الذي تعادل يوم الجمعة الماضي ٣ ـ ٣ مع فورتونا دوسلدورف.

وقد ضاع الفوز من ليفركوزن بعد ان كان متقدما ٣ ـ ١. وقال مدربه يورجن جيلسدورف «لم اكن احاول الاحتفاظ بالصدارة بأي ثمن وانما تقديم عرض جذاب في كرة القدم. ولولا ذلك لاتبعنا اسلوبا يمكننا من الاحتفاظ بتقدمنا ٣ ـ ١».

وسجل توماس شترونتس ومانفريد بيندر هدفي بايرن ميونيخ في المباراة التي حضرها ٢٠,٦٠٠ متفرج.

واحتفظ كولونيا بالمركز الثالث برصيد ٢١ نقطة ايضا بفوزه خارج ارضه على فالدوف مانهايم ٣ ـ ٢. وسجل لكولونيا كل من هايسلر وشتورم وجيسكه واحرز شيندلر وفرايلر هدفي فالدوف وحضر المباراة ١٤,٠٠٠ متفرج.

كما احتفظ اينتراخت فرانكفورت بالمركز الرابع بفوزه ٣ ـ ٢ خارج ارضه ايضا على هومبورج ليبلغ رصيده ١٩ نقطة.

وسجل اهداف اينتراخت كل من فولرت لاعب هومبورج في مرمى فريقه وباين وفالكماير. واحرز ديتمر هدفي هومبورج في المباراة التي شهدها ٧,٩٠٠ متفرج.

وفي المباريات الاخرى التي اقيمت اول من امس فاز بوخوم ٢ ـ ١ على ارض بروسيا مونشنجلادباخ. وسجل ليفيلد وفيجمان هدفي بوخوم وبرونس هدف مونشنجلادباخ وحضر المباراة ٩,٩٠٠ متفرج.

كما فاز كارلسروهه على هامبورج ٢ ـ صفر. وسجل جليسيوس وشوتيرله هدفي المباراة التي حضرها ٢٢,٠٠٠ متفرج.

وفاز شتوتجارت بنفس النتيجة وهو يلعب على ارض نورمبرج. واحرز فالتر والجوفر هدفي المباراة التي شهدها ٣٧,٠٠٠ متفرج.

في بطولة فرنسا

● باريس ـ حقق بوردو افضل نتيجة في الاسبوع السادس عشر من بطولة فرنسا لكرة القدم عندما فاز على كاين بخمسة اهداف جاءت اربعة منها بعد مضي ٣٤ دقيقة فقط.

وبفضل الاهداف الخمسة التي سجلها كل من لوري وكروتشي (٢) ولادا والجزائري شريف اوبجلي في الدقائق ٢٢ و٢٥ و٣٠ و٣٤ و٧٧ صعد سوشو الى المركز الثاني بفارق نقطتين خلف بوردو الذي عاد من مباراته في ليون بنقطة واحدة نتيجة تعادله مع فريق المدينة من دون اهداف في حضور ٢٦٤٨٠ متفرجا.

وفي المباريات الاخرى فاز نانت على كان بهدف سجله تيرنو يوم من ضربة جزاء في الدقيقة ٣٤ وأوكسير على مولوز ٣/١. سجل للفائز اوتوكوريه وجينيرو وكوفاتش في الدقائق ٤٧ و٧٥ و٨٠ وللخاسر بيرو في الدقيقة ٣٨.

وتعادل متز وليل ١/١. سجل للمضيف برونوفيتش في الدقيقة ٦٩ بعدما كان الضيف متقدما بهدف احرزه لاقون في الدقيقة الرابعة. كذلك تعادل مونبلييه وسانت اتيان ٣/٣. سجل للأول كزوريب (٢) والجزائري فرجاوي في الدقائق ٢٨ و٧٩ و٤٣ وللثاني تيبو وفيتشجه في الدقائق ٩ و٢٢ و٧٥.

وخسر نيس امام برست صفر/١ سجله سالون في الدقيقة ٨٠ وراسينج امام طولون صفر/ ٢ سجلهما كوللو في الدقيقتين ٤٢ و٧٥.

وكانت المباراتان الاولى والثانية من الاسبوع السادس عشر قد اقيمتا يومي الخميس والجمعة الماضيين حيث خسر تولوز امام موناكو صفر/١ سجله ديب في الدقيقة ٨٦ وفاز مرسيليا على باريس سان جيرمان ٢/١. سجل للفائز وادل وفرانسيسكولي في الدقيقتين ٣٥ و٨٨ وللخاسر فويوفيتش في الدقيقة ٧٦.

رودا يحتفظ بصدارة الدوري الهولندي

● امستردام ـ احتفظ فريق رودا بصدارة الدوري الهولندي لكرة القدم بتعادله خارج أرضه ١ ـ ١ مع دن بوش.

واصبح رصيد رودا ١٦ نقطة من ١٢ مباراة وذلك بفارق نقطتين عن ايندهوفن حامل اللقب الذي له مباراتان مؤجلتان.

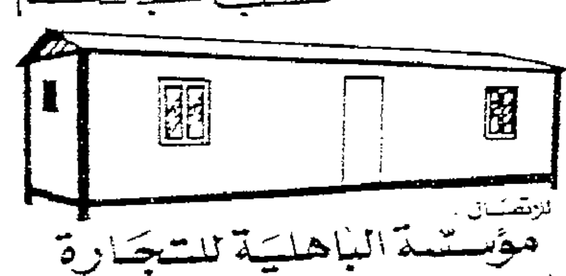
ليفربول يستعيد صدارته للدوري الانجليزي

لندن ـ «الشرق الاوسط»: استعاد فريق ليفربول صدارة دوري كرة القدم لاندية الدرجة الاولى في انجلترا امس بفوزه على فريق توتنهام بهدف واحد مقابل لا شيء.

ورغم فوز ليفربول. كانت المباراة متكافئة هجوما ودفاعا من الجانبين. وقد سجل هدف الفوز بارنز لاعب ليفربول اللامع في الدقيقة ٢٥. لكنه أهدر هدفين آخرين في الشوط الثاني.

جرت المباراة في جو ممطر مما حال دون استغلال الفريقين لكفاءاتهما العالية.





الرياضة السعودية

في مسابقة كأس الاتحاد الكروية السعودية

الشباب والهلال الأكثر فوزاً يليهما الاتحاد

الدمام - مكتب «الشرق الاوسط» - من صالح العلي الحمادي:

بعد أن بات تاهل الفريق الاول لكرة القدم بنادي الهلال السعودي (بطل كاس خادم الحرمين الشريفين) الى نهائي مسابقة كاس الاتحاد السعودي الخامسة لكرة القدم الاكثر بين فرق الدوري السعودي الممتاز، بجانب كونه الفريق الاكثر فوزا بدرع الدوري الممتاز (خمس مرات).

جاء فوزه بكاس المسابقة الخامسة على حساب فريق نادي القادسية (من الخبر) بهدف عبد الله الهذلول الوحيد ليجعله متساويا مع جاره في العاصمة (الرياض) فريق نادي الشباب بعدد مرات الفوز بكاس المسابقة (مرتين لكل منهما) فيما كان نصيب عميد الاندية السعودية (الاتحاد) كاس المسابقة الاولى.

وهنا تستعرض «الشرق الاوسط» سجل قائمة الابطال مع اهم التصريحات التي قيلت عقب المباراة:

قائمة الابطال

المسابقة وموسمها	البطل	الوصيف
الاولى (٨٥/٨٦)	الاتحاد	الهلال
الثانية (٨٦/٨٧)	الهلال	الاتفاق
الثالثة (٨٧/٨٨)	الشباب	الاتحاد
الرابعة (٨٨/٨٩)	الشباب	الأهلي
الخامسة (٨٩/٩٠)	الهلال	القادسية

الجدير بالذكر ان فريق نادي القادسية وصل لأول مرة الى نهائي بطولة كروية سعودية على مستوى الكبار، لكنه خسرها بشرف بعد ان اظهر ندية قوية بدنيا وفنيا امام منافسه «الاقوى» الهلال، ومتى ما حافظ الفريق على مستواه وارتقى به قليلا، فسيكون منافسا قويا على بطولتي الموسم السعودي الجاري الأهم: الدوري وكأس خادم الحرمين الشريفين.

الأمير محمد بن فهد: التهنئة للفريقين

بعد المباراة قال الامير محمد بن فهد امير المنطقة الشرقية مصرحا للصحفيين حول احداث المقابلة النهائية «.. المباراة كانت جيدة جدا، قدم خلالها فريق نادي القادسية مستوى ممتازا لكن هذا هو الحظ، ولا بد ان تكون هناك روح رياضية من الفريقين وهذا ما حدث بالفعل، وحقيقة هنا اهنىء الفريقين (الهلال والقادسية) فقد قدما عرضا جيدا يشرف الكرة السعودية ويعكس ما وصلت اليه من مستوى..».

الامير عبد الله بن سعد: لم نشاهد هذا في سنغافوره

اما رئيس نادي الهلال الأمير عبد الله بن سعد، فقد اظهر عدم رضاه رغم فوز فريقه من خلال ما صرح به عقب المباراة للصحفيين عندما قال «.. متى ما اردت التحدث عن النواحي الفنية اقول: وضح من بداية المباراة تفوق الهلال، الا انه رغم الفوز اجد ان لدي نوع من عدم الرضا عن الظواهر التي بدت في السنوات الاخيرة وباتت تهدد الرياضة السعودية الا وهي الخشونة المتعمدة، فالنادي الذي يملك لاعبين موهوبين بالاضافة الى افضل الاجهزة الفنية يظل تعرض لاعبيه للمخاشنة (الخشونة) ظاهرة خطيرة لا تخدم الكرة السعودية، وهذه لم تظهر في مباراة البارحة امام القادسية بالذات لكن في المواسم القريبة الاخيرة، وصلحيها تساهل شديد سواء من لجنة الحكام او في اتحاد كرة القدم، ونأمل حقيقة ان تكون هنالك قرارات رادعة، ومنح التحكيم صلاحيات اكبر للحد من هذه الظاهرة لانه لم تعد كرة قدم بل اشبه بالمصارعة وهنا لا اقلل من القادسية، لكن الكرة رياضة علمية يوجد فيها الابداع، ونأمل ان نرى كل الاندية تلعب كرة رجولية واشدد على رجولية لكن هناك فرق بين الكرة الرجولية والضرب المتكرر والمتعمد واشدد مرة اخرى على الاخيرة..».

وعندما سألت «الشرق الاوسط» الامير عبد الله بن سعد هل تشمل هذه الظاهرة لاعبي فريق (الهلال) أم لا؟

واصل حديثه قائلا: «.. لا .. لاعبو الهلال يلعبون الكرة للكرة ولا يلعبون الكرة للمصارعة وهذا أمر يهدد الكرة السعودية، بدليل ان الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) نوه لهذه الظاهرة».

واضاف: «اننا لم نشاهد مثل هذه الالعاب في التصفيات الآسيوية التي اختتمت اول من امس في سنغافورة، هناك اللاعب الذي يحصل على الكرت الاحمر ربما يوقف مباراة او مباراتين، وهناك البطاقة الحمراء تخرج من جيوب الحكام، نعم هناك نشاهد لعباً رجوليا لا وجود للمصارعة او الملاكمة فيها..».

الامور غير واضحة

وردا على سؤال آخر قال: «.. وعندما نتحدث عن بطولة الدوري السعودي، فليس لدي كرئيس ناد في الممتاز اي تصور عنها حتى الآن وهذا امر غريب، لا نعلم كيف ستقام؟ كم من الزمن تستغرق؟ وهل سيشارك فيها اللاعبون الدوليون ام لا؟

«من الصعب ابقاء الامور مبهمة امامنا بحيث نستطيع ان نخطط لفريقنا كوننا نأمل في المقام الاول ان نحقق نحن في الهلال او اخواننا في نادي الاتفاق نتائج طيبة في مبارياتنا الخارجية لاننا سنشارك فيها باسم الكرة السعودية اولا واخيرا لكن عدم وضوح أمر مزعج ولهذا لا استطيع التحدث عن المستقبل لانني لا اعرف شيئا عنه، وحقيقي لا ادري على اي اساس اختير الاسبوع المقبل بداية للدوري السعودي الممتاز مع احترامي للجميع..».

القادسية.. ليس عيباً أن يخسر

وعن القادسية قال: «.. كان هناك نوع من العنف في العابهم ولو ركز لاعبوهم على لعب الكرة، لكان افضل لهم وليس عيبا أن يخسر القادسية امام الهلال او ان يكون افضل منه.

«كنديتو».. النتيجة عادلة

مدرب الهلال قال «.. المباراة قوية والقادسية يلعب بشدة وهذا اعطى قيمة اكثر لفوزنا..

وأنا راض عن فريقي جدا خاصة لاهمية هذه البطولة للوجوه الناشئة التي دخلت تشكيلة الفريق هذا الموسم.. والقادسية فريق قوي وجيد جدا واعتقد ان المحصلة النهائية عادلة..».

لقطة من مباراة الهلال والقادسية

الاتحاد السعودي لكرة القدم يصدر جدول مباريات الدوري الممتاز

الرياض - واس: وافق الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم محضر اللجنة المشكلة بتوجيهاته لدراسة وضع الدوري الممتاز للموسم الجديد وارتباطات منتخبات المملكة والاندية حيال مشاركاتها الخارجية.

وقد اصدر الاتحاد السعودي لكرة القدم جدول مباريات الدوري الممتاز لكرة القدم للموسم الرياضي الجديد ١٤١٠/١٤١١هـ والذي تقرر ان يبدأ اعتبارا من يوم الاثنين ٨/٤/١٤١٠هـ الموافق ٦/١١/١٩٨٩م.

واوضح سكرتير عام الاتحاد السعودي المساعد لكرة القدم عبد الرحمن عبد العزيز الدهام ان الاتحاد قد انهى كافة الترتيبات اللازمة لبداية هذا الدوري في المدن التي ستقام فيها المباريات، وحول تعديل موعد بدء مباريات الدوري الممتاز والذي سبق وان اعلن عن بدايته اعتبارا من يوم الخميس ٤/٤/١٤١٠هـ الى الموعد الجديد ٨/٤/١٤١٠هـ من اجل اتاحة الفرصة لاعضاء منتخب المملكة الاول بمشاركة انديتهم في الدوري الممتاز بعد اخذ وقت من الراحلة عقب مشاركتهم بالتصفيات النهائية لقارة آسيا في كأس العالم والتي اختتمت اخيرا في سنغافورة.

بالاضافة الى طلب الاتحاد السعودي لكرة القدم تأجيل مباراتي الأفرو اسيوية والتي ستقام بين منتخب المملكة بطل امم آسيا ومنتخب الكاميرون بطل امم افريقيا والمقرر اقامتهما خلال شهري نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩ وتحديد شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٩٠م كموعد جديد لاقامة اللقاءين.

واشار الدهام الى ان مباريات فريقي الهلال والاتفاق في الاسابيع من الرابع الى التاسع قد تم تأجيلها حتى موعد يحدد في ما بعد وذلك نظرا لمشاركتهما في نهائيات البطولة العربية للاندية ابطال الدوري والتي ستقام في المغرب خلال الفترة من ٢١ ربيع الآخر وحتى ٦ جمادي الاولى ١٤١٠هـ والتي تقرر ايضا مشاركة لاعبي المنتخب انديتهم في البطولة الآنفة الذكر.

اليوم	التاريخ	الفريقان المتباريان	الوقت	المدينة	رقم الاسبوع
الاثنين	٥ ربيع الآخر ١٤١٠هـ ٦ نوفمبر ١٩٨٩	الشباب/ الرياض الاهلي/ النهضة الاتفاق/ القادسية الطائي/ الاتحاد	مساء مساء مساء مساء	الرياض جدة الدمام حائل	الاول
الثلاثاء	٦ ربيع الآخر ١٤١٠هـ ٧ نوفمبر ١٩٨٩	النصر/ الرائد الوحدة/ الهلال	مساء مساء	الرياض مكة المكرمة	
الخميس	١١ ربيع الآخر ١٤١٠ ٩ نوفمبر ١٩٨٩	الشباب/ النهضة الاتحاد/ الاتفاق الطائي/ الاهلي	مساء مساء مساء	الرياض جدة حائل	الثاني
الجمعة	١٢ ربيع الآخر ١٤١٠ ١٠ نوفمبر ١٩٨٩	النصر/ الرياض القادسية/ الهلال الوحدة/ الرائد	مساء مساء مساء	الرياض الدمام مكة المكرمة	
الاثنين	١٥ ربيع الآخر ١٤١٠هـ ١٣ نوفمبر ١٩٨٩	الشباب/ الطائي الاتحاد/ الهلال النهضة/ الرياض الرائد/ القادسية	مساء مساء مساء مساء	الرياض جدة الدمام بريدة	الثالث
الثلاثاء	١٦ ربيع الآخر ١٤١٠ ١٤ نوفمبر ١٩٨٩	النصر/ الوحدة الاهلي/ الاتفاق	مساء مساء	الرياض جدة	
الخميس	١٨ ربيع الآخر ١٤١٠ ١٦ نوفمبر ١٩٨٩	الرياض/ الطائي الاتحاد/ الرائد الاتفاق/ الشباب	مساء مساء مساء	الرياض جدة الدمام	الرابع
الجمعة	١٩ ربيع الآخر ١٤١٠ ١٧ نوفمبر ١٩٨٩	الهلال/ الاهلي النهضة/ النصر الوحدة/ القادسية	مساء مساء مساء	الرياض الدمام مكة المكرمة	
الاثنين	٢٢ ربيع الآخر ١٤١٠هـ ٢٠ نوفمبر ١٩٨٩	الرياض/ الاتفاق القادسية/ النصر الوحدة/ الاتحاد الطائي/ النهضة	مساء مساء مساء مساء	الرياض الدمام مكة المكرمة حائل	الخامس
الثلاثاء	٢٣ ربيع الآخر ١٤١٠هـ ٢١ نوفمبر ١٩٨٩	الشباب/ الهلال الاهلي/ الرائد	مساء مساء	الرياض جدة	
الخميس	٢٥ ربيع الآخر ١٤١٠هـ ٢٣ نوفمبر ١٩٨٩	النصر/ الطائي القادسية/ الاتحاد	مساء مساء	الرياض الدمام	السادس
الجمعة	٢٦ ربيع الآخر ١٤١٠هـ ٢٤ نوفمبر ١٩٨٩م	الهلال/ الرياض الاهلي/ الوحدة النهضة/ الاتفاق الرائد/ الشباب	مساء مساء مساء مساء	الرياض جدة الدمام بريدة	
الاثنين	٢٩ ربيع الآخر ١٤١٠هـ ٢٧ نوفمبر ١٩٨٩	الشباب/ الوحدة القادسية/ الاهلي الطائي/ الاتفاق	مساء مساء مساء	الرياض الدمام حائل	السابع
الثلاثاء	٣٠ ربيع الآخر ١٤١٠هـ ٢٨ نوفمبر ١٩٨٩م	الرياض/ الرائد الاتحاد/ النصر النهضة/ الهلال	مساء مساء مساء	الرياض جدة الدمام	
الخميس	٢ جمادى الاولى ١٤١٠هـ ٣٠ نوفمبر ١٩٨٩	الشباب/ القادسية الاتفاق/ النصر	مساء مساء	الرياض الدمام	الثامن
الجمعة	٣ جمادى الاولى ١٤١٠هـ ١ ديسمبر ١٩٨٩	الهلال/ الطائي الاتحاد/ الاهلي النهضة/ الرائد الوحدة/ الرياض	مساء مساء مساء مساء	الرياض جدة الدمام مكة المكرمة	
الخميس	٣٠ جمادى الاولى ١٤١٠هـ ٢٨ ديسمبر ١٩٨٩	النصر/ القادسية النهضة/ الطائي	عصر مساء	الرياض الدمام	السادس عشر
الجمعة	١ جمادى الآخرة ١٤١٠هـ ٢٩ ديسمبر ١٩٨٩	الهلال/ الشباب الاتحاد/ الوحدة الاتفاق/ الرياض الرائد/ الاهلي	عصر مساء مساء عصر	الرياض جدة الدمام بريدة	
الخميس	٧ جمادى الآخرة ١٤١٠هـ ٤ يناير ١٩٩٠	الشباب/ الرائد الاتحاد/ القادسية الطائي/ النصر	عصر مساء عصر	الرياض جدة حائل	السابع عشر
الجمعة	٨ جمادى الآخرة ١٤١٠هـ ٥ يناير ١٩٩٠	الرياض/ الهلال الاتفاق/ النهضة الوحدة/ الاهلي	عصر مساء عصر	الرياض الدمام مكة المكرمة	
الخميس	١٤ جمادى الآخرة ١٤١٠هـ ١١ يناير ١٩٩٠	النصر/ الاتحاد الاهلي/ القادسية الاتفاق/ الطائي الوحدة/ الشباب	عصر مساء مساء عصر	الرياض جدة الدمام مكة المكرمة	الثامن عشر
الجمعة	١٥ جمادى الآخرة ١٤١٠هـ ١٢ يناير ١٩٩٠	الهلال/ النهضة الرائد/ الرياض	عصر عصر	الرياض بريدة	
الخميس	[illegible]	الرياض/ الوحدة الاهلي/ الاتحاد القادسية/ الشباب الرائد/ النهضة	عصر مساء مساء عصر	الرياض جدة الدمام بريدة	التاسع عشر
الجمعة	[illegible]	النصر/ الاتفاق الطائي/ الهلال	عصر عصر	الرياض حائل	
الاثنين	[illegible]	النصر/ الاهلي الاتفاق/ الهلال الوحدة/ النهضة الطائي/ الرائد	عصر مساء عصر عصر	الرياض الدمام مكة المكرمة حائل	العشرون
الثلاثاء	[illegible]	الرياض/ القادسية الاتحاد/ الشباب	عصر مساء	الرياض جدة	
الخميس	[illegible]	الهلال/ النصر الوحدة/ الطائي الرائد/ الاتفاق	عصر عصر عصر	الرياض مكة المكرمة بريدة	الحادي والعشرون
الجمعة	[illegible]	الشباب/ الاهلي الاتحاد/ الرياض النهضة/ القادسية	عصر مساء مساء	الرياض جدة الدمام	
الأحد	[illegible]	الهلال/ الرائد الاتفاق/ الوحدة	عصر مساء	الرياض الدمام	الثاني والعشرون
الاثنين	[illegible]	الشباب/ النصر الاهلي/ الرياض النهضة/ الاتحاد الطائي/ القادسية	عصر مساء مساء عصر	الرياض جدة الدمام حائل	

الرياضة المصرية

عبد الاحد يفشل في اقناع الجوهري والسايس يوافق على البطولة العربية بشرط

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»: تمسك الدكتور حسن عبدون رئيس اتحاد كرة القدم ومحمود الجوهري مدرب منتخب مصر بموقفيهما من اشراك النادي الاهلي في بطولة الاندية العربية لأبطال الدوري وذلك خلال اجتماعهما امس بالدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة حيث اعلن الدكتور عبدون ان اتحاد الكرة لا يمانع في اشتراك الاهلي بالبطولة العربية، وانه ينادي دائما بالاشتراك في البطولات العربية حرصا على دعم العلاقات الطيبة بالدول العربية.

وقال الجوهري انه لا يوافق على الاخلال ببرنامج اعداد المنتخب المصري ولن يسمح لأي لاعب دولي باللعب بعد مباراة مصر والجزائر يوم ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل قبل الحصول على الراحة الاجبارية المقررة لمدة اسبوعين.

. وازاء هذا التمسك من جانب اتحاد الكرة والجوهري عقد الدكتور عبد الاحد جمال الدين اجتماعا بمكتبه امس مع عبده صالح الوحش رئيس النادي الاهلي للاستماع الى وجهة نظره وكان محمود السايس مدرب الاهلي قد ابدى مرونة قبل الاجتماع باعلانه الاستعداد للاشتراك في البطولة العربية بدون اللاعبين الدوليين بشرط الا يسأل عن الفوز بكأسها وأن تقدر الجماهير ووسائل الاعلام ظروف اشتراك الاهلي بدون لاعبيه الدوليين ووعد بتقديم عرض مشرف في البطولة.

مدرب سوفياتي للشطرنج المصري

● قرر الاتحاد المصري للشطرنج تفويض صالح مشعل رئيس لجنة المسابقات لبحث التعاقد مع مدرب روسي لتدريب الفرق القومية وصقل المدربين خلال المرحلة القادمة مع التأكد من كفاءة المدرب وتقديمه برنامجا وخطة للعمل خلال عام وسيتم بحث المرشحين خلال الاسبوع القادم.

خبراء اجانب للاشراف على دورة الالعاب الافريقية

● صرح الدكتور عبد الكريم درويش رئيس اللجنة الاولمبية المصرية ورئيس اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الافريقية التي ستقام في القاهرة في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٩١ بأن اللجنة الاولمبية ستستعين بخبرة اللجنة الاولمبية الدولية في تنظيم دورة الالعاب الافريقية وفي مقدمتهم الخبير اليوغوسلافي تاكاش المستشار الفني لتنظيم الدورات باللجنة الاولمبية الدولية وسيصل للقاهرة قبل نهاية هذا العام للوقوف على آخر الاستعدادات الخاصة باقامة الدورة وتقديم برنامج تدريبي لمجموعة كبيرة من العاملين بجهاز تنظيم الدورة ويشرح فيه من خلال الافلام السينمائية طريقة تنفيذ العمل قبل اقامة الدورة واثناءها.

واضاف الدكتور عبد الكريم درويش ان اللجنة الاولمبية ستستعين ايضا بعدد من الخبراء الاجانب لتسويق الدورة عالميا وخاصة ان عملية التسويق يقع عليها عبء كبير لتغطية المصروفات او جزء كبير منها.

واضاف درويش ان اللجنة الاولمبية طلبت من الاتحادات المصرية تقديم خطط استعداداتها ليس لدورة الالعاب الافريقية فقط ولكن كذلك لدورة البحر المتوسط ودورة الالعاب الافروآسيوية ودورة برشلونة الاولمبية وان هناك متابعة مستمرة لهذه الاتحادات.

المصري يستغني عن مدربه

● يعقد مجلس ادارة النادي المصري اجتماعا مهما غدا بعد وصول بعثة الفريق الاول لكرة القدم من الكويت. وذلك لبحث التقرير المقدم من رئيس البعثة حول اسباب النتائج السيئة التي حققها الفريق مع الاندية الكويتية.

وتتجه النية داخل مجلس الادارة للاستغناء عن المدرب البرازيلي بلتراو بعد ان ساءت نتائج الفريق وترشيح احد اثنين لتولي المهمة وهما مدحت فقوسة او محسن صالح.

أول هزيمة مفاجئة للولايات المتحدة في بطولة العالم للشطرنج

لوسرن (سويسرا) - ر: منيت الولايات المتحدة بهزيمة مفاجئة على يد سويسرا في اول ايام بطولة العالم للشطرنج للفرق في لوسرن اول من امس.

وبعد تعادل الفريق في ثلاث مباريات قررت الولايات المتحدة اعطاء راحة لأكبر لاعبين في الفريق قبل مباراتيهما اليوم مع الاتحاد السوفياتي واشركت جون فيرودوفيتش الذي هزم من السويسري فيكتور كورتشنوس.

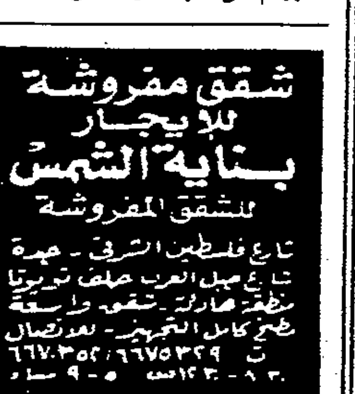
وحشدت هولندا اقوى لاعبيها امام كوبا الا ان ذلك لم يؤت ثماره.

فقد فاز الهولندي يان تيمان على نوجيراس ثم فاز الكوبي فيرانا رينالدو على الهولندي بيرون بيكيت.

كما واجهت انجلترا منافسة قوية من الفريق اليوغسلافي. وبعد التعادل في ثلاث مباريات علقت مباراة الانجليزي مايكل ادامز البالغ من العمر ١٧ عاما واصغر لاعبي البطولة في برانكو داملیانوفيتش.

وتصدر الاتحاد السوفياتي حامل لقب البطولة القائمة بعد فوزه على فريق من لاعبين يمثلون افريقيا في ثلاث مباريات ثم تعادل في المباراة الرابعة.

ويغيب عن الفريق السوفياتي بطل العالم السابق اناتولي كاربوف المتوقع ان يصل اليوم.





الاشعاعات وغاز الرادون السام تسبب وفاة ٢٥٠٠ بريطاني بسرطان الرئة في كل عام

خبراء البيئة يحذرون ملايين البريطانيين

سكاربراه (انجلترا) ـ «الشرق الاوسط»:
كشف خبراء البيئة البريطانيون في مؤتمرهم الذي انعقد في مدينة سكارباراه في الأسبوع الماضي عن مجموعة من الحقائق المثيرة للقلق في أوساط الرأي العام ومن ابرزها ان ٢٥٠٠ مواطن بريطاني يفقدون ارواحهم في كل عام بسبب اصابتهم بسرطان الرئة الناجم عن استنشاق غاز الرادون داخل مساكنهم.

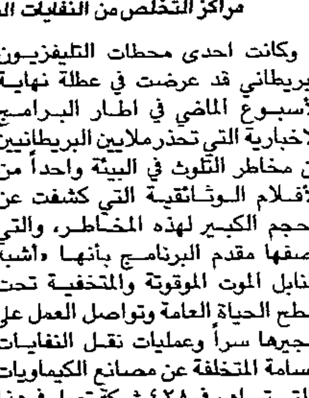
غير أن هؤلاء الخبراء امتنعوا عن كشف النقاب عن المناطق الملوثة بالاشعاعات وغاز الرادون السام العديمة الرائحة في المدن والقرى البريطانية وحتى لا تنعكس آثار ذلك الكشف في اشاعة حالة من الرعب في نفوس سكان هذه المناطق او التأثير على قيمة العقارات فيها. وان كان قد تم احاطة تلك الاشعاعات وغاز الرادون بنتائج الدراسات التي قام بها خبراء البيئة والصحة العامة في مناطقهم لاتخاذ الاجراءات العاجلة والضرورية لحماية البيئة والسكان من مخاطرها، مع ترك حرية الاختيار لمسؤولي المجالس المحلية في احاطة ملاك المساكن بالأضرار المحدقة بهم.

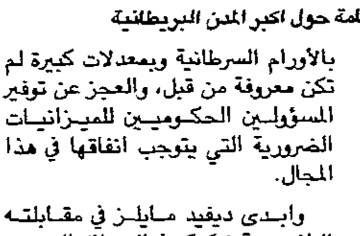
فيما اقترح خبراء الصحة العامة خطة لتغليف اسقف وجدران المنازل في تلك المناطق الملوثة بالرقائق العازلة التي تحميها من تسلل غاز الرادون أو الاشعاعات اليها وكوسيلة وقائية الى أن يتم وضع خطط مكافحة التلوث والقضاء على النفايات السامة المتخلفة من محطات الطاقة النووية ومصانع الكيماويات موضع التنفيذ وبعيداً عن المدن والقرى المأهولة بالسكان.

وفي تصريح لـ «الشرق الأوسط» عن حجم المخاطر المحدقة من الاشعاعات والغازات السامة وكيفية تجنبها سواء من المواطنين البريطانيين والمقيمين الأجانب اشار الن بليث مدير الدائرة الصحية في وزارة البيئة البريطانية الى ان الكشف الاخير الذي اماط عنه اللثام خبراء البيئة في مؤتمرهم المنعقد في الأسبوع الماضي في مدينة سكارباراه، رغم ما يطرحه من مخاوف، لا شك في أنها تثير قلق ملايين البريطانيين المقيمين والأجانب إلا أنه كان من المعروف ومنذ عدة سنوات ان كميات كبيرة من الاشعاعات والغازات السامة ومن بينها غاز الرادون العديم الرائحة تسللت الى آلاف المنازل في المناطق المجاورة لمحطات توليد الطاقة النووية ومصانع الكيماويات في كل من مدن «ديفون»، و«كورنوال»، و«كامبريا»، و«ستافورد شاير» ومعظم المدن والقرى الواقعة في منطقة شمال شرق مقاطعة سكوتلندا.

ويضيف الن بليث: «وحجم المخاطر التي يطرحها تسلل هذه الغازات وتسربها الى المناطق السكنية مصدرها انها جميعاً مشبعة باليورانيوم الذي يؤدي الى الإصابة بسرطان الرئة.

غير أن امكانية تجنب تلك المخاطر لازالت في متناول ايدي الكثيرين، عن طريق تغليف اسقف وجدران مساكنهم بالرقائق العازلة التي تحول دون تسرب هذه الاشعاعات والغازات السامة اليها. وهذه العملية قد لا تكلف عدة مئات من الجنيهات إلا أنه مهما كانت التكلفة التي سيتحملها ملاك المنازل لحمايتها وحماية صحتهم لا يمكن قياسها بالنتائج التي ستنعكس عليهم من توفير الوقاية الكافية والضرورية في النهاية».





مراكز التخلص من النفايات السامة حول اكبر المدن البريطانية

وكانت احدى محطات التليفزيون البريطاني قد عرضت في عطلة نهاية الأسبوع الماضي في اطار البرامج الاخبارية التي تحذر ملايين البريطانيين من مخاطر التلوث في البيئة واحداً من الأفلام الوثائقية التي كشفت عن الحجم الكبير لهذه المخاطر، والتي وصفها مقدم البرنامج بأنها «أشبه بقنابل الموت الموقوتة والمتخفية تحت سطح الحياة العامة وتواصل العمل على تفجيرها سراً وعمليات نقل النفايات السامة المتخلفة عن مصانع الكيماويات والتي تساهم في ٤٢٨ شركة تعمل في هذا المجال بدفن أطنان من المخلفات المعدنية المختلطة بالزرنيخ والسيانيد وغيرها من العناصر السامة والشديدة الخطورة على البيئة الزراعية والثروات الحيوانية والصحة بوجه عام.

وفي نطاق هذا البرنامج التلفزيوني الذي عرض على ملايين المشاهدين البريطانيين في عطلة نهاية الاسبوع الماضي اتهم ديفيد مايلز، المدير السابق لدائرة حماية البيئة من مخلفات المصانع الكيماوية وفي أول مقابلة تليفزيونية تجرى معه بعد تقديمه استقالته من منصبه، وزراء البيئة في الحكومة البريطانية وكبار المسؤولين في دوائر الصحة العامة بتجاهلهم للمخاطر الفعلية التي أصبحت تنعكس آثارها على ملايين البريطانيين وتصعد من الاصابة بالأورام السرطانية وبمعدلات كبيرة لم تكن معروفة من قبل، والعجز عن توفير المسؤولين الحكوميين للميزانيات الضرورية التي يتوجب انفاقها في هذا المجال.

وابدى ديفيد مايلز في مقابلته التلفزيونية شكوكه في الوسائل التي يتم بها التخلص من النفايات النووية، والكيميائية واكد بأنها وحتى الآن تتم بطرق عشوائية تفتقد لضمانات التخلص منها بعيداً عن المناطق المأهولة بالسكان والتي تساهم فيها وبطريقة مباشرة الشركات الخاصة المتعاقدة على القيام بعمليات التخلص منها، وضرب عدة أمثلة على أسلوب الفوضى والاهمال الذي يحكم عمل هذه الشركات بدفنها لكميات كبيرة من النفايات السامة حول مدينتين داخليتين من أكبر المدن المأهولة بالسكان وهما مدينتا «والسيل» و«شيستر».

هذا وسيبدأ مفتشو الصحة في وزارة البيئة البريطانية في مطلع الأسبوع الحالي اكبر حملة لفحص مياه الشرب في منطقة لندن الكبرى للكشف عن حجم عناصر التلوث فيها وقياس تأثرها بالمتسرب اليها من نفايات المعادن والاكاسيد الهيدروكربونية المتخلفة من نفايات مراكز توليد الطاقة النووية والتي تسبب جميعها الأورام السرطانية.

عالم الشرق الاوسط

بلا حدود

النجدة يا ست

يحرم الدستور الالماني الغربي الحالي تجنيد النساء في القوات المسلحة لأغراض قتالية. لكنه يسمح لهن بالالتحاق بالوحدات الطبية المختلفة.

وهذا ما فعلته خمسون فتاة في يونيو من العام الجاري بعد ان قبلن وقبلت القوات المسلحة تدريبهن لمدة عام ونصف في استخدام السلاح الخفيف للجوء اليه وقت الحاجة.

وبعد فترة التدريب سيتولى الجيش تعليمهن الشؤون الطبية من التمريض الى التخدير الى الجراحة على حسابه على ان يتعهدن بالبقاء في خدمته من ست الى عشر سنوات. ومعنى ذلك انهن سيقضين فيه ست عشرة سنة من أول يوم التسجيل حتى التقاعد، وسيكون لهن الحق في مواصلة الخدمة لو شئن.

ويعتقد الخبراء ان ذلك الفوج سيفتح الابواب امام المرأة للالتحاق بكل فروع الخدمة العسكرية ما عدا القتالية. ويسرهم ذلك لان التحاق المرأة معناه ملء آلاف المراكز الشاغرة حاليا او التي كان الرجال يشغلونها، وبذلك ستتمكن القوات المسلحة من الاستفادة من اكبر عدد من الرجال في المهام الاصعب كالحراسة والقتال عندما تتقدم المرأة بأعداد وفيرة لواجبات لا تستدعي رجالا بالضرورة لتأديتها.

أما بالنسبة لقوات الأمن الداخلي فقد نجحت التجارب بصورة مشجعة، اذ بلغت نسبة النساء الى الرجال من عشرين الى ثلاثين بالمائة في اقليم شمال الراين وستفاليا منذ أن دخلتها النساء عام ١٩٧٩م حيث لا تقتصر واجباتهن على الشؤون الادارية كما نرى في بعض الدول بل الى المرور السيار والراجل وملاحقة المشبوهين والتصدي للمجرمين والتحقيق في جرائمهم.

وكشفت دراسة نشرتها جريدة «داي زايت» عن جوانب مهمة، منها:

● ان النساء لا يندمن على التحاقهن في خدمة كانت مقتصرة على الرجال بسبب الاعتقاد الخاطىء سابقا ان العمل الامني يتطلب قوة جسمانية لا تستطيع المرأة تأمينها. اما في عصر الكمبيوتر والسيارة والمختبرات والاسلحة الحديثة فلم يعد للعضلات الرجالية نفس الدور الرئيسي الذي كانت تلعبه في السابق.

● لا تلاقي النساء معاملة خاصة من رؤسائهن لانهن إناث بل يعاملن بالتساوي مع أكبر الرجال اجساما وأطولهم باعا، اذ تطبق عليهن نفس المقاييس التي تطبق على الرجال.

● اثبتت النساء قيمتهن في كافة الاعمال مهما كانت قاسية وعنيفة. ويقول نائب رئيس اتحاد بوليس المانيا كلها ان نساء الأمن مثل الرجال ولم يجد سببا او اسبابا للانتقاص من قدرهن.

● ان الشرطية ربما كانت اقدر على تفهم القضايا الاجتماعية والحالات النفسية التي تصادفها في الشارع والمنزل والمستشفى والمركز.

● اثبتت الدراسات في دول غربية اخرى ان المرأة أقدر على التعامل مع الصدمات النفسية والجسدية التي تعاني منها النساء كالاغتصاب بصورة خاصة. واطلعت على ما يفيد بان شرطة النوبة، من الرجال، ينظرون بكثير من الازدراء للمرأة المغتصبة ويتمادون في الأمر الى حد اتهامها بدعوة المجرم لمهاجمتها إما بطريقة سيرها أو بسبب تنورتها القصيرة وبلوزتها المنخفضة.

ولذلك بدأت شرطة بريطانيا التي اطلعت على تقرير عنها في تزويد مراكزها بفتيات مدربات لاستقبال ضحايا الاغتصاب لانهن اقدر على تفهم حالتهن وسبر غور الصدمات التي تعرضن لها وبالتالي الاخذ بيدهن نحو تجاوزها.

ولخص التجربة وزير الداخلية في اقليم شمال الراين هربرت شونور بقوله ان الشرطية «اكثر وداً وأدباً. وبدلا من اللجوء الى القوة العضلية تفضل الابتسامة الدافئة والصوت الرخيم وبذلك تكسب ثقة الطرف المقابل، ومع المدى الطويل محبة الناس للشرطي والشرطية معاً».

فاروق لقمان

مسرح

افتتاح مهرجان أيام قرطاج المسرحية

تونس ـ واس: افتتحت امس في تونس الدورة الرابعة لايام قرطاج المسرحية باشراف وزير الاعلام والثقافة التونسي وبحضور عدد كبير من رجال الثقافة والمسرح في تونس والبلدان العربية ومن افريقيا وأوروبا وسيتم، خلال هذه الدورة التي تشارك فيها فرق عدة دول عربية منها المملكة العربية السعودية عرض ٥٧ مسرحية بينها ٣٦ مسرحية تونسية، كما سيتم تقديم سبعين عرضا في تونس العاصمة فيما يتم تقديم ١٠٧ عروض في المدن التونسية الاخرى.

وشاركت في هذه الدورة التي افتتحت أمس بمسرحية العوادة لفرقة المسرح الوطني التونسي ٥١ فرقة بينها ٣٣ فرقة تونسية.

وستتم مناقشة جملة من المواضيع المتعلقة بالمسرح خلال الندوات التي ستقام على هامش المهرجان.

كما سيتم خلال هذه الدورة تسليم عدد من الجوائز للمسرحيات الفائزة في المسابقة التي ينظمها المهرجان وتشارك المملكة العربية السعودية بمسرحية (السنين العجاف) وهي من انتاج الجمعية السعودية للثقافة والفنون وتشرف على اختيار المسرحية الفائزة لجنة مؤلفة من عدد من الشخصيات المعروفة في مجال المسرح من البلدان العربية وافريقيا ويرأسها المسرحي المغربي الطيب الصديقي.

وتعد أيام قرطاج المسرحية التي يتم تنظيمها كل عامين فرصة لتبادل الانتاج المسرحي والتعريف به بين الاقطار العربية والافريقية والأوروبية.

هذا اليوم في التاريخ

٣٠ اكتوبر (تشرين الاول) ١٨١٧

سيمون بوليفار ينظم حكومة فنزويلا المستقلة

في مثل هذا اليوم في التاريخ نظم سيمون بوليفار حكومته المستقلة في فنزويلا بعد سلسلة معارك عنيفة خسر بعضها وانتصر في البعض الآخر ضد القوات الاسبانية.

ولد سيمون بوليفار يوم ٢٤ يوليو (تموز) ١٧٨٣ في كراكاس عاصمة فنزويلا حالياً وتوفي يوم ١٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٨٣٠ في اراضي كولومبيا.

والد بوليفار كان من ارستقراطيي فنزويلا المنحدرين من أصل اسباني. إلا انه فقد ابويه وهو في سن الطفولة فتولى بعض اقاربه ادارة ميراثه الكبير والانفاق على تعليمه.

في سن السادسة عشرة سافر بوليفار الى اسبانيا لكي يواصل تعليمه وفيها عاش لمدة ٣ سنوات تزوج في اواخرها عام ١٨٠١ ابنة احد النبلاء، عادت معه الى فنزويلا لكنها لم تلبث ان توفيت.

عام ١٨٠٤ بينما كان نابليون بونابرت يقترب من أوج سلطته سافر بوليفار مجددا الى اوروبا لكنه قصد فرنسا هذه المرة وفي باريس التقى بسيمون رودريجيز احد معلميه السابقين، وتحت اشرافه وتأثر بافكاره اقتنع بوليفار بفكرة ضرورة تحرر امريكا اللاتينية واستقلالها.

عام ١٨٠٧ رجع بوليفار الى فنزويلا عن طريق الولايات المتحدة وباشر عملية تحقيق طموحه.

وخلال عام واحد فقط من رجوعه انطلقت الحركة التحررية الاستقلالية مستفيدة من احتلال نابليون لاسبانيا، مما هز اوضاع السلطات الاستعمارية الاسبانية في امريكا اللاتينية.

بوليفار نفسه كان في طليعة المشاركين وقد ساهم في نشاطاتها منذ بزوغها.

وعام ١٨١٠ نجح الاستقلاليون في طرد الحاكم الاسباني من فنزويلا وتجريده من كل سلطاته وقيام مجلس ثوري مقامه.

وفي سبيل تثبيت النظام الجديد سافر بوليفار الى انجلترا لكسب الدعم المعنوي والمادي لا سيما السلاح.

ولكنه بالرغم من فشله بهذه المهمة نجح في اقناع الزعيم الوطني فرانشيسكو دي ميراندا (المنفي منذ ١٨٠٦) بالعودة الى كراكاس وقيادة الحركة.

وبحلول عام ١٨١١ بعد كفاح سياسي مضن اعلن استقلال فنزويلا يوم ٢٥ يوليو ودخل بوليفار جيش الدولة المستقلة الوليدة إلا ان خيانة احد ضباطه ادت الى نكسة عسكرية اضطرت القائد العام ميراندا للتفاوض مع الاسبان الذين سرعان ما استعادوا المبادرة واعتقلوا ميراندا.

هذه النكسة لم تفت في عضد بوليفار الذي انتقل الى اراضي غرناطة الجديدة (كولومبيا حالياً) المجاورة لفنزويلا واستأنف نشاطه السياسي والعسكري منها، وهنا اصبح فعلاً بطل الحركة الاستقلالية الاول.

عام ١٨١٣ بعد سلسلة انتصارات باهرة حطم بوليفار القوات الاسبانية التي واجهته واحتل العاصمة الفنزويلية كراكاس وتولى السلطة فيها... ومنح لقب «المحرّر». لكن الاسبان لم يستسلموا لهذه الهزيمة اذ جمعوا قواهم وتمكنوا في العام التالي من استعادة كراكاس وارتكاب مجازر بشعة... ومرة اخرى افلت بوليفار من طوقهم وفر الى جامايكا ليواصل حربه عليهم.

في جامايكا كتب بوليفار «ميثاق جامايكا» الذي حدد فيه تحرير كل اراضي امريكا اللاتينية من تشيلي والارجنتين جنوباً الى المكسيك شمالاً ووضع في تصوره للنظام السياسي ذي المجلسين على النمط البريطاني ونص، بين ما نص عليه، رئاسة الدولة مدى الحياة.

عام ١٨١٧ بعد سلسلة من المعارك الظافرة والخاسرة اسس بوليفار مركزاً لقيادته في حوض نهر الاورينوكو (في شرق فنزويلا) بعيداً عن الوجود العسكري الاسباني الكثيف واسس بنية دولة عاصمتها انجوستورا التي تعرف اليوم باسم مدينة بوليفار «سيوداد بوليفار». من هذه الدولة التي تأسست في مثل هذا اليوم من ١٨١٧ بدأت الانطلاقة الحقيقية لتحرير امريكا اللاتينية عبر تنسيق بوليفار مع كل المقاتلين ضد الاستعمار الاسباني وتنظيم قواته وارساء قواعد حكمه.

وعام ١٨١٩ حقق بوليفار اعظم انتصاراته العسكرية في معركة بوياكا في كولومبيا وبعدها سقطت بيده عاصمتها بوجوتا. وفي العام التالي اصبح رئيساً وحاكماً مطلقاً لجمهورية كولومبيا.

عام ١٨٢١ سيطر بوليفار على كامل تراب فنزويلا بعد ما هزم القوات الاسبانية وقبل نهاية ذلك العام كانت قواته قد حررت الاكوادور... الاجزاء الثلاثة التي كونت في رأس بوليفار «كولومبيا الكبرى».

عام ١٨٢٣ احتل بوليفار البيرو اخر معاقل الاسبان في امريكا الجنوبية وعام ١٨٢٥ احتل احد قواده انتونيو هوسيه دي سوكريه المناطق الجبلية في أواسط جبال الانديز وسمي هذه المنطقة «بوليفيا» تيمنا بزعيمه «بوليفار»... وعند هذه النقطة وصل «المحرّر» الى قمة مجده.

في هذا اليوم... ايضاً

● توقيع معاهدة سلام ريزويك بين فرنسا والنمسا، عام ١٦٩٧.
● حريق برج لندن، عام ١٨٤١.
● مولد رئيس وزراء العراق السابق محمد الصدر عام ١٨٨٣.
● اعلان تشيكوسلوفاكيا جمهورية مستقلة عام ١٩١٨.
● موسوليني يشكل حكومته الفاشية في ايطاليا عام ١٩٢٢.
● المغرب والجزائر يوقعان اتفاقية الحدود عام ١٩٦٣.
● مولد الروائي الروسي الشهير فيودور دوستويفسكي ١٨٢١.

سينما

اختتام مهرجان دمشق السينمائي السادس

دمشق ـ ا. ف. ب: منحت لجنة التحكيم في مهرجان دمشق السينمائي السادس الذي اختتم عروضه اول من امس ودامت أسبوعا كاملا جائزة سيف دمشق الذهبي للفيلم السوري «ليالي ابن آوى» للمخرج عبد اللطيف عبد الحميد.

وقد شارك مخرجون من ثماني دول عربية وتسع دول من آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية في المسابقة الرسمية للافلام الطويلة والقصيرة في المهرجان كما شاركت دول عديدة في التظاهرات الموازية والتي تناولت في شكل خاص سينما الكوميديا العربية والسينما الفلسطينية والسينما الافريقية وسينما الطفل.

وقد منحت جائزة سيف دمشق الذهبي لفيلم «ليالي ابن آوى» لعبد اللطيف عبد الحميد (سوريا).

وسيف دمشق الفضي لفيلم «القلعة» للمخرج محمد شويخ (الجزائر).

وسيف دمشق البرونزي لفيلم «حب في حقل الغام» للمخرج استور فيجا (كوبا).

اما بالنسبة للأفلام القصيرة فقد منحت جائزة سيف دمشق الذهبي مناصفة بين فيلم «مذكرات فلسطينية» للمخرج أمين البني (سوريا) وفيلم «مواهب الحرية» للمخرج قيس الزبيدي (لبنان).

وسيف دمشق الفضي لفيلم «المحطة» للمخرج الطيب المهدي (السودان).

وسيف دمشق البرونزي لفيلم «خريف الغضب» للمخرج رشيد فرشيو (تونس).

كما منحت جائزة أفضل ممثل للسوري اسعد فضة عن دوره في فيلم «ليالي ابن آوى» وجائزة افضل دور ثان للممثل المصري نجاح الموجي عن دوره في فيلم «أيام الغضب».

كما منحت جائزة افضل ممثلة للجزائرية فاطمة بلحاج عن دورها في فيلم «القلعة» وجائزة افضل ممثلة ثانية للمصرية الهام شاهين عن دورها في فيلم «أيام الغضب».

أما جائزة افضل تصوير فكانت من نصيب الفيلم الجزائري «القلعة». ومنحت لجنة التحكيم جائزتها الخاصة للفيلم الصيني «الذرة الحمراء»، كما نال الممثل المصري محمود عبد العزيز جائزة تكريمية عن مجموع أعماله وكذلك الممثل السوفياتي ماموكا ليكاليفتيشفيلي.

معارض

٢٥ من مشاهير الفنانين العرب والاجانب يشاركون بأعمالهم في قاعة جاليري الكوفة

اكبر تظاهرة للفن العربي الساخر في لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي:
تشهد لندن في الحادي عشر من شهر نوفمبر (تشرين ثاني) المقبل واحدا من اكثر المهرجانات الفنية جاذبية واثارة مع اقامة اول معرض تنظمه مجلة «المجلة» احدى الاصدارات الاسبوعية الرائدة في شركة الابحاث والتسويق السعودية عن الرسم العربي الساخر او فن «الكاريكاتير» في قاعة «جاليري الكوفة».

وكان قد تبنى فكرة المعرض رئيس تحرير «المجلة» الاستاذ عبد الرحمن الراشد واسند الى الفنان محمد مخلوف مهمة التنسيق ودعوة مشاهير فناني الرسم الساخر في العالم العربي وعدة بلدان اوروبية غربية للاسهام بنماذج من انتاجهم والذي يستقطب اهتمامات الملايين من قراء الصحف والمجلات في البلدان العربية ومن خلال ما يطرحونه من افكار تجد تعبيرها في اللغة العالمية الخاصة التي تحدد اعقد وجوه النقد الاجتماعي أو السياسي وتختزلها الى ابسط الخطوط النابضة بالحركة.

ويستهدف معرض «الرسم الساخر» تقديم ملامح من اكثر الفنون العربية انتشارا وشعبية في وسائل الاعلام المقروء للمشاهد العربي المقيم في الساحة البريطانية الى جانب الجمهور البريطاني.

وقد تركت «المجلة» ورئاسة تحريرها والهيئة المشرفة على الاعداد للمعرض للفنانين المشاركين فيه بانتاجهم مطلق الحرية في اختيار الموضوعات والأساليب التي سيطرحون بها افكارهم ورؤياهم للكثير من قضايا وهموم وارهاصات التفاؤل من مجتمعاتهم وبين شعوبهم.

ويشارك في معرض الرسم العربي الساخر خمسة وعشرون فنانا من جميع انحاء العالم العربي، من لبنان يشارك الفنان محمود كحيل، المدير الفني ورسام الكاريكاتير لصحف ومجلات الشركة السعودية للابحاث والتسويق والذي صمم شعار المعرض بالاضافة الى مجموعة الاعمال المشارك بها، وكذلك حبيب حداد، ونبيل ابو حمد (فلسطين) وجورج بهجوري (مصر) وعلي فرزات ويوسف عبدلكي (سورية) ومحمد الخنيفر (السعودية) وعبد الله المحرقي (البحرين) وهاني مظهر (الكويت) وسلمان المالك (قطر) وجلال الرفاعي (الامارات) ومحمد الزواوي (ليبيا) والعربي الصبان (المغرب) والشاذلي بلخنسة (تونس) وقاسمي رشيد (الجزائر) وعلي المندلاوي ومؤيد نعمة وعبد الرحمن ياسر ووليد نايف ورائد الراوي واسامة عبد الكريم (العراق) وسميح حسني (الاردن).

ومن أشهر فناني الرسم الساخر الاوروبيين الذين وافقوا على الاشتراك بانتاجهم وان يكونوا ضيوف ذلك المهرجان العربي الدولي الكبير كل من سينيه (٦٠ عاما) وبلانتو من فرنسا، وجارلاند من بريطانيا وهو احد اشهر رسامي الكاريكاتير في صحيفة الاندبندانت اليومية، وفانجيليس من اليونان.

والجدير بالذكر ان الرسام الساخر الفرنسي سينيه يعد من ابرز الفنانين والمثقفين الفرنسيين الذين انتهجوا موقفا صلبا وعلنيا في الدفاع عن قضية الشعب الجزائري ونضاله البطولي للتحرير من الاستعمار الفرنسي طوال سنوات ملحمته التاريخية، وعقب انتزاع النصر سافر الى الجزائر وعاش لفترة بين شعبها في الوقت الذي واصل نشر انتاجه في عدة صحف فرنسية تعبيراً عن مواقفه الصلبة وانتصاراً لاكبر حركة تحرير شعبية شهدتها حقبة الستينات.

وتعد الدعوة التي تبنتها مجلة «المجلة» الاسبوعية لاقامة هذا المعرض الكبير للرسم العربي الساخر في قلب لندن اول تظاهرة فنية عربية دولية في هذا المجال، ورافدا يضاف الى روافد الحركة الفنية والثقافية والاعلامية الكبيرة التي تشهدها الساحة البريطانية في السنوات الاخيرة، وتدعم من خلالها نافذة جديدة يطل منها ابناء الجاليات العربية المقيمة في بريطانيا، وكذلك النقاد والمهتمون بالحركات التشكيلية في البلدان العربية على انتاج مجموعة كبيرة من ابرز فناني هذا اللون من التعبير الفني في العالم العربي، فضلا عن القاء الضوء على مواهب وانتاج فنانين عرب مشاهير في مجتمعاتهم لا تكاد تعرفهم جماهير القراء، ومتابعي الحركات الفنية في البلدان العربية الاخرى رغم مواهبهم المتألقة ورصيدهم الفني الكبير المنشور في صحفهم المحلية.

ومن بين الاسماء الكبيرة التي ستتألق بانتاجها في معرض الرسم العربي الساخر مع افتتاحه في قاعة جاليري الكوفة في الحادي عشر من شهر نوفمبر (تشرين ثاني) المقبل الفنان السعودي محمد الخنيفر الذي عمل مبكرا في الصحافة السعودية كمحرر ورسام ومصمم اعلانات ومتعاون مع التلفزيون السعودي كرسام، خاصة في برامج الاطفال، ومضيفا الى رصيده حصيلة دراسته لسبع سنوات في ايطاليا بين اكاديمية الفنون الجميلة في روما والمعهد العالي للسينما قسم الرسوم المتحركة.

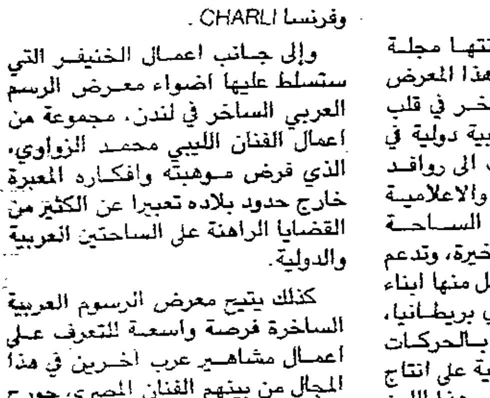
وكان الفنان السعودي محمد الخنيفر قد امضى كذلك خمس سنوات في لندن اشرف خلالها على اعداد وانتاج ٤٧ فيلما قصيرا من افلام الرسوم المتحركة الناطقة باللغة العربية الى جانب عمله اثناءها في الصحافة العربية الصادرة في لندن. ونشرت رسومه في العديد من الصحف العربية والاوروبية المتخصصة منها في ايطاليا EURIKA وفرنسا CHARLI.

وإلى جانب اعمال الخنيفر التي ستسلط عليها اضواء معرض الرسم العربي الساخر في لندن، مجموعة من اعمال الفنان الليبي محمد الزواوي، الذي فرض موهبته وافكاره المعبرة خارج حدود بلاده تعبيرا عن الكثير من القضايا الراهنة على الساحتين العربية والدولية.

كذلك يتيح معرض الرسوم العربية الساخرة فرصة واسعة للتعرف على اعمال مشاهير عرب اخرين في هذا المجال من بينهم الفنان المصري جورج البهجوري وأسلوبه المميز وافكاره الساخنة في النقد الاجتماعي والتعبير السياسي بالخطوط والحركة والتعليقات اللاذعة، والجزائري قاسمي رشيد الذي يقيم ويعمل في باريس منذ اوائل السبعينات وكأحد مشاهير الفنانين العرب الحاصل على الجائزة الكبرى للصالون العالمي للفن الساخر من مونتريال (كندا) عام ١٩٨١ والذي تعرض أعماله وتواصل نشرها عديد من الصحف العربية والعالمية ابرزها مجلات «الشاهد» و«الفرسان»، وصحف «المجاهد» و«النيويورك تايمز» و«نوفيل ايكونوميست»، و«جون افريك».

ومن اعمال هذه الكوكبة الكبيرة من فناني الرسم الساخر العربي القادمين من جميع البلدان العربية من المحيط الى الخليج سوف تسطع الاضواء على اكبر بانوراما عربية للون من الوان فنون التعبير المتقدم والاكثر شعبية.

وسوف يسبق حفل الافتتاح في الثاني عشر من نوفمبر (تشرين ثاني) المقبل دعوة اخرى للنقاد والمهتمين بحركة الفنون التشكيلية العربية من العاملين في مراكز الاعلام البريطانية واكاديميات ومعاهد الفنون في لندن حيث يلقي في قاعة جاليري الكوفة ظهر السبت ١١ نوفمبر (تشرين ثاني) المقبل الكاتب العربي خالد القشطيني محاضرة حول «العرب والفكاهة».



محمود كحيل (لبنان)



محمد الخنيفر (السعودية)

سينيه (فرنسا)

محمد مخلوف (ليبيا)



علي فرزات (سورية)



نيكولاس جارلاند (بريطانيا)

العربي الصبان (المغرب)

أبيض و أسود



قلعة المستر ماك

ثلاثة ارباع الشباب في العالم اليوم يرتدون الجينز ويشربون الكوكاكولا. وان دل هذا على شيء فانه يدل على ان الاستعمار الثقافي اشد فتكا من كافة انواع الاستعمار الاخرى. انه رمز القوة والسيادة والتفوق في عالمنا اليوم، تصدره الدول العظمى للدول الاقل عظمة كنوع من التعبير عن المصالحة او التقارب او الرضا السامي.

في اعقاب انتصارات اكتوبر ١٩٧٣ دخلت مصر ما سمي فيما بعد بعصر الانفتاح. والطريف ان رموز الانفتاح تمثلت في انشاء مصانع للكوكاكولا او البيبسي كولا وعدة مطاعم في القاهرة والاسكندرية لبيع الهامبورجر ودجاج كنتاكي. واستورد التلفزيون المصري كما هائلا من المسلسلات الامريكية القديمة، وكان مصر قررت فجاة ان تصبح «قطعة من امريكا».

ولكن هذه النزلة لم تدم طويلا. فقد مضت كما تمضي نزلة حادة من نزلات الانفلونزا، ربما لان مصر جسد حضاري عمره سبعة آلاف عام، تعود على رد هجمات فيروسات حضارية كثيرة متنوعة. وربما لأن الاستعمار الحضاري متعدد النشاطات والجبهات، اذا انسد في وجهه باب فتحت بدلا منه عدة ابواب.

قرات ان «فرانك سيناترا»، عجوز الاغنية الامريكية، سوف يكون اول مغن امريكي في التاريخ الحديث يطلق عقيرته بالغناء في الميدان الاحمر في قلب موسكو. والاكثر طرافة هو ان سيناترا لن يغني وحده بل سوف يصاحبه في الغناء فريق الكورال التابع للجيش الاحمر. سوف يغني سيناترا من اجل السلام. وعندما يفرغ من الغناء سوف يطلقون الصواريخ الملونة فوق الكرملين ابتهاجا بالمناسبة.

واذا كانت هذه اللفتة لا تعبر تعبيرا كافيا عن الغبطة الامريكية بما حققته البريسترويكا والجلاسنوست فاسمعوا هذه الحكاية.

الغرفة التجارية الامريكية هي قلعة الراسمالية في العالم الغربي. هذه القلعة ذاتها اعدت وتبنت وصدرت برنامجا دراسيا لتعليم الدارسين في جامعة كارل ماركس المجرية، اصول اللعبة الرأسمالية. والادهى من ذلك ان مدينة شيكاغو استضافت خمسة مواطنين سوفيات وكشفت لهم اسرار امضى سلاح في معركة الامبريالية الثقافية. هذا السلاح هو سلاح الهامبورجر. وبالتحديد هامبورجر ماكدونالد. وعندما يستوعب الخمسة فن اعداد الخلطة المصنوعة من اللحم البقري ورغيف الخبز المزين بالسمسم، والصلصة والبصل والجبن والخس والمخلل، سوف يعودون الى موسكو لافتتاح اول قلعة من قلاع الحضارة الاستهلاكية في قلب العاصمة السوفياتية. سوف يكون ماكدونالد موسكو اكبر فروع ماكدونالد في العالم حيث انه يتسع لـ ٩٠٠ زبون في آن واحد. ولعل حجم المطعم يتناسب مع حجم الانجاز. فوصول حضارة الهامبورجر الى موسكو لا يقل في نظر الامريكيين عن الوصول الى القمر مثلا. خصوصا عندما يرتفع نصب تذكاري للمستر ماكدونالد على انقاض ما بناه كارل ماركس.

والجدير بالذكر ان دبلوماسية الهامبورجر سبقت دبلوماسية جلاسنوست بسنوات. فقد بدات المحادثات بين شركة ماكدونالد والمسؤولين السوفيات في مونتريال اثناء انعقاد دورة الالعاب الاوليمبية هناك في عام ١٩٧٦. واستمرت المحادثات وتطورت ثم تبلورت وتمت دعوة الخمسة السوفيات الى شيكاغو.

من المنتظر ان يستقطب ماكدونالد ١٥٠٠٠ من سكان موسكو يوميا لدخول معبد الثقافة الامريكية من اقصر الطرق: عن طريق المعدة. ومن المنتظر ان يصبح المطعم الواحد عشرين مطعما يصدرها الامريكيون للسوفيات.

والجدير بالذكر ان المطبخ الامريكي متمثلا في مطاعم ماكدونالد هزم اكثر من ٥٠ دولة في العالم. والمشكلة ليست في توسيع رقعة الفتوحات. فالعالم ينتظر قدوم الهامبورجر الكبير بانفاس مبهورة.

بيج ماك، او ماك الكبير اسم يسيل له لعاب الجائعين، ولذلك تظل المشكلة الاساسية هي خدمة الجميع. لا يكفي ان يفتتح ماكدونالد مطعما واحدا في كل عاصمة من عواصم العالم، لا بد ان تصل الحضارة الامريكية الى سكان كل المدن كل يوم، سبعة ايام في الاسبوع. والبقية تأتي.

فوزية سلامة



ابناء قبيلة الناما يستعيدون احداث التاريخ

اعاد ثلاثة من ابناء قبيلة الناما في الجابون أمس مشاهد من مواقع نضالهم المسلح ضد الغزاة الألمان في عام ١٩٠٥ وذلك في احتفالات الذكرى السنوية لهذه المعارك الطاحنة التي دارت بينهم وبين الغزاة واسفرت في نهايتها عن انتزاعهم النصر والسيطرة على اراضيهم وصد الغزاة.

عرب وعجم

احمد فتحي سرور — د. محمود سفر — شيرلي بيبي — صوفيا لورين

● الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم المصري عاد الى القاهرة آتيا من باريس بعد ما شارك في اجتماعات منظمة اليونسكو هناك.

***

● الدكتور حسين عبد الشافي الاستاذ المساعد بقسم تلوث المياه بالمركز القومي للبحوث العلمية بالقاهرة سافر الى المانيا الاتحادية حيث يقضي ثلاثة اشهر بين جامعة برلين الغربية للتكنولوجيا وجامعة زيوريخ لتكنولوجيا معالجة المياه لاجراء بعض الابحاث في مجال تلوث المياه بالمعادن الثقيلة.

● الدكتور محمود سفر الاستاذ في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران والدكتور عبد العزيز الثنيان مدير عام التعليم في منطقة الرياض والدكتور احمد بن عثمان التويجري عميد كلية التربية في جامعة الملك سعود يشاركون في ندوة تنظمها غدا الثلاثاء في الساعة السادسة مساء الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية في القاعة (١٧) امام كلية الآداب. موضوع الندوة «التعليم في المملكة العربية السعودية عام ١٤٢٠ هـ» وستكون فرصة متاحة للنساء لحضور هذه الندوة في القاعة (٧ب) المجاورة التي ستنقل عبر الدائرة التلفزيونية المغلقة.

***

● مروى نبيلي المخرجة الايرانية المعروفة تصل الى لندن في ١٢ الشهر المقبل لبدء حملة الترويج لفيلمها الجديد «الارض محكمة الاغلاق» الذي جرى تصويره سرا في ايران وتم تهريبه الى الخارج.

● الشيخ احمد بن حامد وزير الاعلام والثقافة في دولة الامارات العربية المتحدة، اصدر قرارا بان يتولى السيد عيسى خلف المزروعي، مهام مدير وكالة انباء الامارات.

***

● بول جلازر وديفيد سول الممثلان الامريكيان واللذان حققا شهرة كبيرة في المسلسل التلفزيوني البوليسي ستارسكي وهاتش في السبعينات عادا للعمل سويا مرة اخرى بعد اعلانهما اول من أمس في لوس انجيليس القيام بحملة كبيرة لجمع التبرعات لصالح صندوق ابحاث مرض الايدز.

***

● جوان كولينز ممثلة السينما البريطانية طارت الى باريس أمس لبدء تمثيل مسلسل تلفزيوني امريكي من ١٣ حلقة بعنوان «علم الفراسة»، مع نجم السينما العالمي عمر الشريف.

● صوفيا لورين النجمة الايطالية العالمية تصل الى لندن في منتصف شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل في زيارة خاصة.

***

● شيرلي بيبي المغنية العالمية الشهيرة تحيي حفلا فنيا كبيرا على مسرح «ويمبلي ارينا» بمصاحبة الاوركسترا السيمفونية اللندنية في الرابع من نوفمبر (كانون الثاني) المقبل.

***

● جولي جوديير وبيت جلوري ومجموعة كبيرة من نجوم المسلسل الشعبي البريطاني كورنيشن ستريت احتفلوا مساء امس ببدء آية العام الواحد والعشرين على بدء عرض حلقات المسلسل الاسبوعي في التليفزيون البريطاني وحصوله على جائزة اكثر مسلسلات التليفزيون شعبية.

● شارلتون هيستون الممثل السينمائي الأمريكي يبدأ في تقديم حلقات تليفزيونية مع أشهر الهاربين من بلدان الكتلة الشرقية الى أمريكا.

تذاع الحلقة الأولى مساء اليوم من محطة التليفزيون التجارية «سكاي» مع الليفتنانت السوفياتي الهارب الى أمريكا فيكتور بيلينكو.

***

● نانيت نيومان مؤلفة كتب الأطفال المعروفة ساهمت بالترويج لكتابها الجديد «المشاركة»، بالتوقيع على نسخ الكتاب للقراء في عرض خاص جرى تنظيمه أمس في «هارودس» وسط لندن.

مواليد

● محمد حمدي احمد رزق وحرمه مولدة سمياها «فريدة».

***

● فضل محمد موسى من الشركة الدوائية بالرياض رزق وحرمه مولودة سمياها «ندى».

***

● انور توفيق منصور المضيف في الخطوط السعودية رزق وحرمه مولودة سمياها «وسن».

كتب

المعرض الثامن للكتاب المعاصر في الشارقة

دبي ـ مكتب الخليج ـ «الشرق الأوسط»:

يقام يوم الأربعاء المقبل المعرض الثامن للكتاب المعاصر الذي تنظمه الدائرة الثقافية في الشارقة في الفترة من ١ ـ ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، تحت شعار «الكتاب للجميع» وتشارك في المعرض ٤١٠ دور نشر من ٢٤ بلدا عربيا واجنبيا من ضمنها ٤٠ دارا جديدة تشارك لأول مرة، كما يحتوي المعرض على ٧٥ الف عنوان في مختلف مجالات المعرفة، ويشمل مجموعة ضخمة من الكتب الدينية باكثر من ثماني عشرة لغة عالمية. ومن الدول العربية المشاركة هذا العام المملكة العربية السعودية، العراق، مصر، قطر، الكويت، سورية، السودان، لبنان، ليبيا، تونس، الجزائر، الاردن، فلسطين، واليمن الجنوبي.

وقد أعدت الدائرة الثقافية ملتقى ثقافيا مصاحبا للمعرض سوف يثار فيه العديد من قضايا الفكر والثقافة والراي التي تهم القارىء والمثقف، ووجهت الدائرة الدعوة الى عدد من الأدباء والشعراء والمثقفين من داخل الامارات وخارجها، ومن الشعراء المشتركين في هذا الملتقى: محمد الفيتوري، محمد بنيس، محمد الفايز، أحمد عبد المعطي حجازي، وتقام أولى الأمسيات الشعرية في بداية اليوم الأول لافتتاح المعرض وتستمر لمدة ثمانية أيام. أما برنامج الندوات الأدبية فسوف يشارك فيه كل من د. سعيد حارب، د. عباس محجوب، د. نجيب الكيلاني، كما يصاحب المعرض مرسم ونشاط ثقافي خاص بالأطفال تحت عنوان «نقرأ ونرسم».

سياحة

وحدة متخصصة لتنمية المشروعات السياحية في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تم انشاء وحدة متخصصة للتنمية السياحية بوزارة السياحة المصرية يراسها السيد فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني.

صرح بذلك السيد حمدي الشامي وكيل اول وزارة السياحة المصري، وقال ان بنك مصر ايران سيتولى مسؤولية ادارة الوحدة وتصريف امورها المالية. ويتم تمويل مصروفات الوحدة من خلال مساهمات بنك مصر ايران وصندوق السياحة وصندوق التنمية السياحية لهيئة الامم المتحدة وهيئة المعونة الامريكية.



حملة على الزي التقليدي في موريتانيا

نواكشوط ـ «الشرق الاوسط» من عبدالله ولد محمدي:

بدأت طوال الأسابيع الماضية حملة قوية ومركزة على اللباس التقليدي في موريتانيا «الدراعة» هذا اللباس الفضفاض «يكلف شراؤه وغسيله مبالغ طائلة اضافة الى كونه غير عملي بالمرة».

هذه التعليقات والحملات قادتها اجهزة الاعلام الموريتانية على الزي التقليدي مطالبة باستبداله باللباس العصري، في الدوائر الرسمية كبادرة اولى تمهيد التعميمه في مراحل ثانية. ولكن هل يمكن للموريتاني المعروف بتشبثه بتقاليده الى درجة التعصب التخلي عن هذا اللباس بسرعة؟ الشباب الذين التقيناهم وكانوا عينات مختلفة تفاوتت مواقفهم ما بين مؤيد الى درجة التعصب وبين معارض.

يقول عبد الله ولد الشيخ موظف في سفارة عربية «ان هذه الحملة موفقة ولا بد انها ستساعد كثيرا على تنوير الرأي العام حول عدم جدوى التشبث بهذا اللباس الذي يقيد المرء في العمل اضافة الى كونه غير اقتصادي فثمنه غال جدا ولا يعمر طويلا».

شاب آخر هو محمد سعيد ولد عبدو يرى «انه لا يمكن لنا ان نتخلص من الدراعة باعتبارها جزءا من تقاليدنا، ويمكننا ان نكيفها مع العمل. هذه المواقف المتباينة تمثل جانبا من النقاش الذي يدور في كل مكان.

ويرى معارضو الدراعة انها ليست من التقاليد في شيء، وانها بالأصل قدمت الى موريتانيا من الدول الافريقية الجنوبية، وأن لباس الأجداد كان الجلابية المغربية، بينما يرى آخرون انها وان كانت مستوردة فان الموريتاني قد اعطاها شكلا خاصا به مثلما فعل مع أشياء كثيرة.





بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Monday, 30 October 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3989
الاثنين ١ ربيع الآخر ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩/١٠/٣٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٨٩

اخبار الغد

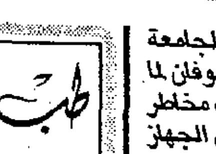
السيارات

● تبدأ مصانع السيارات السويدية في الاسابيع القليلة المقبلة انتاج مرشحات جديدة تزود بها عوادم السيارات وتعمل على تخليصها من نسبة ٨٠ في المئة من مخلفات البترول وثاني اكسيد الكربون. وسيتم وضع هذه المرشحات الجديدة اولا في الشاحنات الكبيرة والسيارات المستخدمة في النقل العام والتي يتم تشغيل معظمها بوقود الديزل.



طعام

● كشفت احدى دراسات معهد ابحاث الغذاء التابعة لجامعة نوريتش البريطانية عن اهمية تناول الخبز المصنوع من الشوفان لما له من قدرة على الاقلال من نسبة الكولسترول في الدم وتخفيف مخاطر الاصابة بامراض الشريان التاجي، وتنظيم الدورة الدموية في الجهاز الهضمي.



طب

● نشرت المجلة الطبية البريطانية (لانسيت) في عددها لشهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل تحقيقا كشف عن افراز جسم الانسان لغاز بسيط وينظم حركة الدورة الدموية، وان المزيد من معرفة عناصر وخواص هذا الغاز سيؤدي الى تجنب كثير من الاسباب التي تؤدي الى الاصابة بامراض القلب.

عجوز سويدي يحقق حلمه بالتحليق في الفضاء

كوبنهاجن - ر: تحقق اخيرا حلم السويدي هلجه بيدرسن (٨٣ سنة) وزوجته بعد ان امضى حياته في بيع الكعك في احد احياء كوبنهاجن المتواضعة.

فقد شيد هو وزوجته «بلانيتاريوم» وهو نموذج يمثل النظام الشمسي ويطلق عليه احيانا القبة الفضائية. ويفتتح المبنى الاسطواني الذي يبلغ ارتفاعه ٣٨ مترا والمزود باحدث اجهزة الكمبيوتر وقبة شاسعة للعرض بعد غد. وسارع حوالي ٦٠,٠٠٠ شخص الى شراء تذاكر العروض الاولى.

وقد تمكن الخباز بيدرسن الذي ينتمي للطبقة العاملة وزوجته بوديل التي ورثت ثروة من اكبر شركة دنمركية للتكنولوجيا الحيوية والادوية من تدبير مبلغ ١٠٠ مليون كرون (١٤ مليون دولار) للمشروع.

ولسنوات طويلة امضى الفلكيان الهاويان نهار ايامهما في خبز الفطائر والكعك ولياليها في تأمل النجوم.

وعندما تقاعدا جمعا مدخراتهما التي بلغت ٥٠ مليون كرون واقترضا مثل هذا المبلغ لدفع تكاليف المبنى الذي يطل على ضفاف اشهر بحيرة في قلب العاصمة الدنمركية.

ويحمل «البلانيتاريوم» المزود بآلات بالغة الدقة اسم تيكو براهي وهو فلكي دنمركي عاش في القرن السادس عشر واشتهر بقياساته الدقيقة لمواقع النجوم.

وسيعرض جهاز يتم التحكم فيه بالكمبيوتر ٩٠٠٠ نجم على شاشة تأخذ شكل قبة قطرها ٢٣ مترا في قاعة تتسع لعدد ٢٧٠ متفرجا.

كما يمكن للكمبيوتر اعطاء صورة للسماء ليلا مثلما كانت عليه قبل ٢٠٠٠ سنة او في عصر براهي.

ويقول كبير الفلكيين العاملين في المشروع هانز يورجن فوغ اولسن «ان هدفنا هو نشر المعرفة باحدث التطورات في علم الفلك وهو ما يتفق مع مبادىء براهي».

وأضاف «نحن نعتزم عرض ١٠٠ فيلم عن الفلك واستكشاف الفضاء. وجهاز عرض النجوم الجديد الذي بني خصيصا في المانيا الغربية هو جوهرة التاج في البلانيتاريوم».

وبلانيتاريوم كوبنهاجن هو اكبر واحد من نوعه في اوروبا الغربية. واكبر بلانيتاريوم في العالم كله موجود في موسكو وقبته اكبر من بلانيتاريوم كوبنهاجن بمترين.

صباح الخير

فن الزبالة

بدأت حركة الفن الحديث في عالم النحت بالتحول من نحت التماثيل التي تصور جمال الجسم البشري الى نحت المجسمات التي تمثل جمال الصخور والاشكال الهندسية المجردة. ووصل هذا الاتجاه ذروته على يد هنري مور وبربارة هبوارث التي صنعت تمثالا يمثل منظمة الامم المتحدة على شكل لوحة شامخة فيها ثقب. لا أدري ما الذي يمثل هذا الثقب. ربما يمثل اسرائيل، او ربما صديقة اسرائيل السيدة كيركباتريك.

وبعد سنوات قليلة، خطا الفن خطوة اخرى الى الامام، عندما رأى بعض النحاتين ان نحت الصخور الطبيعية الى صخور منحوتة عملية متعبة ولا ضرورة لها، فاخذوا يعرضون الصخور الطبيعية كما هي ويبيعون لعشاق الفن بالوف الجنيهات هذه الصخور والاحجار التي يستطيع هؤلاء العشاق ان ياتوا بامثالها مجانا من اقرب جبل او واد. ووصلت المهزلة حد ان دفع متحف التيت غلري الوف الجنيهات ليشتري مجموعة من احجار الطوب اشتراها صاحبها الفنان ببضعة دولارات لا اكثر من معمل لمواد البناء وبعث بها اليهم بالطائرة طبعا حرصا على السرعة لاسعاف المتحرقين شوقا الى هذه الحجارات.

وهكذا اصبح فن النحت فن جمع الحصى والاحجار المكسرة والحديد الخردة وتحويلها الى اعمال فنية بوضع بطاقات عليها تقول «منحوتة رقم ١ - السعر ٥٠,٠٠٠ جنيه». و«منحوتة رقم ٢ - السعر ١٠٠,٠٠٠ جنيه». من هؤلاء الفنانين الفنان الانكليزي ريتشارد لونغ الذي اقام معرضا لاعماله في مركز دنيكلاف للفنون. وتضمنت المعروضات ١٥ طنا من الفحم الحجري والواح القرميد نشرها على الارض بامتداد عدة امتار على نحو ما نفعل لو اننا اردنا تجفيف كمية من الفحم اصابها البلل. من اعماله المعروضة الاخرى كمية من الطين والاوحال التي اخذها من نهر الايفن ولطخ بها احد جدران المعرض، وهو ما كنا نفعله في ايام الطفولة ونتلقى عليه علقة اصلية من ماما، تليها علقة مشابهة لماما من بابا. وكان هذا الفنان الكبير قد رشح لجائزة ترنر للفنون لعام ١٩٨٧ على مثل هذه الاعمال!

وبالطبع يدافع السيد لونغ عن فنه هذا بشتى النظريات الفلسفية العميقة كقوله بأن على الفنان ان يستخدم العالم بالحالة التي يجده فيها، او بعبارة اخرى بدون ان يكلف نفسه باي جهد او عناء.

وكزميل له سبق ان تعاطى شيئا من الفن، وجدت في فلسفة هذا الاتجاه امكانات لا حد لها. ومما تعلمته ان الحداثة والجدة والاصالة تعتبر من اول متطلبات الفن. لقد استعملوا الحجر والطوب والفحم والقرميد والطين والوحل. واصبح كل ذلك موضة قديمة. ولكن هل فكر احد باستعمال الزبالة؟ نظرة واحدة على كومة من القمامة وندرك فورا مدى الامكانات الموجودة فيها من الوان واشكال وسطوح. وعلى عكس الحجر والصخر والمعدن، بامكاننا ان نصيغ الزبالة بالشكل الذي يعجبنا، بل ونغير الشكل حسب المواسم والمناسبات. كل ما على الفنان هو ان يضع لنا الزبالة في اطار انيق محترم ويكتب عليها «زبالة رقم ١ - ١٠,٠٠٠ جنيه»، بل لماذا انتظر منه ان يقوم بذلك؟ سأبدأ من يوم الاثنين المقبل (يوم جمع القمامة في حارتنا) فاضع على برميلنا بطاقة تقول «زبالة تجريدية - ٥٠,٠٠٠ جنيه»!

خالد القشطيني





ابتسامة الصيف في الطقس الغائم

رغم موجة البرد التي اجتاحت لندن خلال الساعات الثمانية والاربعين الماضية وجدت المخازن التجارية الكبرى في أسواق العاصمة فرصتها لعرض ملابس البحر ومعداته. حيث قدمت عارضة الازياء البريطانية احدث مبتكرات صيف عام ١٩٩٠ بغض النظر عن حالة الطقس ونشرات مصلحة الارصاد الجوية.

مع قهوة الصباح

لا أريد شيئا ! (١)

عندما بلغ الكاتب الايطالي الشهير «البرتو مورافيا» العلم الواحد بعد الثمانين سئل عما يريده، فقال: انني لم اعد اريد شيئا. وهذا ما يعذبني!

وعندما يتجاوز الشخص الثمانين - مثل مورافيا - فمن حقه ان يقول هذا الكلام. ولكن المشكلة الحقيقة ان تقابل رجلا في الاربعين او الخمسين ويقول لك نفس الكلام: لم اعد اريد شيئا. ثم تصبح هذه المشكلة كارثة اذا كان من يقول هذا الكلام في العشرين او الثلاثين من عمره. ان هذا يعني انه فقد الرغبة في الاستمرار. فالذي لا يريد شيئا لا يصبح للزمن عنده قيمة.. فالزمن يرتبط بما نريد. فاذا اردنا، اصبحنا في حاجة الى الزمن لنحقق ما نريد. اما اذا لم يعد عندنا ما نريده، فالزمن يفقد معناه، والذي لا يتقدم في الزمن يموت. فالميت هو الشخص الذي لا يهمه الزمن. فهو خارج الزمن. انه بلا عمر. فلا احد يقول ان فلانا عمره ٧٠٠ سنة لانه مات من ٧٠٠ سنة.

فالذي لا يريد شيئا هو ايضا بلا عمر. فالعمر متوالية هندسية من التواجد، او الوجود. والعقل والتفاعل. وبلا فعل ولا تفاعل ينتهي عمر الانسان ولكنه يظل يتنفس. وهو يتنفس بلا رغبة، يتنفس بملل او بسأم. والشاعر العربي كان دقيقا عندما قال:

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش
ثمانين حولا لا اباك يسأم

انه سئم تكاليف الحياة اي سئم فعل الحياة، وليست تكاليف الحياة كما يعانيها الانسان اليوم في ارتفاع اسعار اللحم والخضار والكهرباء والمواصلات.. انما قصدها الشاعر العربي بالمعنى الوجودي. وهذا يعني ايضا ان الكلمات تغير جلدها او تغير معناها بمرور الوقت. ولعل هذا يقودنا للحديث عن عمر الكلمات. فإلى الغد.

عبد الله باجبير

شرطة الفلبين تتعقب عصابة بامبو جانج

مانيلا - وكالات الانباء: قال متحدث عسكري أن جنودا فلبينيين قتلوا اثنين من التايوانيين عضوين في عصابة تبيع المخدرات في الفلبين وهونج كونج وتايوان وتايلاند.

وجرح فلبيني من اعضاء العصابة وجندي في معركة بالاسلحة النارية في ضاحية كويزون قرب مانيلا.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

اصدرت محكمة الجنايات المركزية (الاولد بيلي) في لندن حكمها بسجن البريطاني تلجو جيفلدو (٢٠ عاما) مصمم الازياء لمدة سبعة اعوام ونصف عقوبة له على ارتكابه جريمة اغتصاب احدى الطالبات بعد اقتحامه مسكنها في حي نوتنجهيل (غرب لندن) في صيف عام ١٩٨٧، واختفائه طوال عامين الى ان القت الشرطة القبض عليه قبل عدة اسابيع بتهمة سرقة حقيبة احدى السيدات بعد تهديدها بالقتل واستخدامه لبطاقتها المصرفية للحصول على نقود من احدى مكائن الصرف وسط العاصمة.

وكانت الطالبة الضحية في ادلائها بشهادتها امام المحكمة اول من امس قد اشارت الى مقاومتها العنيفة للجاني، وطلبها النجدة من الجيران الذين لم يعيروا لصرخاتها اي اهتمام الأمر الذي مكنه من ارتكاب جريمته.

تحطم ١٠٠ سيارة وإصابة أحد المواطنين
اندلاع حريق بجراج هيلتون القاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

شب صباح امس (الاحد) حريق بجراج السيارات الملحق بفندق النيل بوسط القاهرة بسبب انهيار سقف الجراج على السيارات الموجودة به الأمر الذي أدى الى اندلاع الحريق.

كشفت المعاينة ان سبب انهيار سقف الجراج قيام احد المقاولين بوضع طبقة من الطمي فوق السطح لزراعة نباتات الزينة مما ادى الى تصدع السقف وانهياره وانفجار خزان البنزين لاحدى السيارات وتشوب الحريق.

استمر الحريق ٣ ساعات وأسفر عن تحطم واحتراق حوالي مائة سيارة واصابة احد اصحاب السيارات ويدعى عبد القادر يوسف باختناق حيث تم نقله الى مستشفى القصر العيني وتقدر الخسائر المبدئية الناتجة عن الحادث بحوالي مليون جنيه.

وقد تدخل القدر في منع وقوع كارثة محققة وانقاذ الفندق من الدمار لوجود محطة كهرباء مجاورة لمكان الحريق لم تمتد اليها النيران. وقد انتقلت ٦ سيارات اطفاء تمكنت من اخماد الحريق باستخدام الرغاوي الكيماوية.

كما كشفت التحقيقات ان الجراج يسع ٢٠٠ سيارة وقد استأجرته شركة مصر للفنادق (ايجتراف) من فندق النيل وان عامل الجراج هرب بمجرد اندلاع الحريق وقد انتقل الى مكان الحادث الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة واللواء محمود شعراوي مساعد اول وزير الداخلية للأمن العام واللواء ممدوح برعي مدير امن القاهرة.

وصرح الدكتور محمود شريف بأن قوات الاطفاء سيطرت على الحريق ولم تحدث خسائر في الارواح وتركزت الخسائر في تدمير مبنى الجراج بالكامل بالاضافة الى تحطم السيارات الموجودة به.

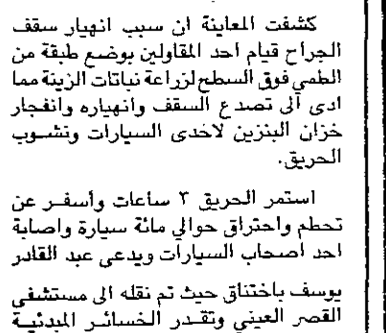
وحول سبب الحريق قال محافظ القاهرة: ان اجهزة البحث الجنائي وخبراء المعمل الجنائي سوف يحددون اذا ما كان انهيار السقف له علاقة مباشرة بالحريق من عدمه.

وفي الوقت نفسه ألقت الشرطة المصرية القبض على المقاول ويدعى هشام البيلاوي وتم احالته الى قسم شرطة قصر النيل للتحقيق معه ثم العرض على النيابة.

واخطرت نيابة قصر النيل فأمرت بانتداب خبراء المعمل الجنائي الذين قاموا بمعاينة مكان الحادث ورفع بعض الانقاض لفحصها بواسطة الاجهزة العلمية وذلك للتوصل الى السبب المباشر لاندلاع الحريق.

وفي تصريح للواء ممدوح برعي مدير أمن القاهرة نفى ان يكون الحريق بفعل فاعل. وانما هو نتيجة لحدوث ماس كهربائي.

نكتة اليوم



امسك رجل أمي صحيفة مقلوبة وراح يتأمل صورة سيارة فيها فاقبل عليه احد اصدقائه وقال له:

- ماذا في الصحيفة اليوم من اخبار؟

فقال: اخبار مهمة، حادث مؤلم فهذه احدى السيارات تدهورت وانقلبت على ظهرها.

سعيد محمد باعبلد

منافق افندي